



الاحترار المناخي
يزداد حدة
رغم المشككين

18ص



صورة «ذي إيكونوميست»
عن السمعة تثير
أزمة في العراق

16ص



الرئيس التونسي
يفتح ملفات
الفساد الجمركي

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2022/08/10

12 محرم 1444

السنة 45 العدد 12501

Wednesday 10/08/2022

45th Year, Issue 12501

العرب

موقف ماكرون: دعم قوي لقيس سعيد ولمفاوضات تونس مع صندوق النقد

باريس - وصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الثلاثاء الاستفتاء الذي أفضى إلى تبني دستور جديد بأنه "مرحلة مهمة"، في خطوة قال مراقبون تونسيون إنها تعبر عن دعم فرنسي واضح لمسار الانتقال السياسي الجديد في تونس.

وقال المراقبون إن موقف فرنسا الداعم للاستفتاء، الذي يعد خطوة ضمن خطوات المرحلة الانتقالية، بمثابة اعتراف رسمي بوقوف فرنسا إلى جانب قيس سعيد، وهو ما من شأنه أن يبدد رهان البعض من المعارضين في تونس على ضغوط الخارج، وخاصة فرنسا الشريك القوي للبلاد، والتي تعتبر استقرار الوضع في تونس جزءاً من أمنها القومي.

وأشار المراقبون إلى أن موقفاً واضحاً مثل الذي أعلن عنه الرئيس الفرنسي يعني لبا أن هناك من يثق في تونس ويدعم حصولها على مساعدات وقروض خارجية سواء من الاتحاد الأوروبي أو من صندوق النقد الدولي أو من البنك الدولي، وهي خطوة مهمة تحتاجها تونس الآن في ظل الهجمات السياسية المحلية والخارجية التي تهدف إلى التشكيك في انتقالها السياسي وتحذير الشركاء الأجانب من المضي قدماً في تقديم الدعم إلى البلاد التي تواجه أزمة اقتصادية واجتماعية حادة.

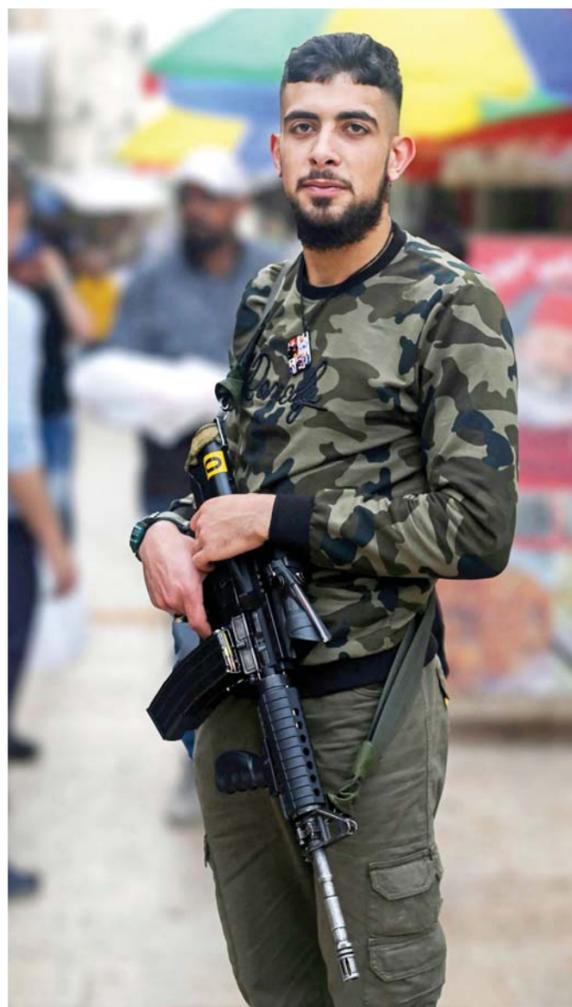
رسالة ماكرون إلى أحزاب
وشخصيات معروفة بقرتها
من فرنسا: أي تحالفات
لا بد أن تراعي التغييرات
الحاصلة بعد الاستفتاء

وقال محللون سياسيون إن موقف فرنسا سيكون القاطرة التي ستقود المواقف الغربية وتخرجها من دائرة الحذر والتردد؛ إذ حذرت الولايات المتحدة من خطورة ألا يضمن الدستور حقوق التونسيين وحرياتهم ضماناً كافياً، وإن لم ترفض الاستفتاء ولم تدعم دعوة المعارضين إلى المقاطعة، وجاء بعض تلك المواقف وكأنه تسجيل حضور أكثر منه اعتراضاً أو لفت نظر.

ودعا الإتحاد الأوروبي السلطات إلى "الحفاظ" على الحريات الأساسية وأصر على الحاجة إلى "توافق واسع" بين القوى السياسية والمجتمع المدني من أجل "تطبيق جميع الإصلاحات بتعهدات تونس الخارجية، وهو ما من شأنه أن يمهّد الطريق لحصولها على ما تريده من قروض ومساعدات مختلفة.

وتعتقد هذه الأوساط أن رسالة ماكرون موجهة أيضاً إلى أحزاب وشخصيات تونسية معروفة بقرتها من فرنسا، ومفاد هذه الرسالة أن التحالفات

الجهاد الإسلامي: إسرائيل تستعد لحزب الله الفلسطيني في الضفة إدراك إسرائيل لخطر الجهاد وراء استهداف قياداتها في الضفة بالقتل والاعتقال



النابلسي من القيادات الشابة في قطيعة مع القيادات المخضمة

واستدركت "غير أن الحركة تلقت ضربة موجهة، وتحتاج إلى وقت طويل للتعافي بعد أن فقدت قيادات بارزة لها تأثير كبير".

وأوضحت "إسرائيل ترى أن الضفة هي شان داخلي لها، أي أنها جزء من إسرائيل، في ظل تنامي قوة اليمين المتطرف".

ومنذ بداية العام الحالي اعتقلت القوات الإسرائيلية ما لا يقل عن 400 من جنين وقتلت 30 آخرين، وفقاً لأرقام نادي

نابلس (فلسطين) - كشفت المواجهات الأخيرة بين الجيش الإسرائيلي ومقاتلين محسوبين على الجهاد الإسلامي أن الحركة موجودة بقوة في مدينة نابلس والضفة الغربية ككل، وأنها يمكن أن تتحول إلى قوة إزعاج لإسرائيل شبيهة بحزب الله في جنوب لبنان في حال كثفت إيران دعمها المالي والعسكري للحركة.

ويرى مراقبون فلسطينيون أن الجهاد موجودة في غزة، لكنها مخنوقة بتواجد حركة حماس الطاغية في القطاع، ما منعها من إظهار قوتها في مواجهة إسرائيل وسط تقارير عن ضغوط مارستها حماس على الحركة خيبتها فيها بين الالتزام بالتهديئة أو أنها ستضطر إلى مواجهتها ووضع اليد على أسلحتها لإثبات أنها القوة الوحيدة في غزة.

وفي التصعيد الأخير بالقطاع، وجدت الجهاد أن لا فرصة لها في غزة في أن تواجه الإسرائيليون أو أن تتخلص من خناق حماس، وهو ما يجعلها تراهن على دور أكثر فاعلية في الضفة.

ويرى المراقبون أن وضع الجهاد في الضفة سيغير، وأن إيران ستعمل على تحويلها إلى حزب الله الفلسطيني لتكون بمثابة خطر داهم قريب من وسط إسرائيل، وهو ما يفسر دعوات نشطاء محسوبين على الحركة إلى انفاضة مسلحة في الضفة الغربية، وحث القيادي إبراهيم النابلسي الذي قتلته إسرائيل على الاستمرار في المواجهات المسلحة مع إسرائيل، وهي دعوة من المتوقع أن تلهم أنصار الحركة المزيد من الصمود والتصعيد في مواجهة إسرائيل.

وكان النابلسي، وهو قيادي كبير في فتح، عضواً في "كتيبة نابلس" التي تشكلت في الأونة الأخيرة، وهي تحالف من المسلحين الفلسطينيين في المدينة يضم أيضاً مسلحين من حركة الجهاد الإسلامي.

ومن شأن تصاعد أنشطة هذه الكتيبة أن يزيد من استقطاب عناصر حركة فتح الراقضين لمسار السلام بين

الجهاد وجدت أن لا فرصة لها في غزة في أن تواجه إسرائيل أو أن تتخلص من خناق حماس، ما جعلها تراهن على الضفة

عقدة المغرب تطارد الجزائر: «درع الصحراء» للرد على «الأسد الأفريقي»

دعمت هذا الحل الولايات المتحدة ودول أوروبية وأفريقية وعربية. في المقابل توترت علاقات الجزائر في محيطها الإقليمي وخاصة بعد الأزمة التي نشبت بينها وبين إسبانيا وإعلان قطيعة من جانب واحد قبل أن تضطر الجزائر إلى التراجع عن قراراتها دون مبررات واضحة.

ولفت استدعاء الجيش الروسي للمشاركة في المناورات إلى وجود أزمة حقيقية داخل الجزائر التي صارت تشعر بالعجز تجاه تفوق المغرب في بناء تحالفات عسكرية وأمنية واقتصادية مع أطراف مختلفة، خاصة الولايات المتحدة

وإسرائيل. وهو الوضع الذي بات يزج الجزائر ولم تجد للرد عليه سوى استدعاء روسيا في الوقت الذي تعاني فيه الأخيرة من اشتراكها في حروب مختلفة، وهو ما يجعلها في حل من أي مساع للتصعيد في منطقة جديدة.

ولعللت الخدمة للمنطقة العسكرية الجنوبية في روسيا الثلاثاء أن التدريبات الروسية - الجزائرية المشتركة لمكافحة الإرهاب، التي تحمل اسم "درع الصحراء 2022"، ستجرى في الجزائر للمرة الأولى، وذلك خلال نوفمبر في ساحة تدريب قاعدة حماقير في الجزائر.

المغرب والولايات المتحدة وقوى إقليمية أخرى، وأن رسالته موجهة إلى الداخل الجزائري أكثر منها إلى الخارج.

وكان الرجل الأول في المؤسسة العسكرية الجزائرية الفريق أول سعيد شنقريحة أعلن، على هامش المناورات الليلية التي أجراها الجيش الجزائري بالذخيرة الحية مطلع شهر يونيو الماضي تحت مسمى "الضوء 2022"، أن "الجيش الجزائري سيجري في شهر نوفمبر المقبل مناورات عسكرية مشتركة مع الجيش الروسي".

ويرى المراقبون أن تركيز مناورات "درع الصحراء" على الحدود مع المغرب

إسرائيل الخاسر الأكبر من تضرر العلاقات مع روسيا

الحكومة الإسرائيلية تلجأ إلى الرئيس هرتزوغ لاحتواء التوتر مع الكرملين



خطوات غير موفقة

الخاسر الأكبر من ذلك، ليس فقط لجهة إمكانية حل الوكالة اليهودية بل وباقي المنظمات العاملة على الأراضي الروسية، فضلا عن الجيش الإسرائيلي سيبدأ إشكالا كبيرا في شتى عمليات داخل سوريا، وهذا يشكل كابوسا له. وذكر حساب إذاعة الجيش الإسرائيلي مؤخرا أن وزير الدفاع بني غانتس صرح بأن روسيا فعلت لأول مرة في سوريا منظومة الدفاع الجوي "إس - 30، عقب غارة جوية إسرائيلية في سوريا. وكان وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قد دعا في أوائل الشهر الماضي إسرائيل إلى الكف عن الغارات الجوية داخل الأراضي السورية، وذلك بعدما قصفت المقاتلات الإسرائيلية موقعا عسكريا إيرانيا بالقرب من القاعدة البحرية الروسية في ساحل طرطوس شمالي غربي سوريا.

لها، دون أن يجازف بعلاقات بلاده مع روسيا. وكان لايبدي تجنب القيام بأي اتصال مع بوتين، على خلاف رئيس الوزراء الأسبق نتنياهو الذي كان دائم التواصل مع الكرملين، في المقابل لم يبادر بوتين إلى تهنئة لايبدي على منصبه الجديد. وشهدت العلاقات الروسية - الإسرائيلية خلال عهد نتنياهو تطورا ملحوظا ترجم في حجم التنسيق بينهما لاسيما في سوريا، والزيارات المتبادلة على أعلى مستوى. وكان نتنياهو أكثر زعيم إسرائيلي قام بزيارات إلى روسيا طيلة السنوات الماضية، فيما يعكس إدراكا منه بأهمية الإبقاء على صلات قوية مع الكرملين. ويقول المراقبون إن سياسة رئيس الوزراء الحالي باتت تهدد فعليا العلاقات مع روسيا، وحيث ستكون إسرائيل

وتقول وزارة الأندماج الإسرائيلية إن ما يقرب من 17 ألف شخص غادروا روسيا إلى إسرائيل منذ مطلع العام وحتى الآن، وهو ما يعادل ضعف العدد المسجل العام الماضي. ويرى مراقبون أن توجه روسيا إلى حل الوكالة اليهودية سيشكل ضربة قاسية لرئيس الوزراء الإسرائيلي الذي ينتظره استحقاق انتخابي مبكر، مع بروز أصوات كثيرة داخل إسرائيل تنهم لايبدي بالاندفاع خلف الأجندة الأميركية دون أن يقيم اعتبارا للمصالح الإسرائيلية العليا. وبدأت الأصوات تجري مقارنات بين لايبدي ورئيس الوزراء الأسبق بنيامين نتنياهو الذي كان حريصا على الحفاظ على علاقات متينة مع الولايات المتحدة، حتى أن نكحها لإنجازات تلمينة لصالح إسرائيل بينما الاعتراف بالقدس عاصمة

وكانت محكمة في موسكو عقدت جلسة استماع أولية في الثامن والعشرين من يوليو بخصوص إغلاق الفرع الروسي للوكالة اليهودية التي مكنت 16 ألف يهودي روسي من الهجرة إلى إسرائيل منذ اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية. وقررت المحكمة حينها تحديد يوم التاسع عشر من أغسطس الجاري موعدا لجلسة ثانية. ونشأت الوكالة اليهودية لإسرائيل في روسيا في عام 1929، بهدف مدّ أواصر العلاقة والتعاون بين المجتمعات اليهودية وتجميع الشتات اليهودي من كل أنحاء العالم وخدمة مشروع العودة الصهيونية إلى فلسطين، وقد لعب الفرع الروسي للوكالة دورا بارزا في مساعدة أكثر من 238 ألف يهودي على الهجرة من روسيا منذ عام 1989، كما أشرف على هجرة 7760 يهوديا روسيا إلى إسرائيل في عام 2021.

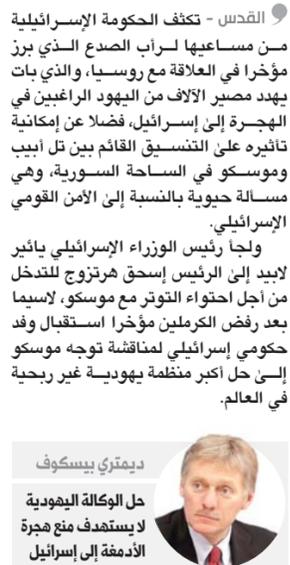
تمر العلاقات الإسرائيلية - الروسية بفترة حرجة بسبب مواقف حكومة يائير لابيد من العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا والتي استنقذت الكرملين، ويرى مراقبون أن اندفاع لايبدي صوب دعم الموقف الأميركي خطوة غير حكيمة من جانبه قد تكلف تل أبيب ثمنا باهظا ليس فقط لجهة حل الوكالة اليهودية في روسيا، بل وأيضا إمكانية أن تعمد موسكو إلى حظر سلاح الجو الإسرائيلي في أجواء سوريا.

القدس - تكثف الحكومة الإسرائيلية من مساعيها لرأب الصدع الذي برز مؤخرا في العلاقة مع روسيا، والذي بات يهدد مصير الآلاف من اليهود الراغبين في الهجرة إلى إسرائيل، فضلا عن إمكانية تأثيره على التنسيق القائم بين تل أبيب وموسكو في الساحة السورية، وهي مسألة حيوية بالنسبة إلى الأمن القومي الإسرائيلي. ولا يستبعد المراقبون أن تقدم موسكو على خطوات جديدة بحق إسرائيل ومنها وقف التنسيق داخل الأراضي السورية حيث تنشأ إسرائيل بشكل متكرر ضربات جوية على أهداف إيرانية. ويقول المراقبون إن الحكومة الإسرائيلية تجد نفسها ملزمة بالتحرك لاحتواء التوتر مع روسيا التي من الواضح أنها مستعدة للمضي بعيدا في عملية ابتزاز تل أبيب.

ويأتي اتصال الرئيس الإسرائيلي بنظيره الروسي قبل أيام من عقد جلسة للنظر في القضية المرفوعة من جانب وزارة العدل الروسية ضد الوكالة اليهودية.

وأفاد مكتب الرئيس الإسرائيلي بأن المحادثات مع بوتين كانت "صريحة وصادقة"، وأن الجانبين بحثا القضايا الثنائية، ومن بينها مشكلات اليهود في الشتات. واستفاض الرئيس الإسرائيلي في الحديث عن أنشطة "الوكالة اليهودية"، المسؤولية عن التعامل مع الهجرة إلى إسرائيل، والتي كان هرتزوغ رئيسا لهذه المنظمة قبل تولي منصبه.

وذكر مكتب هرتزوغ أن "الرئيسين شددوا على مجالات التعاون المهمة بين إسرائيل وروسيا، وانفقا على البقاء على تواصل". وأكد المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، هو الآخر، أن الاتصال تناول الوكالة اليهودية، نافيا صحة التقارير التي تشير إلى أن حل الهجرة هدفه الحيولة دون هجرة العقول المتميزة من روسيا.



دميتري بيسكوف
حل الوكالة اليهودية
لا يستهدف منع هجرة الأدمغة إلى إسرائيل

وأجرى الرئيس الإسرائيلي الثلاثة اتصالا هاتفيا مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، حيث ركز على العلاقات المتوترة بين البلدين. وتضمنت وزارة العدل الروسية لحل الوكالة اليهودية في روسيا بسبب انتهاكات مزعومة لقوانين الخصوصية، لكن الحكومة الإسرائيلية ترى أن دواعي سياسية تقف خلف التحرك الروسي، في ارتباط بموقفها من النزاع الجاري في أوكرانيا. واتخذ رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الخارجية السابق لايبدي موقفا متشددا حيال روسيا منذ النزاع المتفجر في أوكرانيا منذ فبراير الماضي. ووجه لايبدي إدانات للرئيس بوتين، واتهم موسكو بارتكاب جرائم حرب. وردت وزارة الخارجية الروسية على الإدانات الإسرائيلية بالقول إنها تأسف "لاتخاذ إسرائيل موقفا غير بناء ومحتيزا

المسيرات التركية
تلاحق أكراد سوريا

دمشق - قتل أربعة أشخاص على الأقل الثلاثاء جراء استهداف مسيرة تركية لمحيط مشفى في مدينة القامشلي الواقعة تحت نفوذ الإدارة الذاتية الكردية في شمال شرق سوريا. وكانت المسيرات ضد المقاتلين الأكراد، على وقع تهديدات باجتياح المنطقة. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إن المسيرة التركية استهدفت عاملين في حفر الأنفاق تابعين للإدارة الذاتية الكردية في محيط مستشفى في القامشلي، ما أدى إلى مقتل أربعة منهم على الأقل. وكانت المجموعة، وفق المرصد، بصدد حفر أنفاق في منطقة حدودية مع تركيا، في إطار تحصينات اتخذها منذ بدء تلويح أنقرة في مايو بشأن عملية عسكرية ضد منطقتين تحت نفوذ القوات الكردية. وتسبب قصف مماثل السبت استهدف سيارة في حي الصناعة في القامشلي بمقتل أربعة أشخاص بينهم طفلان شقيقان كانا في موقع الاستهداف. واحتضت قوات سوريا الديمقراطية وقوات الأمن الكردية نهاية الشهر الماضي مقتل 13 عنصرا، بينهم ثلاث قيادات على الأقل، منذ القمة التي جمعت في طهران رؤساء تركيا وروسيا وإيران في التاسع عشر يوليو الماضي. ولم يحصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وفق محللين، على ضوء أخضر خلال القمة للمضي في هجومه ضد المقاتلين الأكراد، إلا أنه أكد أن بلاده ستواصل "قربا القتال ضد المنظمات الإرهابية" في شمال سوريا. وقال الباحث في معهد "نيولابنز" نيك هيراس الشهر الماضي إن "أحد الخيارات المتاحة الآن لتركيا هو استخدام القوة الجوية لضرب أهداف كردية"، مضيفا "يتمتع أردوغان بهذا الضوء الأخضر".

التهديدات المتكررة لنصرالله لا تلقى اهتماما في لبنان وإسرائيل

ويقع حقل قانا في منطقة يتقاطع فيها الخط 23 مع الخط واحد، وهو الخط الذي أودعته إسرائيل الأمم المتحدة، ويمتد أبعد من الخط 23. وقال نصرالله "سمعنا في الأيام الماضية أنهم يخططون لاغتيال قادة في الجهاد الإسلامي أو حماس أو في الفصائل الفلسطينية في خارج فلسطين المحتلة ومنها لبنان".

حسن نصرالله يقول
إن حزب الله سينتظر
الأجوبة على مطالب لبنان
بشأن ترسيم الحدود،
للبناء على الشيء مقتضاه

وأضاف "في يوم عاشوراء نقول لهذا العدو إن أي اعتداء على أي إنسان في لبنان لن يبقى من دون عقاب ولن يبقى من دون رد". وجاءت هذه التصريحات على إثر التصعيد الذي جرى بين إسرائيل وحركة الجهاد الإسلامي المدعومة من إيران في قطاع غزة. والمخ وزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس السبب إلى احتمال استهداف مسؤولي الجهاد الإسلامي في الخارج، الذين قال إنه يمكن رؤيتهم في "مطاعم وفنادق في طهران وسوريا ولبنان". وجد غانتس الإثنين، غداة هدنة بوساطة مصرية أنهت العنف في غزة، بأن إسرائيل قد تنفذ "ضربات وقائية" في الخارج. ولبنان وإسرائيل في حالة حرب رسميا. وفي 2006 خاض حزب الله حربا دامية ضد إسرائيل استمرت 33 يوما.

المنصة وسفنا أخرى مرتبطة بقطاع النفط والغاز في إسرائيل. وقال نصرالله في كلمته "نحن في الأيام المقبلة، ننتظر ما ستأتي به الأجوبة على مطالب الدولة اللبنانية، وسنبني على الشيء مقتضاه، ولكن أقول لكم: يجب أن نكون جاهزين ومستعدين لكل الاحتمالات". وشدد على أن لبنان "لا يمكن بعد اليوم أن يتسامح في نهب ثرواته"، مضيفا "نحن وصلنا إلى آخر الخط وسنذهب إلى آخر الطريق، فلا جرينا أحد". محذرا من أن أي اعتداء محتمل "لن يبقى من دون رد". وتوقفت المفاوضات في مايو 2021 جراء خلافات حول مساحة المنطقة المتنازع عليها، إذ كان من المفترض أن تقتصر المحادثات لدى انطلاقها على مساحة بحرية تقدر بحوالي 860 كيلومترا مربعا تعرف حدودها بالخط 23، بناء على خارطة أرسلها لبنان عام 2011 إلى الأمم المتحدة. لكن لبنان اعتبر لاحقا أن الخارطة استندت إلى تقديرات خاطئة، وطالب بالبحث في مساحة 1430 كيلومترا مربعا إضافية تشمل أجزاء من حقل كاريش وتعرف بالخط 29. وقال هوكستين في مقابلة تلفزيونية في بيروت الشهر الحالي إن حقل كاريش شهد خلال السنوات التسع الماضية "قدرا هائلا من النشاط من دون أي انتباه له"، موضحا أن "ما نركز عليه هو كيف نصل إلى حل يسمح لإسرائيل بالاستمرار (في كاريش) وللبلبان البدء والدخول إلى سوق الطاقة". وبحسب مسؤول إسرائيلي رفض الكشف عن اسمه، حمل هوكستين عرضا يتيح للبنان "تطوير" حقل قانا في المنطقة المتنازع عليها، مع الحفاظ على مصالح إسرائيل الاقتصادية.

بين البلدين، إثر وصول سفينة إنتاج وتخزين على مقربة من حقل كاريش الذي تعتبر بيروت أنه يقع في منطقة متنازع عليها، تمهيدا لبدء استخراج الغاز منه. ودفعت الخطوة بيروت إلى المطالبة باستئناف المفاوضات بوساطة أميركية. وأعرب الوسيط الأميركي عاموس هوكستين مطلع الشهر الحالي من بيروت عن تفاؤله بإحراز تقدم، بما يمهد للتوصل إلى اتفاق في الفترة المقبلة. وحذر نصرالله إسرائيل مرارا خلال الأسابيع الماضية من مغبة أي خطوة في كاريش، منبها إلى نشوب حرب في حال منع لبنان من استخراج النفط والغاز من مياهه. ونشر حزبه شريط فيديو تزامنا مع زيارة هوكستين، قال إنه يرصد فيه

يواجهها في الداخل اللبناني، وهو لا يستطع أن يتحمل فاتورة حرب جديدة ستزيد من غضب اللبنانيين عليه. وشدد نصرالله في كلمة بثتها قناة المنار التابعة للحزب، مخاطبا الآلاف من مناصريه الذين احتشدوا في الضاحية الجنوبية لبيروت لأحياء يوم عاشوراء وهي ذكرى مقتل الإمام الحسين، على وجوب أن يبقى "نقط لبنان وغازه وماؤه له ولا يسمح لأحد أن يسلب منه خيراتته وثرواته". وقال الأمين العام لحزب الله إن "البد التي ستتمد إلى أي ثروة من هذه الثروات ستقطع". وتسارعت منذ بداية يوليو التطورات المرتبطة بملف ترسيم الحدود البحرية



نصرالله يوظف عاشوراء لترسيم رسائل سياسية

روسيا تصعد هجومها متحديّة زيادة الدعم العسكري الأميركي لأوكرانيا

زيلينسكي يحث الغرب على فرض حظر شامل على جميع الروس



روسيا تلعب كل أوراقها في الحرب

كثفت روسيا من هجماتها على الجبهة الشرقية بالتزامن مع إعلان واشنطن عن زيادة مساعدتها لأوكرانيا، ما يبدو وكأنه تنافس غير مباشر بين القوتين. لكن الدعم الأميركي والغربي عموماً لم ينجح إلى حد الآن في تغيير المعادلة الميدانية.

● **كيبف** - صعّدت روسيا هجومها على أوكرانيا، مستخدمة القوات البرية والضربات الجوية والقصف المدفعي، بينما تواصل سعيها بلا هوادة لاستكمال سيطرتها على شرق البلاد، في وقت يتزامن مع إعلان واشنطن عن زيادة دعمها العسكري والمالي لأوكرانيا ما اعتبره مراقبون تحدياً روسيا للولايات المتحدة والغرب عموماً. وأعلن مسؤولون أوكرانيون أن القوات الروسية تشن هجمات أثناء محاولتها السيطرة على منطقة دونباس الصناعية.

وقال بافلو كيريلينكو حاكم منطقة دونيتسك، وهي إحدى منطقتين تشكلان دونباس، للتلفزيون الأوكراني "الوضع في المنطقة متوتر، والقصف مستمر على امتداد خط المواجهة... العدو يستخدم أيضاً الضربات الجوية بشكل كبير".

وأضاف "لم يحزن العدو نجاحا. منطقة دونيتسك صامدة".

وقال الجيش الأوكراني إنه صد هجمات برية في اتجاه مدينتي باخموت وأديفكا وقضى على وحدات استطلاع روسية، منها وحدات بالقرب من باخموت.

بالمساعدة الجديدة، تصبح قيمة المساعدات الأميركية لأوكرانيا 9.8 مليار دولار منذ وصول بايدن إلى السلطة

لكن روسيا قدمت رواية مختلفة. وقال الزعيم الشيشاني رمضان قديروف إن قواته سيطرت على مصنع لصالح موسكو على أطراف بلدة سوليدار الشرقية، بينما قالت قوات أخرى مدعومة من روسيا إنها بصدد "تطهير" قرية بيسكي الشديدة التحصين. وقالت المخابرات العسكرية البريطانية، التي تساعد أوكرانيا، إن اندفاع روسيا نحو مدينة باخموت كان أنجح عملياتها في دونباس في الثلاثين يوماً الماضية، لكنها أضافت أنها لم

تتقدم سوى بنحو عشرة كيلومترات فقط. وقالت إن القوات الروسية في مناطق أخرى لم تتقدم سوى ثلاثة كيلومترات خلال نفس الفترة.

وأعلنت روسيا أنها تخطط ضم ما تسميه "عملياتها العسكرية الخاصة"، للسيطرة الكاملة على دونباس نيابة عن القوات الانفصالية الموالية للكرملين، بينما قال مسؤولون عيّنهم روسيا في أجزاء من جنوب أوكرانيا إنهم يعتزمون المضى قدماً في إجراء استفتاءات للانضمام إلى روسيا.

وتعتمد أوكرانيا، التي تقول إن روسيا تخوض حرباً على نطق الإمبراطوريات السابقة، على أنظمة الصواريخ والمدفعية المتطورة التي أمدها الغرب بها لتقويض خطوط الإمداد واللوجستيات الروسية.

وحصلت كيبف، التي أحرزت تقدماً متواضعاً في الأسابيع الماضية في ما يتعلق باستعادة أراض، على مساعدة الغرب في المعلومات المخبرية والتدريب والأمور اللوجستية وتامل في أن تتمكن من شن هجوم مضاد أوسع في جنوب أوكرانيا لطرد قوات موسكو. وفيما بدا أنه خوف من هذا الخطر، تحركت روسيا لتعزيز قواتها في الجنوب وركزت، وفقاً لبريطانيا، على تعزيز دفاعاتها في مطلع هذا الأسبوع.

ولم يكشف أي من الجانبين عن عدد القتلى أو الجرحى، لكن يُعتقد بأن كلا الجانبين مُني بخسائر فادحة. وفي تكثيف لمساعداتها المالية والإنفاق العسكري لأوكرانيا، أعلنت واشنطن عن إرسال حزمة مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا بقيمة مليار

دولار، تشمل خصوصاً صواريخ إضافية لمنظومات المدفعية الأميركية عالية الدقة من طراز "هيمارس".

وقالت وزارة الدفاع الأميركية الإثنين في بيان إن حزمة المساعدات الجديدة تشمل أيضاً المزيد من صواريخ أرض - جو الدفاعية القصيرة والمتوسطة المدى الخاصة بـ"منظومة الصواريخ المتقدمة أرض - جو" (ناسامس)، والمزيد من صواريخ جافلين المضادة للدبابات، إضافة إلى ذخيرة أخرى.

كذلك، ستتلقى كيبف 75 ألف قذيفة عيار 155 ملم، مخصصة لأنظمة المدفعية الغربية التي تم تجهيز القوات الأوكرانية بها وحوالي خمسين مركبة طيئة مدرعة.

وقال مساعد وزير الدفاع الأميركي للشؤون السياسية كولين كاهل إن هذه "القدرات أساسية لمساعدة الأوكرانيين في صد الهجوم الروسي في الشرق والتأقلم مع تطورات الوضع في الجنوب وأجزاء أخرى"، في إشارة إلى الهجوم المضاد الذي تشنه كيبف في منطقة خيرسون في الجنوب الأوكراني.

ورفض كاهل تحديد عدد الصواريخ الدقيقة المخصصة لمنظومة "هيمارس" التي تشملها حزمة المساعدات الجديدة، لكنه أشار إلى أن الجيش الأوكراني سبق أن تلقى "المئات" منها في الأسابيع الأخيرة.

وأشار كاهل إلى أن منظومتين صواريخ أرض - جو الدفاعية "ناسامس" الوردتين في حزمة المساعدات العسكرية لكيبف التي أعلن عنها مطلع يوليو ستصلان إلى أوكرانيا "في الأشهر المقبلة".

وأضاف أن الصواريخ المخصصة لهاتين المنظومتين الواردة في الحزمة الجديدة التي أعلن عنها الإثنين يفترض أن "تصل في الموعد نفسه" لوصول المنظومتين.

وفي رد على زيادة الأسلحة الأميركية ومحدودية تأثيرها على المعارك، ذكرت وكالة ربا نوفوستي لانباء نقلا عن وزارة الدفاع الروسية أن القوات الروسية دمرت مستودعا لتخزين صواريخ هيمارس الأميركية الصنع ومدافع هاوتزر إم777 بالقرب من مدينة أومان في وسط أوكرانيا.

وقالت الوزارة في بيانها اليومي إنها دمرت أكثر من 300 صاروخ في الضربة.

وحت الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في مقابلة مع صحيفة واشنطن بوست الغرب على فرض حظر شامل على جميع الروس، بمن فيهم أولئك الذين فروا من روسيا منذ الرالع والعشرين من فبراير.

وقال زيلينسكي قوله "أيا كان هؤلاء الروس... دعوهم يذهبون إلى روسيا".

وأضاف وسيقولون "هذه (الحرب) ليست لها علاقة بنا. لا يمكن تحميل المسؤولية لجميع السكان، ليس كذلك".

واستنكر الكرملين اليوم هذه الدعوة ووصفها بأنها مستفزة، قائلاً إن أوروبا عليها في نهاية المطاف اتخاذ قرار بخصوص ما إن كانت ترغب في سداد فواتير "نزوات" زيلينسكي.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف إنه لا مجال لعزل الروس عن بقية العالم.

تايوان تتحسب لمواجهة غزو صيني عبر مناورات بالذخيرة الحية

● **فينغانغ (تايوان)** - أجرى الجيش التايواني الثلاثاء مناورات عسكرية بالذخيرة الحية شملت محاكاة للدفاع عن الجزيرة ضد غزو صيني اتهمت تايوان بكن بالاعداد له.

وقال لو ووي - جبي المتحدث باسم الجيش القائم التايواني "يجب أن نتخذ تدابير مضادة في مواجهة حصار البر الرئيسي".

وأضاف أن "إجراء التدريبات العسكرية سيجعلهم يعرفون أن تايوان مستعدة، وأمل أن يظهر الجانبان بعض ضبط النفس".

وأطلقت الصين أكبر مناوراتها العسكرية الجوية والبحرية حول تايوان الأسبوع الماضي في رد غاضب على زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي للجزيرة التي تتمتع بحكم ذاتي.

وقال وزير خارجية تايوان جوزيف وو الثلاثاء خلال مؤتمر صحفي في تايبيه "استخدمت الصين المناورات وخطتها العسكرية للإعداد لغزو تايوان"، مؤكداً أن "نية الصين الحقيقية هي تغيير الوضع القائم في مضيق تايوان والمنطقة بأكملها".

وأضاف "أنها تجري تدريبات عسكرية واسعة النطاق وإطلاق صواريخ بالإضافة إلى هجمات إلكترونية وحملة تضليل وضغط اقتصادي من أجل إضعاف الروح المعنوية في تايوان".

وجدد وو إدانته للمناورات الصينية التي استمرت حتى الإثنين رغم ادعاء الصين في البداية أنها ستنتهي في اليوم السابق، مشيراً إلى أنها أعاققت أحد أكثر طرق الشحن البحري ازدحاماً في العالم.

وتعيش تايوان البالغ عدد سكانها 23 مليون نسمة في ظل تهديد مستمر بتعرضها لغزو من قبل الصين التي تعتبرها جزءاً من أراضيها وتعهدت باستعادتها ولو تطلب الأمر استخدام القوة.

وأكد وو الإثنين أن المناورات التايوانية مفررة منذ فترة ولا تشكل رداً على التدريبات العسكرية الصينية.

وتجري الجزيرة تدريبات عسكرية بشكل منتظم تحاكي غزواً صينياً.

وأنتت المناورات التايوانية كذلك بعدما عمدت الصين إلى تمديد مناوراتها البحرية والجوية المشتركة في محيط الجزيرة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وينبين خلال مؤتمر صحفي الثلاثاء إن "أي محاولة بالقوة المسلحة لمعارضة مسار التاريخ وإعادة التوحيد ستواجه حتماً معارضة حازمة قواتنا".

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وينبين خلال مؤتمر صحفي الثلاثاء إن "أي محاولة بالقوة المسلحة لمعارضة مسار التاريخ وإعادة التوحيد ستواجه حتماً معارضة حازمة قواتنا".

من الشعب الصيني بأسره. سيكون ذلك مبالغة في تقدير قدراتكم، وتعبيراً عن التهور والفشل".

فلوريدا تضمنت بحسب ما ذكرت صحيفة واشنطن بوست مستندات سرية للغاية حملها ترامب معه عند مغادرته واشنطن بعد خسارته الانتخابات.

وكان من المفترض أن يسلم ترامب في نهاية ولايته الوثائق والمعلومات التي بحوزته، ولكنه بدلاً من ذلك نقلها معه إلى منزله. وتضمنت الوثائق أيضاً مراسلات خاصة بالرئيس الأسبق باراك أوباما.

وأثار استرداد الصناديق تساؤلات حول التزام ترامب بقوانين السجلات الرئاسية التي تم وضعها بعد فضيحة "ووترغيت" في السبعينات ويطلب بموجبها من الرؤساء الاحتفاظ بالسجلات المتعلقة بعملهم.

ووفقاً لكتاب يصدر قريباً لماغي هابرمان مراسلة صحيفة "نيويورك تايمز"، كان موظفو البيت الأبيض يكتشفون بانتظام أكواماً من الورق تسد المرحاض، ما دفعهم للاعتقاد بأن ترامب كان يحاول التخلص من وثائق معينة.

ومنذ رحلته الأخيرة في الطائرة الرئاسية "أير فورس وان" من واشنطن إلى فلوريدا في العشرين من يناير من العام الماضي، لم يتوقف ترامب عن بث أخبار مضللة عن فوزه في انتخابات العام 2020.

النية الحقيقية للصين من وراء المناورات والتصعيد مع واشنطن هي تغيير الوضع القائم في مضيق تايوان والمنطقة بأكملها

● **النية الحقيقية للصين من وراء المناورات والتصعيد مع واشنطن هي تغيير الوضع القائم في مضيق تايوان والمنطقة بأكملها**

● **النية الحقيقية للصين من وراء المناورات والتصعيد مع واشنطن هي تغيير الوضع القائم في مضيق تايوان والمنطقة بأكملها**

مداهمة مقر ترامب «انقلاب استباقي» لمنعه من الترشح في 2024

● **واشنطن** - قال المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية سبي.أي.إيه. بيوك سيكستون الثلاثاء إن مداهمة مقر الرئيس السابق دونالد ترامب تبدو كأنها "انقلاب استباقي".

جاء ذلك في معرض تعليق سيكستون على تنفيذ أمر تفشي عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي "إف.بي.أي." مقر إقامة ترامب في ولاية فلوريدا.

استرداد الصناديق آثار تساؤلات حول التزام ترامب بقوانين السجلات الرئاسية التي تم وضعها بعد فضيحة ووترغيت

● **واشنطن** - قال المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية سبي.أي.إيه. بيوك سيكستون الثلاثاء إن مداهمة مقر الرئيس السابق دونالد ترامب تبدو كأنها "انقلاب استباقي".

جاء ذلك في معرض تعليق سيكستون على تنفيذ أمر تفشي عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي "إف.بي.أي." مقر إقامة ترامب في ولاية فلوريدا.

● **واشنطن** - قال المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية سبي.أي.إيه. بيوك سيكستون الثلاثاء إن مداهمة مقر الرئيس السابق دونالد ترامب تبدو كأنها "انقلاب استباقي".

● **واشنطن** - قال المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية سبي.أي.إيه. بيوك سيكستون الثلاثاء إن مداهمة مقر الرئيس السابق دونالد ترامب تبدو كأنها "انقلاب استباقي".

جاء ذلك في معرض تعليق سيكستون على تنفيذ أمر تفشي عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي "إف.بي.أي." مقر إقامة ترامب في ولاية فلوريدا.

● **واشنطن** - قال المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية سبي.أي.إيه. بيوك سيكستون الثلاثاء إن مداهمة مقر الرئيس السابق دونالد ترامب تبدو كأنها "انقلاب استباقي".

جاء ذلك في معرض تعليق سيكستون على تنفيذ أمر تفشي عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي "إف.بي.أي." مقر إقامة ترامب في ولاية فلوريدا.

● **واشنطن** - قال المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية سبي.أي.إيه. بيوك سيكستون الثلاثاء إن مداهمة مقر الرئيس السابق دونالد ترامب تبدو كأنها "انقلاب استباقي".

● **واشنطن** - قال المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية سبي.أي.إيه. بيوك سيكستون الثلاثاء إن مداهمة مقر الرئيس السابق دونالد ترامب تبدو كأنها "انقلاب استباقي".

جاء ذلك في معرض تعليق سيكستون على تنفيذ أمر تفشي عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي "إف.بي.أي." مقر إقامة ترامب في ولاية فلوريدا.

● **واشنطن** - قال المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية سبي.أي.إيه. بيوك سيكستون الثلاثاء إن مداهمة مقر الرئيس السابق دونالد ترامب تبدو كأنها "انقلاب استباقي".

جاء ذلك في معرض تعليق سيكستون على تنفيذ أمر تفشي عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي "إف.بي.أي." مقر إقامة ترامب في ولاية فلوريدا.

● **واشنطن** - قال المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية سبي.أي.إيه. بيوك سيكستون الثلاثاء إن مداهمة مقر الرئيس السابق دونالد ترامب تبدو كأنها "انقلاب استباقي".

● **واشنطن** - قال المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية سبي.أي.إيه. بيوك سيكستون الثلاثاء إن مداهمة مقر الرئيس السابق دونالد ترامب تبدو كأنها "انقلاب استباقي".

جاء ذلك في معرض تعليق سيكستون على تنفيذ أمر تفشي عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي "إف.بي.أي." مقر إقامة ترامب في ولاية فلوريدا.

● **واشنطن** - قال المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية سبي.أي.إيه. بيوك سيكستون الثلاثاء إن مداهمة مقر الرئيس السابق دونالد ترامب تبدو كأنها "انقلاب استباقي".

جاء ذلك في معرض تعليق سيكستون على تنفيذ أمر تفشي عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي "إف.بي.أي." مقر إقامة ترامب في ولاية فلوريدا.

● **واشنطن** - قال المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية سبي.أي.إيه. بيوك سيكستون الثلاثاء إن مداهمة مقر الرئيس السابق دونالد ترامب تبدو كأنها "انقلاب استباقي".

جاء ذلك في معرض تعليق سيكستون على تنفيذ أمر تفشي عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي "إف.بي.أي." مقر إقامة ترامب في ولاية فلوريدا.

● **واشنطن** - قال المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية سبي.أي.إيه. بيوك سيكستون الثلاثاء إن مداهمة مقر الرئيس السابق دونالد ترامب تبدو كأنها "انقلاب استباقي".

جاء ذلك في معرض تعليق سيكستون على تنفيذ أمر تفشي عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي "إف.بي.أي." مقر إقامة ترامب في ولاية فلوريدا.



المتابع تطارد ترامب

فرنسا تتبع إستراتيجية جديدة لمواجهة الجهاديين وفاغنر

الانتشار الفرنسي في منطقة الساحل يثير احتجاجات شعبية

انتشرت هذه الجماعات في 80 في المئة من مساحة البلاد، بل تمدت إلى دول أخرى على غرار النيجر وبوركينا فاسو وتشاد ونيجيريا والكاميرون وبنين وتوغو.

وهذا الوضع قد يدفع دول خليج غينيا إلى التفكير ملياً قبل الانخراط بشكل كامل في الإستراتيجية الفرنسية.

فاغنر في غرب أفريقيا

تثير تجربة فاغنر في جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي اهتمام بعض الدول الأفريقية التي تعاني مشاكل أمنية، على غرار نيجيريا، التي تعد أكبر بلد أفريقي من حيث عدد السكان، والتي تملك أكبر احتياطات للغاز الطبيعي أفريقيًا، فضلاً عن أنها أكبر منتج للنفط في القارة.

وفي 2021، تحدثت صحيفة "التايمز" البريطانية، عن توقيع نيجيريا اتفاقاً أمنياً مع شركة فاغنر، لم تتضح بعد معالمه.

وتحدثت وسائل إعلام عن إمكانية استعانة نيجيريا بفاغنر في مواجهة المسلحين بدلتا النيجر، الذين يستهدفون المنشآت النفطية بالمنطقة الغنية بالبتروول والغاز الطبيعي، ما يحول دون زيادة البلاد لإنتاجها من النفط والغاز، واضطرار عدة شركات دولية للخروج من مشاريع نفطية في نيجيريا.

وأمام رغبة نيجيريا في زيادة إنتاجها النفطي وإنشاء أنابيب لنقل الغاز نحو أوروبا سواء عبر الصحراء الكبرى أو المحيط الأطلسي، فإن حاجتها إلى دعم روسي، ولو عبر فاغنر، يصبح أمراً ملحقاً، مع شعورها بتخلي الدول الغربية عنها.

وتحاول فرنسا تقديم بدائل أمنية ودبلوماسية وتنموية متكاملة لدول غرب أفريقيا، لتفادي اللجوء إلى فاغنر.

بين فرنسا وروسيا

واحد الأسباب التي تجعل بعض الأفارقة يفضلون التعاون العسكري مع روسيا بدل فرنسا، أن موسكو تزودهم بمعدات عسكرية ثقيلة مثل المروحيات القتالية، دون شروط معقدة، وعلى العكس من ذلك تتحفظ باريس على تزويد حلفائها الأفارقة بأسلحة متطورة بالكيمياء والنوعيات المطلوبة، مع ربطها بشروط متعلقة بالديمقراطية وحقوق الإنسان.

واستشعار فرنسا لخطر فاغنر بالتوازي مع تمدد نشاطات الجماعات الإرهابية والإجرامية المتعاونة معها، يدفعها إلى القتال من أجل الحفاظ على مناطق نفوذها في أفريقيا، لكنها تحتاج إلى دعم حلفائها الأوروبيين وإلى الولايات المتحدة أيضاً.

بيد أن الدعم الأوروبي والأميركي سبق وأن جربته باريس في منطقة الساحل ولم يكن بالقدر الكافي، فالجميع يعتبر أن هذه المعركة فرنسية بالأساس، ولا يمكنهم خوضها بالنيابة عنها.



فرنسا تركز على تأهيل الجيوش المحلية

تسعى باريس إلى إعادة ابتكار جهاز عسكري وأمني فرنسي خصوصاً في منطقة الساحل حيث سيعتمد أساساً على تدريب إضافي للجيوش المحلية ودعم التعاون الاستخباراتي لحدس الإرهاب في مواجهة تصاعد النفوذ الروسي ومجموعات فاغنر.

باريس - تسعى فرنسا بعد طردها من مالي إلى إعادة بناء إستراتيجية جديدة لها في منطقة الساحل وغرب أفريقيا، وتهدف بالأساس إلى منع تمدد الجماعات المسلحة بالمنطقة، ومحاصرة النفوذ الروسي فيها.

وتضع الإستراتيجية الفرنسية النيجر نقطة ارتكاز لمواجهة التنظيمات الإرهابية والتمدد الروسي في الساحل، باعتبارها الدولة الوحيدة التي تتمتع بنظام ديمقراطي لم يات عبر انقلابات، على عكس مالي وبوركينا فاسو. في المقابل لا تغفل باريس منطقة ساخنة أخرى حول بحيرة تشاد (بنجيريا والكاميرون والنيجر وتشاد)، وتتصاعد هجمات التنظيمات الإرهابية في غرب أفريقيا، خاصة في بنين وتوغو.

فباريس تسعى حالياً لإعادة ابتكار جهاز عسكري وأمني فرنسي، خصوصاً في منطقة الساحل، على حد قول الرئيس إيمانويل ماكرون، بعد أن أدت سياستها السابقة إلى انتشار الجماعات الإرهابية على نطاق واسع في وسط أفريقيا وغربها، رغم أنها أجهضت مشروع إقامة إمارات للقاعدة وداعش في شمال مالي.

وحسد ماكرون، خلال زيارته الأخيرة إلى غرب أفريقيا، ثلاث مناطق رئيسية لإعادة الانتشار: منطقة الساحل، وبحيرة تشاد، وخليج غينيا.

ووضع ثلاثة مجالات لمكافحة ظاهرة الإرهاب من جذورها في المناطق المذكورة وتمثل في الدفاع والأمن والدبلوماسية والتنمية.

واشترط الرئيس الفرنسي على الدول الأفريقية الراغبة في تلقي دعم بلاده عسكرياً ودبلوماسياً وأمنياً تقديم "طلب جلي وصریح"، ليكون للفرنسيين حضور أكبر في التدريب العسكري، وتوفير المعدات والدعم للجيوش الأفريقية، والبقاء قريبين منها، لمساعدتها في زيادة قدراتها.

وهذا الالتزام القوي بـ"أمن أفريقيا"، يعني أن ماكرون لا يريد إخلاء الساحة لموسكو، بل إعادة بعث دور أكبر لفرنسا في أفريقيا، حتى لا يكون طردها من مالي نموذجاً لبقية دول القارة التي تواجه تهديدات أمنية للاستعانة بخدمات شركة فاغنر الروسية.

إذ يصر قرار الانسحاب من مالي بأن "الإطار السياسي لم يعد متوفراً"، في إشارة إلى الخلافات بين باريس والسلطات الانتقالية في بامكو، بقيادة العقيد عاصمي غويتا.

وتسعى الإستراتيجية الفرنسية لإعادة نشر جزئي أو كلي لـ2400 عسكري من جنودها الموجودين في مالي ببلدان

وبعد 13 عاماً من خداع عميل مزدوج الضباط الذين كانوا يلاحقون الظواهري وتفجير نفسه مما أدى إلى مقتل سبعة من موظفي الوكالة، قتلت وكالة الاستخبارات المركزية القيادي في غارة دون الإبلاغ عن وقوع إصابات بين المدنيين.

كما شاركت الوكالة في بعض أحلك لحظات الحرب ضد الإرهاب. وأدارت سجوناً سرية على "الموقع الأسود" لاحتجاز المشتبه بهم، وبعضهم سجنوا عن طريق الخطأ، وتبين من خلال تحقيق في مجلس الشيوخ أنها استخدمت أساليب استجواب ترقى إلى مستوى التعذيب. كما اتهمت وحدات العمليات الخاصة الأفغانية النخبة التي تربتها وكالة الاستخبارات المركزية بقتل المدنيين وانتهاك القانون الدولي. وكان هناك نقاش طويل حول ما إذا كانت مكافحة الإرهاب قد أبعثت وكالات الاستخبارات عن التجسس التقليدي وما إذا كان ينبغي بدلا من ذلك أن تقوم القوات الخاصة تحت قيادة الجيش ببعض أعمال وكالة الاستخبارات المركزية في استهداف الإرهابيين.

وتحاول وكالة الاستخبارات المركزية أيضاً تجنيد المزيد من المتحدثين باللغة الصينية والتقليل من أوقات انتظار التصاريح الأمنية لتوظيف أشخاص جدد بشكل أسرع.

ويتعلم العديد من الضباط اللغة الصينية داخل الوكالة وينقلون إلى مناصب جديدة تركز على الصين، على الرغم من أن كل هذه الوظائف لا تتطلب تدريباً على اللغة، حسب قول أشخاص مطلعين على الأمر.

ويشير المسؤولون في وكالة الاستخبارات المركزية إلى أن ضباط التهديدات الإرهابية على مستوى العالم والعمل مع الشركاء لمواجهةها. ومن جهته دفع الكونغرس وكالة الاستخبارات المركزية ووحدات الاستخبارات الأخرى إلى اعتبار ملف الصين أولوية قصوى، وذلك وفقاً للعديد من الأشخاص المطلعين على الأمر الذين تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هويتهم لأنهم بصدد الخوض في مسائل استخباراتية حساسة. كما تطلب توجيه الموارد نحو الملف الصيني خفضها في ملفات أخرى، بما في ذلك ملف مكافحة الإرهاب. ولم تكن الأرقام المحددة متاحة لأن ميزانيات الاستخبارات غير متوفرة.

وقال دوغلاس وايز، وهو ضابط كبير سابق في وكالة الاستخبارات المركزية وكان نائب رئيس العمليات في مركز مكافحة الإرهاب، إن "آلة التحليلات والاستهداف هي التي أصبحت استثنائية".

ولا يزال مركز مكافحة الإرهاب التابع لوكالة الاستخبارات المركزية، الذي تحول إلى مركز مهام مكافحة الإرهاب في 2015، مصدر فخر للعديد من الأشخاص الذين يعتبرون أن الفضل يعود إليه لأنه أسهم في الإبقاء على الأميركيين في أماكن من الإرهاب بعد 11 سبتمبر. وتحول ضباط وكالة الاستخبارات المركزية إلى أفغانستان في 26 سبتمبر 2001 وكانوا جزءاً من عمليات تهجير طالبان والعمور على قادة القاعدة وقتلهم بمن فيهم أسامة بن لادن.

وتعمل لجان الكونغرس اليوم على متابعة إنفاق وكالات الاستخبارات لتمويلها على الملف الصيني ومحاولة ترشيح هذا الإنفاق، وهي تسعى للحصول على المزيد من التفاصيل المتعلقة بكيفية مساهمة برامج محددة في هذه المهمة، حسب قول طرف مطلع على الأمر.

وقال النائب كريستيان ستيفورت، وهو جمهوري من ولاية يوتا يعمل في لجنة الاستخبارات بمجلس النواب، "لقد تأخرنا، لكن من الجيد أننا نغير تركيزنا أخيراً (ليصبح موجهاً) إلى تلك المنطقة (الصين). وهذا يشمل القوة البشرية والموارد والأصول العسكرية والدبلوماسية".

وأعلنت وكالة الاستخبارات المركزية في العام الماضي أنها ستنشئ "مركزين جديدين للبعثات" أحدهما حول الصين والآخر حول التقنيات المستخدمة، من أجل مركزة جمع المعلومات الاستخباراتية بشأن هذه القضايا وتطويرها.

بدأت وكالة الاستخبارات الأميركية تركيزاً على الملف الصيني في تغير واضح للأولويات رغم عدم تجاهل واشنطن معركة مكافحة الإرهاب وإنهاء خطر القاعدة.

واشنطن - شدد المسؤول الثاني في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.آي.أي)، نائب مدير الوكالة ديفيد كوهين، على أن محاربة القاعدة والجماعات المتطرفة الأخرى ستظل أولوية خلال حديثه في اجتماع مغلق مؤخراً مع قادة مركز مكافحة الإرهاب في الوكالة. لكن أموال الوكالة ومواردها ستتحول بشكل متزايد نحو التركيز على الصين.

ويتحدث الرئيس جو بايدن وكبار مسؤولي الأمن القومي بشكل مقتضب عن مكافحة الإرهاب بعد ستة أشهر من إنهاء الحرب في أفغانستان. وتزداد إشاراتهم إلى التهديدات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تمثلها الصين وروسيا.

وقد تشكل محور هادئ داخل وكالة الاستخبارات المركزية حيث تم نقل المئات من الضباط إلى مواقع تركز على الصين، بمن فيهم بعض الذين كانوا يعملون في مجال الإرهاب.

ويؤكد مسؤولو الوكالة عدم تجاهل معركة مكافحة الإرهاب، حيث كشفت وكالة الاستخبارات المركزية قبل أسبوع أن هجوماً بطائرة دون طيار تابعة لها أسفر عن مقتل زعيم القاعدة أيمن الظواهري في كابول. لكن الصين أجرت مناورات عسكرية واسعة النطاق بعد أيام، وهددت بقطع الاتصالات مع الولايات المتحدة بعد زيارة رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي إلى تايوان.

وأكدت رسالة ديفيد كوهين في الاجتماع الذي أثير إليه سابقاً أن من أوكسد أولويات الوكالة محاولة فهم بكين ومواجهتها.

ولطالما شعرت الولايات المتحدة بالقلق من الطموحات السياسية والاقتصادية الصينية المتنامية.

وقال مسؤولو الوكالة إنهم بحاجة إلى المزيد من المعلومات المتعلقة بالصين، وخاصة بعد فشلهم في تحديد سبب جائحة كوفيد -19 بشكل قاطع، بعد أن اتهمت بكين بحجب معلومات عن أصول الفايروس.

وأكدت الحرب في أوكرانيا أهمية روسيا كهدف. وقد اعتمدت الولايات المتحدة معلومات رفعت عنها السرية لفضح خطط حرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل الغزو وحشد الدعم الدبلوماسي لكيف.

ويعتقد النائب جيسون كرو، وهو جندي سابق في الجيش خدم داخل أفغانستان والعراق، أن الولايات المتحدة كانت تركز بشكل مفرط على مكافحة الإرهاب على مدى السنوات العديدة الماضية. وقال كرو، وهو ديمقراطي من كولورادو يعمل في لجنتي الاستخبارات والقوات المسلحة بمجلس النواب، إن "روسيا والصين تشكلان تهديداً وجودياً أكبر بكثير". ولا يرى أن الجماعات الإرهابية قادرة على "تدمير أسلوب الحياة الأميركي... بالطريقة التي تستطيع الصين القيام بها".

انتهت الحرب على القاعدة، مهمة الـ«سي.أي.أي» مواجهة الصين

القاعدة غير قادرة على تدمير أسلوب الحياة الأميركي لكن الصين تستطيع



روسيا والصين وخطر الإرهاب، الملفات الكبرى أمام «سي.أي.أي»

وتحاول وكالة الاستخبارات المركزية أيضاً تجنيد المزيد من المتحدثين باللغة الصينية والتقليل من أوقات انتظار التصاريح الأمنية لتوظيف أشخاص جدد بشكل أسرع.

ويتعلم العديد من الضباط اللغة الصينية داخل الوكالة وينقلون إلى مناصب جديدة تركز على الصين، على الرغم من أن كل هذه الوظائف لا تتطلب تدريباً على اللغة، حسب قول أشخاص مطلعين على الأمر.

ويشير المسؤولون في وكالة الاستخبارات المركزية إلى أن ضباط التهديدات الإرهابية على مستوى العالم والعمل مع الشركاء لمواجهةها.

ومن جهته دفع الكونغرس وكالة الاستخبارات المركزية ووحدات الاستخبارات الأخرى إلى اعتبار ملف الصين أولوية قصوى، وذلك وفقاً للعديد من الأشخاص المطلعين على الأمر الذين تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هويتهم لأنهم بصدد الخوض في مسائل استخباراتية حساسة. كما تطلب توجيه الموارد نحو الملف الصيني خفضها في ملفات أخرى، بما في ذلك ملف مكافحة الإرهاب. ولم تكن الأرقام المحددة متاحة لأن ميزانيات الاستخبارات غير متوفرة.

وقال دوغلاس وايز، وهو ضابط كبير سابق في وكالة الاستخبارات المركزية وكان نائب رئيس العمليات في مركز مكافحة الإرهاب، إن "آلة التحليلات والاستهداف هي التي أصبحت استثنائية".

ولا يزال مركز مكافحة الإرهاب التابع لوكالة الاستخبارات المركزية، الذي تحول إلى مركز مهام مكافحة الإرهاب في 2015، مصدر فخر للعديد من الأشخاص الذين يعتبرون أن الفضل يعود إليه لأنه أسهم في الإبقاء على الأميركيين في أماكن من الإرهاب بعد 11 سبتمبر. وتحول ضباط وكالة الاستخبارات المركزية إلى أفغانستان في 26 سبتمبر 2001 وكانوا جزءاً من عمليات تهجير طالبان والعمور على قادة القاعدة وقتلهم بمن فيهم أسامة بن لادن.

وتعمل لجان الكونغرس اليوم على متابعة إنفاق وكالات الاستخبارات لتمويلها على الملف الصيني ومحاولة ترشيح هذا الإنفاق، وهي تسعى للحصول على المزيد من التفاصيل المتعلقة بكيفية مساهمة برامج محددة في هذه المهمة، حسب قول طرف مطلع على الأمر.

وقال النائب كريستيان ستيفورت، وهو جمهوري من ولاية يوتا يعمل في لجنة الاستخبارات بمجلس النواب، "لقد تأخرنا، لكن من الجيد أننا نغير تركيزنا أخيراً (ليصبح موجهاً) إلى تلك المنطقة (الصين). وهذا يشمل القوة البشرية والموارد والأصول العسكرية والدبلوماسية".

وأعلنت وكالة الاستخبارات المركزية في العام الماضي أنها ستنشئ "مركزين جديدين للبعثات" أحدهما حول الصين والآخر حول التقنيات المستخدمة، من أجل مركزة جمع المعلومات الاستخباراتية بشأن هذه القضايا وتطويرها.

بدأت وكالة الاستخبارات الأميركية تركيزاً على الملف الصيني في تغير واضح للأولويات رغم عدم تجاهل واشنطن معركة مكافحة الإرهاب وإنهاء خطر القاعدة.

واشنطن - شدد المسؤول الثاني في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.أي.أي)، نائب مدير الوكالة ديفيد كوهين، على أن محاربة القاعدة والجماعات المتطرفة الأخرى ستظل أولوية خلال حديثه في اجتماع مغلق مؤخراً مع قادة مركز مكافحة الإرهاب في الوكالة. لكن أموال الوكالة ومواردها ستتحول بشكل متزايد نحو التركيز على الصين.

ويتحدث الرئيس جو بايدن وكبار مسؤولي الأمن القومي بشكل مقتضب عن مكافحة الإرهاب بعد ستة أشهر من إنهاء الحرب في أفغانستان. وتزداد إشاراتهم إلى التهديدات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تمثلها الصين وروسيا.

وقد تشكل محور هادئ داخل وكالة الاستخبارات المركزية حيث تم نقل المئات من الضباط إلى مواقع تركز على الصين، بمن فيهم بعض الذين كانوا يعملون في مجال الإرهاب.

ويؤكد مسؤولو الوكالة عدم تجاهل معركة مكافحة الإرهاب، حيث كشفت وكالة الاستخبارات المركزية قبل أسبوع أن هجوماً بطائرة دون طيار تابعة لها أسفر عن مقتل زعيم القاعدة أيمن الظواهري في كابول. لكن الصين أجرت مناورات عسكرية واسعة النطاق بعد أيام، وهددت بقطع الاتصالات مع الولايات المتحدة بعد زيارة رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي إلى تايوان.

وأكدت رسالة ديفيد كوهين في الاجتماع الذي أثير إليه سابقاً أن من أوكسد أولويات الوكالة محاولة فهم بكين ومواجهتها.

ولطالما شعرت الولايات المتحدة بالقلق من الطموحات السياسية والاقتصادية الصينية المتنامية.

وقال مسؤولو الوكالة إنهم بحاجة إلى المزيد من المعلومات المتعلقة بالصين، وخاصة بعد فشلهم في تحديد سبب جائحة كوفيد -19 بشكل قاطع، بعد أن اتهمت بكين بحجب معلومات عن أصول الفايروس.

وأكدت الحرب في أوكرانيا أهمية روسيا كهدف. وقد اعتمدت الولايات المتحدة معلومات رفعت عنها السرية لفضح خطط حرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل الغزو وحشد الدعم الدبلوماسي لكيف.

ويعتقد النائب جيسون كرو، وهو جندي سابق في الجيش خدم داخل أفغانستان والعراق، أن الولايات المتحدة كانت تركز بشكل مفرط على مكافحة الإرهاب على مدى السنوات العديدة الماضية. وقال كرو، وهو ديمقراطي من كولورادو يعمل في لجنتي الاستخبارات والقوات المسلحة بمجلس النواب، إن "روسيا والصين تشكلان تهديداً وجودياً أكبر بكثير". ولا يرى أن الجماعات الإرهابية قادرة على "تدمير أسلوب الحياة الأميركي... بالطريقة التي تستطيع الصين القيام بها".

نقل المئات من ضباط وكالة الاستخبارات إلى مواقع تركز على الصين، بمن فيهم من عملوا في مجال الإرهاب

ويؤكد مسؤولو الوكالة عدم تجاهل معركة مكافحة الإرهاب، حيث كشفت وكالة الاستخبارات المركزية قبل أسبوع أن هجوماً بطائرة دون طيار تابعة لها أسفر عن مقتل زعيم القاعدة أيمن الظواهري في كابول. لكن الصين أجرت مناورات عسكرية واسعة النطاق بعد أيام، وهددت بقطع الاتصالات مع الولايات المتحدة بعد زيارة رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي إلى تايوان.

وأكدت رسالة ديفيد كوهين في الاجتماع الذي أثير إليه سابقاً أن من أوكسد أولويات الوكالة محاولة فهم بكين ومواجهتها.

ولطالما شعرت الولايات المتحدة بالقلق من الطموحات السياسية والاقتصادية الصينية المتنامية.

وقال مسؤولو الوكالة إنهم بحاجة إلى المزيد من المعلومات المتعلقة بالصين، وخاصة بعد فشلهم في تحديد سبب جائحة كوفيد -19 بشكل قاطع، بعد أن اتهمت بكين بحجب معلومات عن أصول الفايروس.

وأكدت الحرب في أوكرانيا أهمية روسيا كهدف. وقد اعتمدت الولايات المتحدة معلومات رفعت عنها السرية لفضح خطط حرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل الغزو وحشد الدعم الدبلوماسي لكيف.

ويعتقد النائب جيسون كرو، وهو جندي سابق في الجيش خدم داخل أفغانستان والعراق، أن الولايات المتحدة كانت تركز بشكل مفرط على مكافحة الإرهاب على مدى السنوات العديدة الماضية. وقال كرو، وهو ديمقراطي من كولورادو يعمل في لجنتي الاستخبارات والقوات المسلحة بمجلس النواب، إن "روسيا والصين تشكلان تهديداً وجودياً أكبر بكثير". ولا يرى أن الجماعات الإرهابية قادرة على "تدمير أسلوب الحياة الأميركي... بالطريقة التي تستطيع الصين القيام بها".

وتحدثت وسائل إعلام عن إمكانية استعانة نيجيريا بفاغنر في مواجهة المسلحين بدلتا النيجر، الذين يستهدفون المنشآت النفطية بالمنطقة الغنية بالبتروول والغاز الطبيعي، ما يحول دون زيادة البلاد لإنتاجها من النفط والغاز، واضطرار عدة شركات دولية للخروج من مشاريع نفطية في نيجيريا.

وأمام رغبة نيجيريا في زيادة إنتاجها النفطي وإنشاء أنابيب لنقل الغاز نحو أوروبا سواء عبر الصحراء الكبرى أو المحيط الأطلسي، فإن حاجتها إلى دعم روسي، ولو عبر فاغنر، يصبح أمراً ملحقاً، مع شعورها بتخلي الدول الغربية عنها.

وتحاول فرنسا تقديم بدائل أمنية ودبلوماسية وتنموية متكاملة لدول غرب أفريقيا، لتفادي اللجوء إلى فاغنر.

واستشعار فرنسا لخطر فاغنر بالتوازي مع تمدد نشاطات الجماعات الإرهابية والإجرامية المتعاونة معها، يدفعها إلى القتال من أجل الحفاظ على مناطق نفوذها في أفريقيا، لكنها تحتاج إلى دعم حلفائها الأوروبيين وإلى الولايات المتحدة أيضاً.

بيد أن الدعم الأوروبي والأميركي سبق وأن جربته باريس في منطقة الساحل ولم يكن بالقدر الكافي، فالجميع يعتبر أن هذه المعركة فرنسية بالأساس، ولا يمكنهم خوضها بالنيابة عنها.

تسعى باريس إلى إعادة ابتكار جهاز عسكري وأمني فرنسي خصوصاً في منطقة الساحل حيث سيعتمد أساساً على تدريب إضافي للجيوش المحلية ودعم التعاون الاستخباراتي لحدس الإرهاب في مواجهة تصاعد النفوذ الروسي ومجموعات فاغنر.

باريس - تسعى فرنسا بعد طردها من مالي إلى إعادة بناء إستراتيجية جديدة لها في منطقة الساحل وغرب أفريقيا، وتهدف بالأساس إلى منع تمدد الجماعات المسلحة بالمنطقة، ومحاصرة النفوذ الروسي فيها.

وتضع الإستراتيجية الفرنسية النيجر نقطة ارتكاز لمواجهة التنظيمات الإرهابية والتمدد الروسي في الساحل، باعتبارها الدولة الوحيدة التي تتمتع بنظام ديمقراطي لم يات عبر انقلابات، على عكس مالي وبوركينا فاسو.

في المقابل لا تغفل باريس منطقة ساخنة أخرى حول بحيرة تشاد (بنجيريا والكاميرون والنيجر وتشاد)، وتتصاعد هجمات التنظيمات الإرهابية في غرب أفريقيا، خاصة في بنين وتوغو.

فباريس تسعى حالياً لإعادة ابتكار جهاز عسكري وأمني فرنسي، خصوصاً في منطقة الساحل، على حد قول الرئيس إيمانويل ماكرون، بعد أن أدت سياستها السابقة إلى انتشار الجماعات الإرهابية على نطاق واسع في وسط أفريقيا وغربها، رغم أنها أجهضت مشروع إقامة إمارات للقاعدة وداعش في شمال مالي.

وحسد ماكرون، خلال زيارته الأخيرة إلى غرب أفريقيا، ثلاث مناطق رئيسية لإعادة الانتشار: منطقة الساحل، وبحيرة تشاد، وخليج غينيا.

ووضع ثلاثة مجالات لمكافحة ظاهرة الإرهاب من جذورها في المناطق المذكورة وتمثل في الدفاع والأمن والدبلوماسية والتنمية.

واشترط الرئيس الفرنسي على الدول الأفريقية الراغبة في تلقي دعم بلاده عسكرياً ودبلوماسياً وأمنياً تقديم "طلب جلي وصریح"، ليكون للفرنسيين حضور أكبر في التدريب العسكري، وتوفير المعدات والدعم للجيوش الأفريقية، والبقاء قريبين منها، لمساعدتها في زيادة قدراتها.

وهذا الالتزام القوي بـ"أمن أفريقيا"، يعني أن ماكرون لا يريد إخلاء الساحة لموسكو، بل إعادة بعث دور أكبر لفرنسا في أفريقيا، حتى لا يكون طردها من مالي نموذجاً لبقية دول القارة التي تواجه تهديدات أمنية للاستعانة بخدمات شركة فاغنر الروسية.

إذ يصر قرار الانسحاب من مالي بأن "الإطار السياسي لم يعد متوفراً"، في إشارة إلى الخلافات بين باريس والسلطات الانتقالية في بامكو، بقيادة العقيد عاصمي غويتا.

وتسعى الإستراتيجية الفرنسية لإعادة نشر جزئي أو كلي لـ2400 عسكري من جنودها الموجودين في مالي ببلدان

وبعد 13 عاماً من خداع عميل مزدوج الضباط الذين كانوا يلاحقون الظواهري وتفجير نفسه مما أدى إلى مقتل سبعة من موظفي الوكالة، قتلت وكالة الاستخبارات المركزية القيادي في غارة دون الإبلاغ عن وقوع إصابات بين المدنيين.

كما شاركت الوكالة في بعض أحلك لحظات الحرب ضد الإرهاب. وأدارت سجوناً سرية على "الموقع الأسود" لاحتجاز المشتبه بهم، وبعضهم سجنوا عن طريق الخطأ، وتبين من خلال تحقيق في مجلس الشيوخ أنها استخدمت أساليب استجواب ترقى إلى مستوى التعذيب. كما اتهمت وحدات العمليات الخاصة الأفغانية النخبة التي تربتها وكالة الاستخبارات المركزية بقتل المدنيين وانتهاك القانون الدولي. وكان هناك نقاش طويل حول ما إذا كانت مكافحة الإرهاب قد أبعثت وكالات الاستخبارات عن التجسس التقليدي وما إذا كان ينبغي بدلا من ذلك أن تقوم القوات الخاصة تحت قيادة الجيش ببعض أعمال وكالة الاستخبارات المركزية في استهداف الإرهابيين.

وتحاول وكالة الاستخبارات المركزية أيضاً تجنيد المزيد من المتحدثين باللغة الصينية والتقليل من أوقات انتظار التصاريح الأمنية لتوظيف أشخاص جدد بشكل أسرع.

ويتعلم العديد من الضباط اللغة الصينية داخل الوكالة وينقلون إلى مناصب جديدة تركز على الصين، على الرغم من أن كل هذه الوظائف لا تتطلب تدريباً على اللغة، حسب قول أشخاص مطلعين على الأمر.

ويشير المسؤولون في وكالة الاستخبارات المركزية إلى أن ضباط التهديدات الإرهابية على مستوى العالم والعمل مع الشركاء لمواجهةها.

ومن جهته دفع الكونغرس وكالة الاستخبارات المركزية ووحدات الاستخبارات الأخرى إلى اعتبار ملف الصين أولوية قصوى، وذلك وفقاً للعديد من الأشخاص المطلعين على الأمر الذين تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هويتهم لأنهم بصدد الخوض في مسائل استخباراتية حساسة. كما تطلب توجيه الموارد نحو الملف الصيني خفضها في ملفات أخرى، بما في ذلك ملف مكافحة الإرهاب. ولم تكن الأرقام المحددة متاحة لأن ميزانيات الاستخبارات غير متوفرة.

وقال دوغلاس وايز، وهو ضابط كبير سابق في وكالة الاستخبارات المركزية وكان نائب رئيس العمليات في مركز مكافحة الإرهاب، إن "آلة التحليلات والاستهداف هي التي أصبحت استثنائية".

ولا يزال مركز مكافحة الإرهاب التابع لوكالة الاستخبارات المركزية، الذي تحول إلى مركز مهام مكافحة الإرهاب في 2015، مصدر فخر للعديد من الأشخاص الذين يعتبرون أن الفضل يعود إليه لأنه أسهم في الإبقاء على الأميركيين في أماكن من الإرهاب بعد 11 سبتمبر. وتحول ضباط وكالة الاستخبارات المركزية إلى أفغانستان في 26 سبتمبر 2001 وكانوا جزءاً من عمليات تهجير طالبان والعمور على قادة القاعدة وقتلهم بمن فيهم أسامة بن لادن.

وتعمل لجان الكونغرس اليوم على متابعة إنفاق وكالات الاستخبارات لتمويلها على الملف الصيني ومحاولة ترشيح هذا الإنفاق، وهي تسعى للحصول على المزيد من التفاصيل المتعلقة بكيفية مساهمة برامج محددة في هذه المهمة، حسب قول طرف مطلع على الأمر.

وقال النائب كريستيان ستيفورت، وهو جمهوري من ولاية يوتا يعمل في لجنة الاستخبارات بمجلس النواب، "لقد تأخرنا، لكن من الجيد أننا نغير تركيزنا أخيراً (ليصبح موجهاً) إلى تلك المنطقة (الصين). وهذا يشمل القوة البشرية والموارد والأصول العسكرية والدبلوماسية".

وأعلنت وكالة الاستخبارات المركزية في العام الماضي أنها ستنشئ "مركزين جديدين للبعثات" أحدهما حول الصين والآخر حول التقنيات المستخدمة، من أجل مركزة جمع المعلومات الاستخباراتية بشأن هذه القضايا وتطويرها.

بدأت وكالة الاستخبارات الأميركية تركيزاً على الملف الصيني في تغير واضح للأولويات رغم عدم تجاهل واشنطن معركة مكافحة الإرهاب وإنهاء خطر القاعدة.

واشنطن - شدد المسؤول الثاني في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.أي.أي)، نائب مدير الوكالة ديفيد كوهين، على أن محاربة القاعدة والجماعات المتطرفة الأخرى ستظل أولوية خلال حديثه في اجتماع مغلق مؤخراً مع قادة مركز مكافحة الإرهاب في الوكالة. لكن أموال الوكالة ومواردها ستتحول بشكل متزايد نحو التركيز على الصين.

ويتحدث الرئيس جو بايدن وكبار مسؤولي الأمن القومي بشكل مقتضب عن مكافحة الإرهاب بعد ستة أشهر من إنهاء الحرب في أفغانستان. وتزداد إشاراتهم إلى التهديدات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تمثلها الصين وروسيا.

وقد تشكل محور هادئ داخل وكالة الاستخبارات المركزية حيث تم نقل المئات من الضباط إلى مواقع تركز على الصين، بمن فيهم بعض الذين كانوا يعملون في مجال الإرهاب.

ويؤكد مسؤولو الوكالة عدم تجاهل معركة مكافحة الإرهاب، حيث كشفت وكالة الاستخبارات المركزية قبل أسبوع أن هجوماً بطائرة دون طيار تابعة لها أسفر عن مقتل زعيم القاعدة أيمن الظواهري في كابول. لكن الصين أجرت مناورات عسكرية واسعة النطاق بعد أيام، وهددت بقطع الاتصالات مع الولايات المتحدة بعد زيارة رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي إلى تايوان.

وأكدت رسالة ديفيد كوهين في الاجتماع الذي أثير إليه سابقاً أن من أوكسد أولويات الوكالة محاولة فهم بكين ومواجهتها.

ولطالما شعرت الولايات المتحدة بالقلق من الطموحات السياسية والاقتصادية الصينية المتنامية.

وقال مسؤولو الوكالة إنهم بحاجة إلى المزيد من المعلومات المتعلقة بالصين، وخاصة بعد فشلهم في تحديد سبب جائحة كوفيد -19 بشكل قاطع، بعد أن اتهمت بكين بحجب معلومات عن أصول الفايروس.

وأكدت الحرب في أوكرانيا أهمية روسيا كهدف. وقد اعتمدت الولايات المتحدة معلومات رفعت عنها السرية لفضح خطط حرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل الغزو وحشد الدعم الدبلوماسي لكيف.

ويعتقد النائب جيسون كرو، وهو جندي سابق في الجيش خدم داخل أفغانستان والعراق، أن الولايات المتحدة كانت تركز بشكل مفرط على مكافحة الإرهاب على مدى السنوات العديدة الماضية. وقال كرو، وهو ديمقراطي من كولورادو يعمل في لجنتي الاستخبارات والقوات المسلحة بمجلس النواب، إن "روسيا والصين تشكلان تهديداً وجودياً أكبر بكثير". ولا يرى أن الجماعات الإرهابية قادرة على "تدمير أسلوب الحياة الأميركي... بالطريقة التي تستطيع الصين القيام بها".

الأفغانيات في عهد طالبان: نساء يواصلن العمل وفتيات يرتدن مدارس سرية

النساء يقاومن بدعم من بعض الرجال لعدم العودة إلى الجهل والضياع



تحاصرنا قوانينهم وأسلحتهم من كل اتجاه

إجراء امتحانات القبول في الجامعة، لذلك فإن الطالبات الحاليات قد يكن الدفعة الأخيرة من المتخرجات في البلاد في المستقبل المنظور.

ويوضح الباحث عبد الباري مدني أن "التعليم حق ثابت في الإسلام للرجال والنساء على حد السواء"، مضيفاً "إذا استمر هذا الحظر، ستعود أفغانستان كما كانت عليه في القرون الوسطى، سيدفن جيل كامل من الفتيات".

وهذا التخوف من احتمال ظهور جيل ضائع هو ما دفع المدرسة تمكن إلى تحويل منزلها في كابول إلى مدرسة.

وكادت هذه المرأة الأريغينية أن تخسر مستقبلها بعدما أجبرت على التوقف عن الدراسة خلال فترة حكم طالبان الأول عندما حظرت تعليم الفتيات، واحتاجت تمكن إلى سنوات من التعليم الذاتي لكي تصبح مدرسة، إلا أنها فقدت وظيفتها في وزارة التعليم عندما عادت طالبان العام الماضي إلى السلطة.

وبدعم من زوجها، حوّلت تمكن في البداية مستودعاً في منزلها إلى صف دراسي، ثم باعت بقرة تملكها عائلتها لجمع أموال وشراء الكتب، لأن معظم الفتيات اللواتي باتن إليها ينتمين إلى أسر فقيرة ولا يستطعن شراءها.

اليوم، تدرّس اللغة الإنجليزية والعلوم لنحو 25 تلميذة.

وتعتقد مليحة البالغة 17 عاماً أنه سيأتي اليوم الذي سترحل فيه طالبان عن السلطة وتضيف "سنستخدم معرفتنا في أمر مفيد".

وفي إحدى ضواحي كابول، في متاهة من المنازل البينية، تعطى ليلى أيضاً دروساً بشكل سرّي.

وبعدما رأت الخيبة على وجه ابنتها بعد إلغاء قرار إعادة فتح المدارس الثانوية، أدركت أن عليها القيام بشيء ما.

وتروي المرأة البالغة 38 عاماً "إذا كانت ابنتي تبكي، فمن المؤكد أن فتيات أخريات يبكين أيضاً".

وتتجمع نحو 12 فتاة يومية في الأسبوع في منزل ليلى الذي يضم باحة وحديقة ترزح فيها الخضّر والفاكهة.

وتقول كوتسر البالغة 18 عاماً "نحن لسنا خائفات من طالبان".

لكن الحق في الدراسة ليس الهدف الوحيد لبعض الفتيات والنساء الأفغانيات اللواتي يتم تزويجهن في كثير من الأحيان لرجال يقسون عليهن أو يرفضون عليهن قيوداً صارمة.

زهراء مثلاً، فتاة تترتاد مدرسة سرية في شرق أفغانستان، تزوجت عندما كانت في الرابعة عشرة من العمر وهي تعيش حالياً مع أهل زوجها الذين يعارضون فكرة حضورها صفوفاً دراسية.

وتتناول الفتاة حيوياً منومة لمحاربة القلق، إذ تخشى أن يخضع زوجها لأسرته ويحبها في المنزل.

وتقول عن مدرستها السرية "أخبرهم أنني ذاهبة إلى السوق المحلي وأتي إلى هنا".

تركت المدرسة للحد من أي شكوك قد تراود شقيقها.

ويقول علماء دين إنه لا يوجد أي مبرر في الإسلام لحظر تعليم الفتيات في الثانويات، ورغم ذلك تقوم طالبان بالعكس، وما زالت تصر على أنها ستسمح باستئناف الدراسة.

لكن هذه المسألة أحدثت انقساماً في الحركة، فيما قالت مصادر عدة إن فصيلاً متشدداً ينصح المرشد الأعلى هبة الله أخوندزاده بمعارضة أي تعليم للفتيات، أو في أفضل الأحوال، أن يقتصر التعليم على الدراسات الدينية أو صفوف تدريبية مثل الطبخ والتطريز.

ومع ذلك، يبقى الموقف الرسمي أن عدم استئناف الدراسة يرجع إلى "مسألة تقنية" وأن الفصول الدراسية ستعود بمجرد وضع منهج قائم على القواعد الإسلامية.

وما زالت تلميذات المرحلة الابتدائية يرتدن المدارس، حتى الآن على الأقل، وما زالت الشابات يرتدن الجامعات، ولو أن المحاضرات تعطى للذكور والإناث بشكل منفصل مع تقليص بعض المواد بسبب نقص في الأساتذة النساء.

لكن، من دون شهادة المدرسة الثانوية، لن يكون بمقدور المراهقات

وسمح لها بارتداء مدرسة دينية لتدرس القرآن في الصباح، لكنها في فترة ما بعد الظهر تخرج خلسة من المنزل لحضور صف دراسي سرّي تنظمه "الجمعية الثورية لنساء أفغانستان".

وتقول نغيسة "قليلنا حصل هذا الخطر، وإلا سنقضي غير متعلمات".

وتضيف "أريد أن أصبح طبيبة... أريد أن أحقق شيئاً ما، أريد الحرية وخدمة المجتمع وبناء مستقبلنا".

وعندما زارت وكالة فرانس برس المدرسة السرية التي تذهب إليها، كانت نغيسة وتسع فتيات أخريات يناقشن حرية التعبير مع مدرّستهن ويجلسن جنباً إلى جنب على سجادة ويتناوبن على قراءة كتاب بصوت عالٍ.

ومن أجل الوصول إلى المدرسة، غالباً ما تغار الفتيات المنزل قبل ساعات ويسلكن طرقاً مختلفة لتجنب رؤيتهن في منطقة معظم سكانها من البشتون الذين يشكلون الجزء الأكبر من عناصر طالبان.

وإذا سأل مقاتل من طالبان إلى أين هن ذاهبات، تقول الفتيات إنهن مسجلات في ورشة خياطة ويخفين كتبهن في أكياس تسوق أو تحت العبادة أو البرقع. إنهن لا يخاطرن فحسب، بل يقدمن توضيحات أيضاً، مثل شقيقة نغيسة التي

لكن في وقت سابق من هذا العام، فرضت الشرطة الدينية على النساء عدم الخروج سافرات الوجه في الأماكن العامة من دون فرض ارتداء البرقع، كما منعت تعليم الفتيات، لكنها تراجعت بفعل ضغوط دولية كبيرة، لتسمح لهن بالدراسة وفق شروط محففة تشمل فصل المباني المدرسية والالتزام بارتداء الحجاب وقيام معلمات بالتدريس لهن.

واكتشفت نغيسة مكاناً مثالياً لإخفاء كتبها المدرسية عن عيني شقيقها الذي ينتمي إلى طالبان، فهي تخفيها في المطبخ حيث نادراً ما يدخل الرجال الأفغان.

وخرمت مئات الآلاف من الفتيات والشابات على غرار نغيسة من الدراسة منذ عودة الحركة المتشددة إلى السلطة، لكن تعطينهن إلى التعلم لم يخفن.

وتقول نغيسة التي تترتاد مدرسة سرية في إحدى قرى شرق أفغانستان "ليس للرجال ما يفعلونه في المطبخ، لذلك احتفظ بكتبي هناك". وتضيف "إذا علم شقيقي بالأمر سيضربني".

وعندما سيطرت طالبان على مقاليد الحكم، وعقدت بحكم أقل تشدداً مقارنة بفترة حكمها السابقة بين 1996 و2001 والتي شهدت انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان، لكن الحركة زادت من تشديد القيود على حقوق الأفغان ولأسيما الفتيات والنساء.

وتمتعت النساء في كل أنحاء البلاد من السفر دون محرم لمسافة طويلة، كما أمرتهن السلطات بتغطية وجوههن في الأماكن العامة مع تفضيل ارتداء البرقع. ومع عدم السماح بإعادة فتح الثانويات المخصصة للإناث في أجزاء كثيرة من أفغانستان، ظهرت مدارس سرية في غرف منازل عادية في كل أنحاء البلاد.

وكانت الاضطرابات التي شهدتها أفغانستان على مدى عقود سبباً في تدمير نظام التعليم في أفغانستان، لذلك ما زالت نغيسة تدرس مواد المرحلة الثانوية رغم أنها تبلغ 20 عاماً.

فقط والدتها وشقيقها الكبرى تعمران بالأمر، أما شقيقها فقاتل لسنوات مع طالبان ضد الحكومة السابقة والقوات بقيادة الولايات المتحدة في الجبال، وعاد إلى الديار بعد انتصار الحركة وقد تنسب عقيدتها المتشددة التي تقول إن مكان المرأة هو المنزل.

من العام الأول بعد عودة طالبان لحكم أفغانستان صعباً على البلاد بأكملها، لكنه أشد قسوة وصعوبة على النساء اللواتي فرضت عليهن الحركة الإسلامية المتشددة قيوداً تمنعهن من الحياة بشكل طبيعي، إذ أنها تحرمهن من حقوقهن وحيواتهن وتلقي بهن في غياهب الجهل والعنف.

كابول - منذ سيطرة طالبان على معظم أراضي أفغانستان في الخامس عشر من أغسطس العام الماضي، بدت ملامح الحياة التي كانت تشكل على مدار العقدين الماضيين تتبخّر ومعها أحلام الكثير من النساء الأفغانيات، اللواتي بات يهددن ستر البرقع والحرام من التعليم والعمل.

وقلة من النساء الأفغانيات لم يفقدن أيّاً من أوابهن الذكور في الحروب المتتالية، في الوقت الذي فقد فيه الكثير الأزواج والآباء والأخوة وظائفهم، كما تدهور دخلهم بسبب الأزمة الاقتصادية المتفاقمة.

ورغم القيود المشددة تمسكت بعض النساء بحقهن في العمل في المدن الأفغانية الكبرى ككابول وهرات وقندهار وهن يحاولن بكل الوسائل الحفاظ على أسرهن.

وتقول شافاري شاباري الحيازة البالغة من العمر 40 عاماً "في هذه الأوقات الصعبة، عملي هو مصدر سعادتني". وتضيف "زوجي من دون عمل ويبقى في المنزل. أنا قادرة على إطعام أطفالنا".

ويجدر استيلائها على الحكم، أبدعت طالبان النساء من غالبية الوظائف العامة، أو خفضت رواتبهن، حتى أنهن أمرن بالبقاء في المنزل.

وغالبا ما تكون النساء أول من يُطرد من الشركات الخاصة المتعزّية، خصوصاً تلك التي لا تستطيع توفير الفصل بين الجنسين في أماكن العمل، كما تشتد حركة طالبان. ومع ذلك، تبقى بعض الأعمال مفتوحة أمامهن.

وتعدّ روزينا شيرزاد البالغة من العمر 19 عاماً من الصحافيات القليلات اللواتي تمكن من مواصلة عملهن، رغم القيود المتزايدة المفروضة على النساء في هذه المهنة. وتقول "عائلتي تدعمني، لو كانت عائلتي ضد عملي، لا أظن بأنني سيكون للحياة أي معنى في أفغانستان".

وبدأت إحدى النساء الأخريات في تربية النحل بعدما خسرت زوجها وظيفته، وحتى قبل استحواد طالبان على السلطة، كانت أفغانستان بلداً

أحلام أفغانيات تستحيل كوابيس بعد لجوئهن إلى فرنسا

وتروي هذه الشرطة السابقة بعد 12 شهراً من استيلاء حركة طالبان على الحكم في أفغانستان أنها لم تعرف النوم طوال أشهر.

وأجلت الدولة الفرنسية فرزانة فارزو ضمن الدفقات الأولى ممن أخرجتهم من البلد، على خلفية نشاطها النسوي. ولا تزال الشابة التي تنتمي إلى أقلية الهزارة التي تقاسي الاضطهاد في أفغانستان تعيش في منزل إحدى العاملات في جمعية خيرية في ضاحية باريس.

وتقول الشابة البالغة 29 عاماً "بكل صراحة، أنا لم أقم بأي عمل استثنائي. فلغتي الفرنسية محدودة جداً من جهة ولاحظت من جهة أخرى قارفاً في النظرة

وإيرى ديبديه ليشي مدير المكتب الفرنسي للهجرة والاندماج، وهي الهيئة العامة المعنية بتنظيم إجراءات استقبال طالبتي اللجوء واللاجئين، أن هؤلاء اللاجئات "منخرطات حالياً في مسار الاندماج"، لكنه "غير كاف إلى حد بعيد" خصوصاً في ما يتعلق باللغة.

لكنهن "يبتغفن من مساعدة أكبر من تلك المقدمة عموماً للأفغان الذين لا يتكلمون سوى على الدولة، إذ إنهن يتمتعن بشبكات ثقافية ومهنية قائمة".

وتقول الصحافية والنشطة النسوية مرسال ساياس إن "اللقمة تحولت إلى نعمة" لدى منحتها شقة مطلة على برج

باريس - ليست النسوة في الداخل الأفغاني وحدهن ضحايا حركة طالبان، بل حتى اللاجئات اللواتي فررن تمسكاً بحقوقهن في حياة أفضل بعائنين الأُميرن في دول استقبلتهن لكنهن عجزن عن التأقلم السريع والاندماج في مجتمعاتها، ومازلن لم يفقن بعد من هول صدمة خسارة بلدهن وأحلامهن بالعيش فوق أرضه.

ومما إن أجليت من كابول إلى باريس صيف العام 2021، تعهدت فرزانة فارزو بمواصلة نضالها النسوي في المنفى، لكنها بعد سنة على ذلك تشعر بالإحباط مثل كثيرات غيرها من الناشطات اللاجئات اللواتي اصطدمت آمالهن بصعوبات الاندماج.

حتى المغادرة لم تنسمن الدفاع عن وطنهن

كثيرات من اللاجئات رفضن التحدّث بسبب «شعور بالخزي» من عدم تحقيق أي نتيجة تذكر منذ صيف العام الماضي

إيفل بمبادرة من مسؤولة في دار نشر طلبت منها إعداد كتاب عن ظروف عيش النساء في أفغانستان.

وتقرّ "خسرنا كل ما نملكه، من بلد وجزيات وإجازات. ونقلنا فجأة إلى بلد حيث علينا أن نبدأ من خانة الصفر. لكن فرنسا باتت ديارنا، في وقت غرق بلدنا في الظلامية. من واجبنا أن نواصل النضال، على صعوبته، لأننا نتمنّع هنا بحرية التعبير التي تحرم منها الفتيات في أفغانستان. وينبغي لنا أن نرفع الصوت عالياً ضد الظلم واللامساواة والتحيز ضد النساء".

إيفل بمبادرة من مسؤولة في دار نشر طلبت منها إعداد كتاب عن ظروف عيش النساء في أفغانستان.

وتقرّ "خسرنا كل ما نملكه، من بلد وجزيات وإجازات. ونقلنا فجأة إلى بلد حيث علينا أن نبدأ من خانة الصفر. لكن فرنسا باتت ديارنا، في وقت غرق بلدنا في الظلامية. من واجبنا أن نواصل النضال، على صعوبته، لأننا نتمنّع هنا بحرية التعبير التي تحرم منها الفتيات في أفغانستان. وينبغي لنا أن نرفع الصوت عالياً ضد الظلم واللامساواة والتحيز ضد النساء".

كثيرات من اللاجئات رفضن التحدّث بسبب «شعور بالخزي» من عدم تحقيق أي نتيجة تذكر منذ صيف العام الماضي

وفي الأشهر الأولى التي تلت استيلاء حركة طالبان على الحكم، نظمت نساء احتجاجات في أفغانستان، لكن سرعان ما اضمحلت هذه التجمّعات بعد توقيف عدّة مظاهرات ومعاملتهم معاملة قاسية في السجن، وفق شهادات لمنظمة العفو الدولية.

وفي مقال نُشر في أسبوعية "كورييه إنترناسيونال" التي وضعت مرسال نسخة منها على طاولتها إلى جانب



حتى المغادرة لم تنسمن الدفاع عن وطنهن

أردوغان والبوابة الروسية... إلى سوريا

خير الله خيرالله
إعلامي لبناني

ليس لدى تركيا في عهد رجب طيب أردوغان ما تفعله غير السعي إلى تقادي الوضوح السياسي. تتفادي تركيا الوضوح السياسي، بما في ذلك ما يخصّ علاقتها بإسرائيل، في عالم معدّ يحتاج إلى الوضوح. يحتاج هذا العالم إلى الوضوح بدل التذبذب واللعب على الحبال في كل المجالات.

يبدو أنّ أردوغان شعر فجأة بحاجة الرئيس فلاديمير بوتين إليه كي يخرج الأخير من حضن إيران. لبني بعض المطلوب منه معتقد أنّ ذلك يمثل نوعاً من الحداثة في وقت ليس في وارد أوروبا، كل أوروبا، التعاطي مع روسيا ما دام بوتين في موقع الرئيس.

ساهم أردوغان في إخراج الرئيس الروسي من هذا الحضن الإيراني أم لم يساهم، ثمّة الأعباء السياسية تجاوزها الزمن.

لا تليق هذه الألاعيب لا بدولة مثل روسيا ولا بدولة مثل تركيا، علماً أنّه لا بدّ من التمييز بين شخصي أردوغان وبوتين. لم يغرق الرئيس التركي كلياً بأيّ وحول بعد، باستثناء وحول الإخوان المسلمين وفكرهم المختلف الذي عشش في رأسه. لكن هناك نصف غرق تركي في الوحول السورية.

هل يستطيع رجل غارق في الوحول الأوكرانية مثل فلاديمير بوتين انتشال الرئيس التركي من الوحول السورية أم سيدفعه إلى الغرق فيها أكثر كي يصبح هذا الغرق مكتملاً؟

بعد سلسلة أخطاء ارتكبها أردوغان في سوريا بات عليه الآن العودة إليها من البوابة الروسية وهي عودة ليست مشرفة على الرغم من وجود رغبة حقيقية في تصفية الحسابات مع أكراد سوريا

في مقابل نصف الغرق التركي في سوريا، ذهب الرئيس الروسي إلى أوكرانيا متسبباً بكارثة عالمية في مجال الطاقة والغذاء. ستترك الكارثة الناجمة عن سعي بوتين إلى تدمير أوكرانيا آثارها على العالم كله، خصوصاً على العلاقات الروسية - الأوروبية. نجح بوتين في عزل روسيا عن أوروبا معتقداً أنّ احتلال أوكرانيا نزهة. لم يدرك في أيّ لحظة أخطار المغامرة التي أقدم عليها وما الذي تعنيه في داخل كل بلد أوروبي. تذكر كل مواطن أوروبي فجأة صعود هتلر في ثلاثينات القرن الماضي. تذكر كل أوروبي معنى أيّ تهاون مع بوتين بعدما أدّى التهاون مع هتلر إلى الحرب العالمية الثانية.

قبل أيام، التقى الرئيس التركي الرئيس الروسي في منتج سوتنتي الروسي بعد ثلاثة أسابيع من القمة الثلاثية التي انعقدت في طهران، وهي قمة استهدفت الردّ على زيارة الرئيس جو بايدن إلى إسرائيل ثم إلى المملكة العربية السعودية. ليس معروفًا، أعله إلى الآن، ما الفائدة التركية من الذهاب إلى طهران ومشاركة أردوغان في قمة مع بوتين والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الذي يرمز إلى كل ما تمثله سياسة "الحرس الثوري" في المنطقة.

يختزل هذه السياسة مشروع توسّعي لا أفق سياسيا له... باستثناء عقد صفقة مع "الشيطان الأكبر" الأميركي أو "الشيطان الأصغر" الإسرائيلي! في سوتنتي، طلب بوتين من أردوغان فتح خط مباشر مع نظام بشار الأسد بغية التعاون من أجل القضاء على "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في الشمال السوري. يعرف الرئيس الروسي تماماً أنّ الأكراد نقطة ضعف تركية وأنّ في استطاعته استغلال هذه النقطة من أجل إيجاد تقارب بين نظام بشار الأسد وتركيا. إلى أين يمكن أن يؤدي هذا التقارب وما الفائدة منه في نهاية المطاف؟ لا شك في أنّ خطوة الرئيس الروسي خطوة تكتيكية ذكية. إنه يضرب غير مصفور بحجر واحد. فهو بعيد، أولاً، الاعتبار إلى النظام السوري وإلى الدور الروسي في سوريا. وهذا الدور الروسي تقلص إلى حد كبير بعدما اشتغلت روسيا بحرب أوكرانيا وباتت إيران اللاعب الأول في سوريا. بات على بوتين الاستعانة برجب طيب أردوغان لتعويم روسيا ودورها في سوريا!

حسناً، يظنّ الأكراد همّا تركيا أساسياً، لكن ما الفائدة من دور تركي في إعادة الاعتبار إلى نظام سوري لا يمكن أن تقوم له قيامة في يوم من الأيام؟ هذا ما يفترض أن يفكر فيه الرئيس التركي جدياً قبل إقدامه على خطوة في اتجاه بشار الأسد خدمة لفلاديمير بوتين الذي وجد نفسه في الحضن الإيراني.

يصعب استبعاد وقوع الرئيس التركي في الفخّ الروسي الذي ينصبه له بوتين. الرجل مغامر من الطراز الأول. يعتقد أنّ العالم لا يعرف شيئاً عن تركيا ومصاعبها ووضعها الاقتصادي. ما يعرفه العالم أنّ رجب طيب أردوغان على استعداد دائم للعب كل الأوراق المطلوب منه أن يلعبها من أجل البقاء في السلطة. أراد فك الحصار عن غزة في العام 2010. أرسل مواد غذائية على سفينة إلى القطاع. كانت النتيجة اضطاره إلى التراجع ثمّ العمل على إعادة مدّ الجسور مع إسرائيل. ليس ما يدعو إلى إعادة رواية قصة الفشل التركي في التعاطي مع فلسطين والفلسطينيين...

كانت سوريا المكان الوحيد الذي تستطيع فيه تركيا إظهار أنّها دولة جديّة، خصوصاً في مرحلة ما بعد اندلاع الثورة الشعبية على النظام الأقلوي الذي حول السوريين إلى عبيد في آذار - مارس 2011. فوّتت تركيا كل الفرص التي أتاحت لها لتكون اللاعب الأساسي في سوريا. تراجعت أمام إيران التي لم يكن لديها من هم سوى إنقاذ النظام وما لبثت أن تراجعت أمام روسيا.

بعد سلسلة الأخطاء التي ارتكبها أردوغان في سوريا، بات عليه الآن العودة إليها من البوابة الروسية. هذه ليست عودة مشرفة وذلك على الرغم من وجود رغبة حقيقية في تصفية الحسابات مع أكراد سوريا ومع الكيان شبه المستقل الذي أقامته "قسد" في شمال البلد.

لا بدّ من العودة إلى الوضوح. لا شيء أفضل من الوضوح. في سوريا، يدفع رجب طيب أردوغان ثمن غياب الوضوح. الواقع أنّه يدفع ثمن الاعتقاد أنّ تركيا دولة قادرة على لعب أدوار تفوق حجمها. لا يدري أنّ هناك ثمناً لكل شيء، بما في ذلك ثمن التعاون مع إيران وثمرتها مع روسيا في منطقة لا تزال فيها أميركا قادرة، إلى إشعار آخر، على لعب دور في غاية الأهمية على غير صعيد!



شعوب العراق العظيمة بقيادة أم حسين

ضاعت فإنّ الفساد لن يبرح مكانه جاثماً على صدور الجميع. في بعض وقت سابق، كان هناك شعب يتظاهر على بُعد جسر ونهر من المنطقة الخضراء، ولكنّ شعب "السيد مقتدى" حمل لهم الهراوات والسكاكين، سعياً لتفريقهم وتمزيق عزائمهم على مواجهة الفساد وأحزاب العمالة لإيران. وكانت خشية "القائد مقتدى" هي أنّ أولئك المتظاهرين، ممن أصبحوا يملكون "حركة تشرين"، سوف يسرقون منه وظيفته الأثيرة كمعارض. وهي في الأصل وظيفته إيرانية تقوم على أساس نظرية تبادل الكراسي، بين موالين يخدمون إيران، ومعارضين يحتلون مكانهم، عندما ترتفع رائحة العفن. وكلاهما يؤدي الغرض نفسه.

سوى أنّ نوري المالكي، هذه المرة، لم يرغب بتسليم السلطة، لأنّ غريمه يريد "تغيير النظام"، وليس السير على هدهد. والمالكي هو مؤسس نظام المحاصصة الطائفية، وأثبت أنه مستعد للدفاع عنه، حتى ولو حمل السلاح بنفسه.

ولا أحد يستطيع، بمن فيهم "السيد القائد مقتدى"، أن ينكر حقيقة أنّ المالكي، سواء عندما كان رئيساً للوزراء أو عندما كان رئيساً على وزير، أعطى الجميع حصته، ووزع عليهم المناصب وامتيازات النهب المنظم بالقسط والعدل، ولم يحرم ميليشياويا شيعياً من المال، ولا من تغطية الجرائم، فإذا بالخصومة الاصطناعية، تتحول إلى قتال، وإذا بها

تتحول إلى تهديد شخصي، له ولنظامه، في أنّ معاً. جماهير الأميين لا تملك ذاكرة، لكي تستدرك. ولا عقلاً لتفكر به أبعد من دور "التمن والقيمة". ومن المعروف أنّها تلطم على الحسين، لكي تلطم على "القيمة"، أي حصتها، ولو الشحيحة، من المفاصد. وليس ممّا يشغلها أنّها استفادت من نظام المحاصصة، عندما أصبحت شعباً مستقلاً، تم "تحاصصه" هو نفسه بين الميليشيات، ولا علاقة له بالشعب العراقي البائد.

يريد هذا الشعب تغييراً. إنّما عن طريق توقيع أم حسين وقيادتها.

تتحول إلى تهديد شخصي، له ولنظامه، في أنّ معاً. جماهير الأميين لا تملك ذاكرة، لكي تستدرك. ولا عقلاً لتفكر به أبعد من دور "التمن والقيمة". ومن المعروف أنّها تلطم على الحسين، لكي تلطم على "القيمة"، أي حصتها، ولو الشحيحة، من المفاصد. وليس ممّا يشغلها أنّها استفادت من نظام المحاصصة، عندما أصبحت شعباً مستقلاً، تم "تحاصصه" هو نفسه بين الميليشيات، ولا علاقة له بالشعب العراقي البائد.

خشية «القائد مقتدى» من أن أولئك المتظاهرين ممن أصبحوا يمثلون «حركة تشرين» سوف يسرقون منه وظيفته كمعارض وهي وظيفة إيرانية تقوم على أساس نظرية تبادل الكراسي بين موالين يخدمون إيران ومعارضين يحتلون مكانهم

سوى أنّ نوري المالكي، هذه المرة، لم يرغب بتسليم السلطة، لأنّ غريمه يريد "تغيير النظام"، وليس السير على هدهد. والمالكي هو مؤسس نظام المحاصصة الطائفية، وأثبت أنه مستعد للدفاع عنه، حتى ولو حمل السلاح بنفسه.

ولا أحد يستطيع، بمن فيهم "السيد القائد مقتدى"، أن ينكر حقيقة أنّ المالكي، سواء عندما كان رئيساً للوزراء أو عندما كان رئيساً على وزير، أعطى الجميع حصته، ووزع عليهم المناصب وامتيازات النهب المنظم بالقسط والعدل، ولم يحرم ميليشياويا شيعياً من المال، ولا من تغطية الجرائم، فإذا بالخصومة الاصطناعية، تتحول إلى قتال، وإذا بها

تتحول إلى تهديد شخصي، له ولنظامه، في أنّ معاً. جماهير الأميين لا تملك ذاكرة، لكي تستدرك. ولا عقلاً لتفكر به أبعد من دور "التمن والقيمة". ومن المعروف أنّها تلطم على الحسين، لكي تلطم على "القيمة"، أي حصتها، ولو الشحيحة، من المفاصد. وليس ممّا يشغلها أنّها استفادت من نظام المحاصصة، عندما أصبحت شعباً مستقلاً، تم "تحاصصه" هو نفسه بين الميليشيات، ولا علاقة له بالشعب العراقي البائد.

يريد هذا الشعب تغييراً. إنّما عن طريق توقيع أم حسين وقيادتها.

العراقيين مرض، بعد أن جرّبوا كل مرض، والتعليم حتى أصبحت الأمية تخلج من نفسها لكثرة الأميين، ثمّ انشأوا جامعات تخرّج فيها "دكاترة" لا علاقة لهم بالإمام السليم. ثمّ ذهب ثلثها إلى إيران، وخمسها إلى المرجعيات التي ترعى مدارس لطلبة "الحوزة" الذين يغفون في غائط الفقه الصوفي، لكي يستخرجوا منه عطرا في الولاء للإمام علي، والنظر في معجزاته وأسباب الخطأ الذي ارتكبه جبريل عندما أنزل الرسالة على غير المقصود بها. كما كان لأحزاب "الولاء" حصتها، وتوزع الباقي على الشعب الفقير، ولكن فقط من خلال الانتساب إلى واحد من جماعات الطائفة وأحزابها وميليشياتها.

ولكنّ شعب الأميين هذا وجد طريقاً لاقتحام البرلمان. جلست أم حسين على مقعد الحلبيوسي، لتوقّع أوراقا، ليس بتوقيع مما هو مالوف، ولكن بجرّة شطب تميل عشوائياً على الأوراق التي لم تقرأ ما كان فيها. وهو على أي حال، الشيء نفسه الذي يفعله الحلبيوسي، في الدلالة على أنّه لا أحد أحسن من أحد.

ورفع هذا الشعب الفريد شعارات فخمة من قبيل "كرامة الإنسان، من حب القائد مقتدى الصدر"، أي أنّ الإنسان الذي لا يسمع بقائد الأميين هذا، ولم يتعرف على مواهبه، فلا كرامة له، من طوكيو إلى دبلن. وجلس الشعب، للمرة الأولى في حياته، على مقاعد النواب، وتمدد بعضهم على الطاولة العريضة لكي تلتقط له الصور في "بوزات" مختلفة، واستخدمت الجماهير مراحض وحمامات لم يسبق للشعب العراقي في كل مراحل حياته أن استخدمها. وكانت أياماً ممتعة للمحرومين حتى جاءتهم الأوامر لكي يخلوا قاعات البرلمان، وينصبوا خياماً خارجة، وبدأ تنظيم أعمال الطبخ وتوزيع "التمن والقيمة" على "الجماهير الشعبية"، كما انتظمت الأمازيج والجولات الاستكشافية وكانها جولات على سطح القمر، حملتهم إليها معجزات القائد وبراعته في "تحريك الجماهير"، حتى قال لهم "استغلوا وجودي لمكافحة الفاسدين".

فالفردية - أي وجوده - إذا

فالفردية - أي وجوده - إذا

علي الصراف
كاتب عراقي

لم يسبق للشعب العراقي أن دخل البرلمان في حياته قاطبة. وذلك إلى أن مات، فورثته الميليشيات والطوائف. في العهود السابقة كانت عضوية البرلمان مما يتقرر سلفاً، بما يغني عن الحاجة إلى انتخابات. وللتعويض عن عدم مشاركة الشعب في تحديد نوابه، فقد أصبح اسمه "مجلس الشعب". وكان ذلك تعويضاً ناجحاً، كتمرين من تمرين التمويه. الشعب تم اختزاله بممثلين منتخبين أو معينين يمثلون أحزاباً أو "قطاعات شعبية" في العهد الذي لا يبدي، خلفاً للإقطاعات والأسر في "العهد البائد"، حتى جاء نظام المحاصصات الطائفية لكي يتحول المجلس إلى "مجلس نواب" منتخب إنما على أسس لم يعد "الشعب العراقي" منظوراً فيها. حلت محله الطوائف، ثم حلت الأحزاب والميليشيات محل الطوائف، ثم أصبح كل شيء رهناً إما بهذا الزعيم أو ذاك.

لم يعثر السنة على خير من محمد الحلبيوسي وخميس الخنجر، وكانا بدورهما خير خلف لخير سلف ممن وروا مفاصد الغزو الأميركي للعراق وانتحطاطاته. حتى قيل إنّ تحالفهما "تقدم"، الذي لم يوفر الحماية للمحافظات السنية من الانتهاكات والجرائم التي مارستها الميليشيات الشيعية، سيكون قادراً على حماية العراق والمنطقة والعالم من خطر الإرهاب.

وأما الأكراد، فقد انقسموا بين إقطاعيتين لعائلتين احتكرتا السياسة والمال والمشاريع، بعد عقود من العيش على تجارة التهريب، حتى إذا ما ظهرت أحزاب سياسية تمثل جيلاً جديداً، تم التنكيل بها، واعتقال نوابها، وإغلاق مقراتها، لأنها تحاول أن تمثل شعباً ليس له وجود.

وأما الشيعة، وهم شعب آخر، يضرب الهريسة، ويلطم على الحسين، بدلاً من أن يلطم على نفسه، فقد أصبح لهم مظلون أتقياء ورعون تقطر النزاهة من أصابعهم، مثل نوري المالكي ومقتدى الصدر وقيس الخزعلي وفالح الفياض وعمار الحكيم وهادي العامري، الذين وإن طالبتهم الكثير من شبهات الفساد والاتهامات بارتكاب جرائم وحشية ضد "اتباع يزيد بن معاوية"، فقد انتهزوا وجودهم في السلطة لشن حملة إعمار، في حقل الكهرباء خاصة، إلى درجة أنّ العراقيين صاروا يستخدمون الإنارة في منازلهم حتى والشمس طالعة، وذلك من باب الإفراط والتبذير.

ونجحوا في إنفاق ما يبلغ مجموعه تريليوني دولار من عائدات النفط خلال عقدين من الزمن، على مشاريع الصحة، حتى لم يعد يصيب

حول دعوة الصدر للقاء التشرينيين



تنظلي على الجماهير. إن سلطة الإسلام السياسي الفاسدة، براسيها التنسيقي أو التيار الصدري قادرة على إنتاج وجوه جديدة أكثر قبحا من قيادات الصف الأول، ولكن بقناع يخفي ذلك القبح، طالما تمسك بمقدرات المجتمع وفرواته، فالكاظمي على سبيل المثال لا الحصر لم يكن من الوجوه القديمة، إلا أنه ذهب في التشديد وتوسيع مساحة إقرار الجماهير وزيادة بؤسهم وتنفيذ مشاريع المؤسسات المالية الأميركية، فيما لم يتجرأ أي من الوجوه القديمة للإسلام السياسي في تنفيذها، هذا ناهيك عن إطلاق العنان للمليشيات وخاصة الصدرية في قتل الجماهير في انتفاضة أكتوبر.

ليس في جعبة الصدر أي شيء يعطيه للجماهير. إن شعاره الوحيد محاربة الفساد وعدم السماح لتكرار وجود الفاسدين في المشهد السياسي، ولكن فاقد الشيء لا يعطيه. ونؤكد من جديد، لا أمن ولا أمان بوجود الإسلام السياسي. لقد جربنا سلطة الإسلام السياسي سواء في المركز أو في المحافظات، فهم أبعد ما يكون عن توفير الحريات والخدمات واحترام كرامة الإنسان. إياكم أن تنظلي لعبة الصدر عليكم وتبلغوا الطعم. افضلوا أنفسكم عن حركة الصدر الرجعية، وتعلموا صفوفكم بعيدا عنها وتحت أفق وشعار "كلهم يعني كلهم"، شعار انتفاضة أكتوبر العظيمة.

لأن الانتفاضة كانت تعبيراً عن مدينة المجتمع العراقي وتحضره، فغابت صولات العشاير وجولاتها، بالرغم من كل محاولات الإسلام السياسي لسلب تلك الهوية منها. والعشاير التي تشارك اليوم في تظاهرات الصدر عبر لافتات مدفوعة الثمن من مالية التيار الصدري، وبموازاة مشاركة عناوين عشاير أخرى في تظاهرات الإطار التنسيقي وتحت عنوان الدفاع عن الدولة ومؤسساتها، نقول إن هذه العشاير هي عبارة عن مجموعة من المرتزقة مدفوعي الأجر كما كان أيام نظام صدام حسين بعد انتفاضة مارس 1991 عندما دمرت الأجهزة القمعية للنظام، حيث عملت كجزء من المظومة الأمنية والاستخباراتية والعسكرية المعادية للجماهير، وكان صدام حسين يغدق عليهم الأموال كما سار على نهجه الملكي والصدري وكل قوى الإسلام السياسي.

إن العشاير هي تسميات لمجموعات من المافيات والمليشيات الملحقة بجماعات الإسلام السياسي. والتضخيم من مشاركة حجم العشاير ليس أكثر من دليل آخر على المحتوى الرجعي لتظاهرات الصدر، وسعيه لإضفاء الطابع الاجتماعي المخادع على تظاهراته.

وحتى رفع شعار "لا للوجوه القديمة" للصدري هو لعبة سمجة لا

إنه لسذاجة سياسية أن تنظلي علينا لعبته الجديدة هذه المرة أيضاً وتحت نفس العنوان والسيناريو الذي أسدل الستار على انتفاضة أكتوبر وهو حل البرلمان وانتخابات مبكرة. إن دعوة العشرينيين للتحوار معهم يكشف عن انسداد الأفق السياسي للتيار الصدري وزعيمه، فلا نتخدعوا بدعوة الصدر كما خدع قسم من الفاعلين بالكاظمي وحكومته. إن الصدر يريد استخدامكم لتجميل صورته قبل كل شيء ومسح ملفه وتاريخه خلال تظاهراته والانتقال على جماعته في العقدين الماضيين. مجرد توقعه تارة بـ"حفيد الحسين" في بيانه الأخير، وتصدير نفسه وجماعته كمدافع عن المذهب والإسلام كما فعل آخري، وانتخابات العام الماضي، وتارة أخرى، يدل على أنه بعيد عن الحركة التي فجرت انتفاضة أكتوبر. وما هو يسمي تظاهراته والانتقال على جماعته في البيت الشيعي بالنزوة العاشورائية، أي أنه مصر على الانتقام من انتفاضة أكتوبر وسلب هويتها المعادية للإسلام السياسي وإضفاء هوية طائفية على انقلابه السياسي.

أما التطليل الإعلامي حول ما يسمي باستجابة العشاير لدعوات الصدر للمشاركة في تظاهراته، فهو ليس أكثر من زيادة ذر الرماد في العيون، لإعطاء هالة كاذبة عن الرزم الاجتماعي للتظاهرات. فالعشاير كانت بعيدة كل البعد عن انتفاضة أكتوبر،

أكتوبر، ودون كسب نشاطها وفعاليتها، فشرعيتها على المحك.

ومن الجانب الآخر يريد الصدر خلط الأوراق أمام منافسيه في الإطار الطائفي الشيعي، فعند دخول نشطاء انتفاضة أكتوبر وفعاليتها على خط تظاهرات الصدر وتأييدهم لها، سوف يعني ذلك ذر الرماد في العيون وتسويق تصور بان المطالب التي يرفعها التيار الصدري هي نفس مطالب انتفاضة أكتوبر التي أسقطت حكومة عادل عبدالمهدي وقرضت انتخابات مبكرة لتغيير المعادلة السياسية.

بمعنى آخر يتبين أن الأعداد التي تشارك في تظاهرات الصدر لا تعطي حقانية لمطالبهم، وإن الرزم الكبير الذي اكتسبه الصدر اليوم، هو لأن انتفاضة أكتوبر لم تصل إلى كسب كل قوى الإسلام السياسي وسلطته الجائرة أولاً، وثانياً لأن الجماهير ليس لها بديل ولم تر بديلاً آخر، ولذلك تلهت وراء السراب، وراء مقتدى الصدر في محاولة لتصفية.

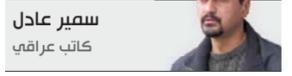
إن مقتدى الصدر اليوم وتياره السياسي في أمس الحاجة إليها، في أمس الحاجة إلى نشاط انتفاضة أكتوبر وفعاليتها لمسح كل جرائمهم في الفساد المالي والإداري والسياسي وتورط مليشياته منذ صولات جيش المهدي التي اشتهرت وذاع صيتها بعمليات القتل على الهوية وقمع الحريات وإشاعة الفوضى في المجتمع العراقي. دون جماهير انتفاضة أكتوبر لا حقانية لتظاهراته ولا شرعية لاحتجاجاته، لذلك يسعى الصدر إلى تخليق تظاهراته وطلاتها بأصباغ انتفاضة أكتوبر.

وعليه إن غاية مؤتمره الصحافي مع عدد من وجوه فاعلي انتفاضة أكتوبر هو انتزاع بصمة العشرينيين عبر التقاط الصور معهم كما فعل من قبل مع الحزب الشيوعي العراقي وتشكيل تحالف "سائرون" للتغطية على فساد تياره السياسي وجرائمه مليشياته، وبعد ذلك أدار الظهر لهم. إن الصدر كما أوضحنا في ملفه الذي قدمناه (لا يمكنه حجب الحقيقة وتضليل الجماهير) في ردنا على كلمته، لا يمكن له بجرة قلم وبكلمة "طيبة" الغفر على سبعة عشر عاما من الفساد الإداري والمالي والسياسي وتشكيل المليشيات والتغلغل في الأجهزة الأمنية والتورط بعمليات الخطف والقتل، حيث كان أحد اللاعبين الرئيسيين في البيت الطائفي السياسي الشيعي.

التي شاركت فيها من ملايين العاطلين عن العمل الذين أشعلوا فتيل الانتفاضة والالاف المؤلفة من النساء اللواتي رفعن شعار "شلع قلع والي كابل وياهم" بارداً على مطالبة الصدر بالفصل بين الذكور والإناث في الانتفاضة، ولا بالالاف من عمال العقود والأجور، أو بالقوة الهائلة العديدة لطلبة الإعداديات والمعاهد والجامعات. وعلى ضفاف تلك الانتفاضة، تضامنت معهم جميع الشرائح الاجتماعية من العمال عبر تظاهراتهم في مواقع العمل في النفط والموانئ والكهرباء، كما شاركت نقابات المعلمين والإساتذة الجامعيين والمحامين والمتقنين من الشعراء والرسامين والفنانين.. الخ. وكانت النزعة السائدة فيها، هي ضديتها ومعادتها المطلقة للطائفية والإسلام السياسي، وضديتها لكل رموز الجمهورية الإسلامية في إيران عزاب الإسلام السياسي في المنطقة والعالم. وأكثر من كل ذلك أن كل الترهات الطائفية حول "مظلومية الشيعة" التي نسجت خيوطها منذ مؤتمر لندن عام 2002 عشية غزو العراق لتدمير التقسيم الطائفي إلى جماهير العراق وإضفاء الشرعية على غزو العراق واحتلاله، تمزقت وتطابت أمام العصف الهائل لرياح انتفاضة أكتوبر. فالانتفاضة ضربت قلاع البيت السياسي الطائفي الشيعي، وهي المدن الجنوبية ومناطق نفوذه في بغداد مثل مدينة الثورة والشعلة والحرية والحسينية.. الخ. إن كل الهالات التي صنعتها السلطة الطائفية للإسلام السياسي الشيعي منذ عام 2005

من تنظيم المناسبات الدينية المهولة وتعطيل الحياة اليومية في المجتمع العراقي عبر إعلان العطل الرسمية إلى الحد الذي قدمت مشروع قانون "العطل الرسمية" إلى البرلمان يطالب بـ152 يوم عطلة رسمية، حيث أن أكثر من 90 في المئة منها مناسبات شيعية، إضافة إلى بند الأموال المسروقة من جيبونا وعرقنا على الولائم والأبواق والملاهي والروزخونيات.. كل تلك انهارت أمام عاصفة انتفاضة أكتوبر. وعلى هذه الأرضية الاجتماعية والسياسية فقد الإسلام السياسي الشيعي ولأول مرة سلطته التنفيذية بعد ما يقارب أكثر من عقد ونصف، وتم تنصيب مصطفى الكاظمي رئيساً للحكومة على مضض.

إن الصدر وتياره السياسي يدرعان جيدا أن الشرعية لا تكتسب بتظاهراته مهما بلغت أعداد جماهيره والمتوهمين به، فدون جلب جماهير انتفاضة



سمير عادل
كاتب عراقي

تجري محاولات من قبل التيار الصدري للقاء نشطاء انتفاضة أكتوبر وفعاليتها، وتشير بعض الأخبار إلى أن مقتدى الصدر أرسل في دعوة عدد منهم، لعقد مؤتمر صحافي مشترك في الحنافة، وأنه أبدى استعداده لتقديم أي من عناصره إلى المحاكمة إذا قدموا دليلاً على تورطهم بالتعدي على متظاهري انتفاضة أكتوبر أو تورطهم في عمليات الفساد. وأدت دعوة الصدر هذه إلى زيادة نشر الضبابية والأوهام في صفوف ليس فقط نشطاء انتفاضة أكتوبر وفعاليتها فحسب، بل أيضاً في صفوف عدد غير قليل من الجماهير. السؤال المطروح اليوم لماذا يحتاج الصدر إلى العشرينيين؟ بالرغم من أنه لا يحتاج إلى إضافة زخم جماهيري إلى تظاهراته، كما يقول بعض نشطاء الانتفاضة أكتوبر عبر الفيديوها التي اطلقتها على شبكات التواصل الاجتماعي، ويستخلصون منها صدق نوايا الصدر في دعوته الإصلاحية.

الصدر وتياره السياسي في أمس الحاجة إلى نشطاء انتفاضة أكتوبر وفعاليتها لمسح جرائمهم في الفساد المالي والإداري والسياسي وتورط مليشياته منذ صولات جيش المهدي التي اشتهرت وذاع صيتها بعمليات القتل على الهوية

إن الصدر وتياره السياسي يدرعان جيدا عمق انتفاضة أكتوبر في وجدان جماهير العراق وأثرها في قلب صفحات كل التاريخ العراقي الحديث، وخاصة بعد غزو العراق واحتلاله، وتنصيب عصابات الإسلام السياسي في سدة السلطة وتسليطهم على رقاب الجماهير. فعلى انتفاضة أكتوبر ليس فقط في مساحة المشاركة وجمعتها والتي هي الأعظم بأضعاف من تظاهرات التيار الصدري اليوم، ولا بالأقسام الاجتماعية

عقلية الجحود إلى متى

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وذنبة الوحيد أنه رفض بعض خيارات تلك السلطة، لكنه اتهم بالعمالة ويتهديد الوحدة الوطنية، وعاش المناضل والشاعر مفدي زكريا لإجنا في تونس، ولم يشفع له تاليقه للنشيد الرسمي للدولة للعيش معززا مكرما في وطنه.

الكثير من هذه النماذج تحتم على الدولة مراجعة ثقافة التداول على السلطة، وتسيير الاختلاف بثقافة الاعتراف وليس بالإقصاء والتهديد وحتى التصفية الأدبية، فقد عاش الرجل الثاني في جمعية العلماء المسلمين المصلح والمفكر البشير الإبراهيمي في الإقامة الجبرية، وقضى محمد بوضياف وحسين آيت باغرب وسويسرا، وسيئرت المظاهرات الشعبية المفبركة في التسعينات للتشديد بخيانة عقلاء البلد وعمالتهم، لا لشيء إلا لأنهم اجتمعوا في الخارج ودعوا السلطة آنذاك إلى وقف حمام الدم والنهب إلى حوار وطني جامع. والآن يعاد الاعتبار أمام المألا لرموز الدولة العميقة التي تشوبها الكثير من الاتهامات والشكوك، ويُمسح أحمد قايد صالح من الذاكرة والخارطة وحتى من أقرب الناس إليه خلال عزته وسطوته.

الخوض في أسباب الأزمة يحيل إلى الكثير من الاختلالات، لكن يبقى منطلق الإقصاء والاحتواء بالقوة، على حساب ثقافة الاعتراف وتسيير الاختلاف، أحد تلك الأسباب التي فوّتت على الجزائر فرص إرساء تقاليد وممارسات الدولة الحديثة التي تحتضن جميع أبنائها مهما كان الحاكم ومهما كان المحكوم.

السلطة، بينما يتلاشى جناح السجان ككرة تلج، فقد فارق أحمد قايد صالح، وزج برفاقه ومقربيه في السجون، الاحتجاجات والمظاهرات. مؤسسات الدولة ورموزها، ويتكرس الاختلال الكبير في مفاصلها وفي ثقافتها، فهي لا زالت تتعامل بمنطق "الفارس الذي ركب اليوم"، وليست مستعدة للاعتراف بذلك.

منطق التوازنات والأجنحة وحسابات الريج والخسارة لا زال يسيّر مؤسسات الدولة، ووقفة أضعأت الجزائر على نفسها عقودا في الصراع على السلطة، بدل الاحتكام إلى شرعية الشعب وقبليها إلى ثقافة الاعتراف بالأخر مهما كانت الاختلافات والخلافات، ولذلك ضاعت منها الحقيقة التي يريدها الناس.

أحمد قايد صالح كان انانيا ولم يتصرف بما تمليه المرحلة ولا بما قاله الشعب، وحاول التأسيس لنفسه على حساب الآخرين، ولذلك عاد الآخرون وانتتهى هو إلى هذا التجاهل الكبير، وهو ليس الوحيد في هذا المنطق الذي يحكم رأس الدولة، فقد ظل المناضل مصالي الحاج يسوق للأجيال في المناهج المدرسية والإعلام والخطاب الرسمي على أنه عميل وخائن، بينما هو أب الحركة الوطنية في الجزائر، وأول من تبين مطلب الاستقلال رغم جنونية الفكرة حينها. وانتهى أصغر عقيد في جيش التحرير الوطني محمد شعباني، إلى سجين ومعذب ثم أصبح قتيلا من طرف الرفاق في سلطة الاستقلال،

قائد صالح بها ضدكم، وقيل حينها إن الحراك حقق أهدافه وإن الجيش يدعم الحراك ولا داعي في استمرار الاحتجاجات والشعب، لكن تم آنذاك حذر معارضون من الفخ الذي نصب للحراك، رغم أن الكثير انساق وراء الانتشاء بسجن رموز السلطة، واعتبر المسألة جزءا من لعبة موازين القوة داخل أعتى مؤسسات الدولة، وأن جناحا تغلب على جناح آخر، والأمر لا علاقة له بتحقيق مطالب الحراك الشعبي المطالب بالتغيير والرحيل الكلي للنظام القائم، والظاهر أن الجناح المسجون يعود بقوة وبتكريم من أعلى هرم

وبين الدهشة والاستغراب تم تكريم الرجليين وضباط آخرين تحت يافطة الربط بين جيش التحرير الوطني والجيش الوطني الشعبي، لكن تم تجاهل أحمد قايد صالح، وهو القريب من كل هؤلاء في طقوس التشرifications الرسمية، فلقد ظل إلى غاية نهاية العام 2019 الأمر النهائي، وهو الكل في الكل وهو السلطة وهو المؤسسات، فما الذي حدث حتى يتبلور كل هذا الانقلاب. لا زال الجزائريون يتذكرون، الصور التي بثها التلفزيون الجزائريون العام 2019، بعدما تظاهر أنه التقطها خلسة في مبنى المحكمة العسكرية بالبلدية، وهي تبرز سعيد بوتفليقة، لوبيزة حنون، محمد مدين، وبشير طرطاق، يساقون إلى القاضي العسكري لينظر في تهم الخيانة والتامر التي أوعز بها أحمد



صابر بلدي
صحافي جزائري

تابع الجزائريون باستغراب شديد تغير موازين القوة العكسي والمفاجى داخل مؤسسة الجيش، فقيما تم إعادة الاعتبار لضباطين ارتبطا بالمشورية الديموية، وكانا إلى عهد قريب تحت طائلة الاتهام والسجن، جرى تجاهل كلي لرجل شكل منذ العام 2018 صلب القرار السياسي والعسكري في البلاد، وهو من زج بالمكريمين في سجن البلدية وسط دهشة الجميع حينها. تكريم خالد نزار ومحمد مدين، مقابل تجاهل أحمد قايد صالح، أعاد تقليد الجحود والتكر الذي يدير مؤسسات الدولة ورموزها، فإذا كان العديد من الشخصيات قد لقوا حتفهم خلال ثورة التحرير على يد رفاقهم، وعلى رأسهم المناضل عيان رمضان، فإن النزاع التي اطلقت لتبرير مثل تلك الأفعال، لم يعد لها مكان بعد الاستقلال، وإلا ما معنى وما ماهية الدولة والمجتمع.

لقد قيل بان التغيير هو ثورة وكل ثورة هي سلوك عنيف لا تقوم به ملائكة، بل بشر يخطئون ويصيبون، يقع الضحايا والتصفيات كما حدث في ثورة التحرير الجزائرية، خاصة وأنه ليست هناك ثورة مسلحة منزهة من الأخطاء والتجاوزات، وإنما العبرة في النتائج والتغيير المستحدث، لكن أن يستمر تقليد الجحود والتكران بعد انتفاء أسبابه فذلك دليل على أن خلا ما لا زال يلف مشروع الثورة أو الاستقلال نفسه.



سأبك السعودية تجني أعلى أرباح فصلية منذ 2011

يسهم التباطؤ العالمي في الضغط على هوامش ربحيتها.

ومطلع العام الجاري أعلنت سابقاً أنها بدأت مرحلة التشغيل التجاري للمشروع المشترك للصناعات البتروكيمياوية مع شركة إكسون موبيل في ساحل الخليج الأمريكي، وتأثيره بدأ في الظهور خلال الربع الثاني من 2022. وتوقع الشركة أن تتأثر هوامش أرباحها في النصف الثاني من هذا العام بسبب تباطؤ النمو الاقتصادي وإجراءات الإغلاق في الصين بسبب جائحة كورونا والتوتر السياسي في أوروبا واستمرار تحديات سلاسل الإمداد.

وقالت "توقع أن تسبب هذه التحديات ضغط الهوامش في النصف الثاني من العام 2022".

وحسب التقديرات الحالية، فإن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي يتراوح بين 2.5 و2.8 في المئة مقارنة بتوقعات سابقة بين 3.2 و3.6 في المئة، نتيجة لتباطؤ النمو الاقتصادي والإغلاقات في الصين بسبب جائحة كورونا، والتوتر السياسي في أوروبا، والتحديات في سلاسل الإمداد.

وكانت الشركة قد استبقت نتائج الأعمال بالإعلان عن قرار مجلس إدارتها بتوزيع أرباح قدرها 1.8 مليار دولار على المساهمين، وذلك عن أرباح النصف الأول من العام الجاري، لتصل حصة السهم إلى 0.6 دولار.

وهذه التوزيعات أعلى بواقع 28.6 في المئة عن التوزيعات التي أقرتها الشركة خلال النصف الأول من العام الماضي، والبالغة 1.4 مليار دولار.

وقال البنين وهو نائب رئيس مجلس إدارة سابق إن "توزيع الأرباح على المساهمين يظل من أولويات الشركة".

وفي تصريحات سابقة لوكالة بلومبرغ أشار إلى أن سابق ستعمل بالتعاون مع أرامكو على خطة لتحويل 3 ملايين برميل نطف إلى صناعات تحويلية بحلول 2030.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى الرئيس التنفيذي لسأبك يوسف البنين قوله إن "الناتج المالي للربع الثاني يعكس الأداء التشغيلي القوي للشركة عبر مختلف القطاعات". وأوضح أن النتائج المحققة تبرز الالتزام الشديد بالاستدامة والابتكار الذي توج بالفوز بجائزتين فضيتين وثلاث برونزيات في جوائز إيسون، ما يعكس حرص الشركة على تحقيق هدفها طويل الأمد المتمثل في الوصول للحيد الكربوني بحلول 2050.

وتعتبر سأكب التي تراجع سهمها بنحو 27 في المئة من قمته السابقة في مارس الماضي رابع أكبر شركة كيميائية في العالم من حيث المبيعات، وقيمة الأصول وهي مملوكة بنسبة 70 في المئة لعملاق النفط السعودي أرامكو.



يوسف البنين
الناتج المالي تعكس الأداء القوي عبر مختلف القطاعات

وفق نتائج الشركة فقد بلغ العائد من أنشطة إيجاد القيمة مع أرامكو 730 مليون دولار منذ الاستحواذ قبل عامين، عبر التكامل في مجالات التوريد وسلسلة الإمداد والتصنيع والتسويق والمبيعات، فيما بلغت الحصة المحققة منذ بداية هذا العام نحو 320 مليون دولار.

وتعد أرامكو أكبر مورد للشركة بحصة تبلغ 29 في المئة من إجمالي توريداتها وقيمة 2.35 مليار دولار، تليها شركة كيان للبتروكيمياويات بحصة 10 في المئة وقيمة 840 مليون دولار.

وكانت أرباح سأكب خلال الربع الأول من هذا العام قد ارتفعت بنسبة 33.1 في المئة لتصل إلى 1.73 مليار دولار، متجاوزة بذلك متوسط تقديرات المحللين بمبلغ 310 ملايين دولار.

وأدت هذه الأرباح نتيجة لارتفاع متوسط أسعار بيع المنتجات، وزيادة الكميات المباعة، فيما توقعات الشركة أن

الرياض - تمكنت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سأبك) من تجاوز توقعات المحللين بتحقيق أرباح فصلية هي الأعلى منذ أكثر من عشرة أعوام بفضل زيادة أسعار المنتجات التي تتبعها وارتفاع عوائد حصصها في المشاريع المشتركة.

وقالت الشركة في إفصاح للبورصة السعودية إن "أرباحها الصافية خلال الربع الثاني من هذا العام نمت بواقع 3.8 في المئة لتصل إلى 7.93 مليار ريال (2.1 مليار دولار)، مقابل نحو ملياري دولار على أساس سنوي".

وكانت توقعات المحللين تشير إلى تحقيق أكبر منتج للبتروكيمياويات والأسمدة والصلب في منطقة الشرق الأوسط أرباح في الفترة بين أبريل ويونيو الماضيين قدرها 1.65 مليار دولار بانخفاض بمقدار 18.5 في المئة مقارنة سنوية.

وافقت إیرادات الشركة المدرجة في بورصة "تداول" تقديرات المحللين حيث سجلت ارتفاعاً خلال الربع الثاني بمقدار نحو 32 في المئة لتبلغ قرابة 14.9 مليار دولار مقارنة مع توقعات تشير إلى زيادة إيرادات بنسبة 23 في المئة على أساس سنوي إلى 13.9 مليار دولار.

وتظهر نتائج أعمال الشركة في النصف الأول من هذا العام أن أرباح الشركة الصافية زادت بمقدار 15.1 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى 3.84 مليار دولار قياساً بنحو 3.3 مليار دولار خلال الفترة المقابلة من العام الماضي.

وأرجعت الشركة ارتفاع أرباحها خلال الفترة بين يناير ويونيو الماضيين إلى زيادة متوسط أسعار بيع المنتجات والكميات المباعة، على الرغم من ارتفاع أسعار مواد اللقيم (النفط الخام) وتكاليف الشحن والتوزيع.

وقالت إن "حقوق المساهمين بعد استبعاد حقوق الأقلية، بنهاية النصف الأول بلغت 180.66 مليار ريال (48.17 مليار دولار)، مقابل 169.34 مليار ريال (45.16 مليار دولار) كما في نهاية الفترة المماثلة من العام السابق".

سوريا تُعول على المغتربين لانتشال سياحتها المنهارة

معظم الزوار الأجانب من العراق ولبنان وإيران



ما رأيكم في مستوى الخدمات والأسعار؟

وتكافح الحكومة من أجل إعادة تأهيل المنشآت السياحية التي دمرت خلال الحرب وسط شكوك تحوم حول قدرتها على تحقيق أهدافها في ظل الأزمة المالية الخانقة.

وكشفت الحكومة التي تراهن على تحقيق إيرادات مع استكمال خططها المرعبة، أنها رصدت تمويلات بقيمة 665 مليار ليرة (264 مليون دولار) من أجل إصلاح خراب العشرات من المنشآت أغلبها فنادق.

وفي مايو الماضي، قال مرتيني خلال جلسة عامة بالبرلمان إن "الوزارة مستمرة في الترخيص للمنشآت السياحية الجديدة وإعادة تأهيل المدمرة جراء الأعمال الإرهابية". وأوضح أن عدد المنشآت المستهدفة يصل إلى 188 وهي تستوعب أكثر من 3700 سرير، لكنه لم يذكر بالتحديد التوزيع الجغرافي لها أو موعد عودتها إلى الخدمة.

وبحسب البيانات الرسمية فقد تم إنجاز نحو 80 في المئة من أعمال إعادة تجديد البنى التحتية للفنادق التابعة للدولة وفقاً للخطة التي تم اعتمادها وأنه يتم العمل على تحسين وتجديد المرافق العامة.

وتنتشر وسائل الإعلام الرسمية تقارير بين الفينة والأخرى تشير إلى زيارة وفود سياحية للمناطق الخاضعة لنظام الرئيس بشار الأسد، في مسعى يراه خبراء محاولة من السلطات لتكريس فكرة أن البلاد بدأت تستعيد استقرارها وبالتالي تحفيز الزوار على القدوم.

ويعتقد متابعون أن القطاع محاصر بمجموعة من التحديات أبرزها القيود القريبية المفروضة على الاقتصاد السوري التي تمنع تطوير السياحة من بوابة جذب رؤوس الأموال الأجنبية.

ومع ذلك يؤكد مرتيني أن الوزارة تقدم التسهيلات الممكنة للمستثمرين العرب والأجانب لتشجيعهم على ضخ رؤوس أموال في السوق المحلية لتنمية القطاع السياحي.

وحتى تتمكن دمشق من إيقاظ القطاع المنهار يتطلب الوضع ضبط أسعار الخدمات وتسهيل إجراءات منح التراخيص وإعادة تفعيل شركة الكرنك للنقل السياحي وتحسين مستوى الرواتب والتعويضات والحوافز ودعم المنشآت السياحية بالطاقة المتجددة.

وكانت سوريا تستهتر بغناها الطبيعي والأثري، وسبق أن صنفت كواحدة من أفضل المواقع السياحية في العالم، غير أن الأزمة أضفت إلى اختفاء مظاهر نشاط القطاع من البلاد.

وتظهر الإحصائيات التي أعلنت عنها وزارة السياحة في يناير الماضي، أن الحكومة قامت بتحصيل إيرادات من القطاع خلال العام الماضي بواقع قرابة 44 مليون دولار، وهو مبلغ قليل جداً قياساً بمستوى 2010 حينما بلغت العوائد نحو 8.4 مليار دولار.

وجهت الحكومة السورية أنظارها إلى مساهمة المغتربين، أملاً في انتشال القطاع السياحي المنهار من مخلفات الحرب، وإعطائه جرعة دعم من أجل تحقيق عوائد عليها تسد جزءاً من أزماتها المالية الخانقة.

وعزا الزيادة إلى تخفيف قيود السفر بسبب قيود الإغلاق المنجزة عن فيروس كورونا، وهو يتوقع أن تتعافى أعداد الزوار هذا العام إلى مستويات شوهدت آخر مرة في 2018 و2019.

وقال مرتيني لرويترز "الدينا قرابة 100 ألف عراقي وهناك لبنانيون وآخرون من دول صديقة، لكن العدد الأكبر هم المغتربون"، واصفاً ذلك بأنه "دفعة للاقتصاد لأنهم ينفقون مبالغ مماثلة للسياح الأجانب".

ويعاني الاقتصاد السوري من ضائقة شديدة، متأثراً بعوامل من بينها التراجع السريع في قيمة العملة المحلية منذ عام 2019، بسبب الانهيار المالي للبنان المجاور.

وكانت لدى سومر حازم أمل كبير عندما افتتح فندقاً بدمشق في عام 2009، مما أضاف إلى عدد متزايد من بيوت الضيافة الفاخرة في المدينة القديمة التي أثبتت نجاحها من قبل السياح. اندلعت الحرب وأجبرته على الإغلاق.

وليس لدى حازم أي خطط لإعادة افتتاح فندق بيت روز، وهو منزل يعود تاريخه إلى القرن الثامن عشر وبه غرف تقع حول فناء خلاب، وهو قرار يعكس ضعف السياحة والاقتصاد الأوسع لبلد يعاني من 11 عاماً من الصراع.

وقال حازم لرويترز وهو يمدح الترحيحية في مقهى يملكه في منزل دمشقي قديم آخر "عدد السياح الأجانب في سوريا كما كان قبل 2011 لا يزال قليلاً". لكنه يرى بصيص أمل حيث المزيد من المغتربين السوريين يزورون بلدهم بعد انقطاع.

ولا توجد معطيات دقيقة حول أعداد المغتربين الذين يزورون البلاد وهذا الوضع يجعل من الصعب حصر الأموال، التي سينفقونها خلال زيارتهم وخاصة في موسم الصيف حيث يقضون إجازاتهم في المدن الخاضعة لسيطرة نظام الرئيس بشار الأسد.

وفي نورتها عام 2010، جذبت سوريا 10 ملايين سائح، الكثير منهم من الغربيين. وتغير كل ذلك مع بداية الحرب التي دمّرت البنية التحتية لكافة القطاعات وجعلت نصف السكان يغادرون البلاد.

ويأتي معظم الزوار الأجانب إلى سوريا اليوم من دول تربطها علاقات جيدة بحكومة الرئيس بشار الأسد ومن بينهم عراقيون ولبنانيون وإيرانيون ينجون إلى مواقع يقدها الشيعة.

وأكد وزير السياحة محمد رامي مرتيني لرويترز أن أعداد الزائرين ارتفعت إلى 750 ألفاً في النصف الأول من عام 2022 من 570 ألفاً في الفترة نفسها من العام الماضي.

وكانت سوريا تستهتر بغناها الطبيعي والأثري، وسبق أن صنفت كواحدة من أفضل المواقع السياحية في العالم، غير أن الأزمة أضفت إلى اختفاء مظاهر نشاط القطاع من البلاد.

وتظهر الإحصائيات التي أعلنت عنها وزارة السياحة في يناير الماضي، أن الحكومة قامت بتحصيل إيرادات من القطاع خلال العام الماضي بواقع قرابة 44 مليون دولار، وهو مبلغ قليل جداً قياساً بمستوى 2010 حينما بلغت العوائد نحو 8.4 مليار دولار.

بوينغ تطوي صفحة توقف بيع طائرة دريملاينر 787

عامي 2018 و2019، تعهدت إدارة الطيران الفيدرالية بفحص طائرات بوينغ عن كذب وتقويض مسؤوليات أقل إلى الشركة المصنعة للحصول على شهادة الطائرات.

120 طائرة تصل قيمتها إلى أكثر من 10 مليارات دولار تستعد الشركة لتسليمها لزيائنها

والتقى القائم بأعمال مدير إدارة الطيران الفيدرالية بيلي نولن الخميس الماضي مع مفتشي السلامة التابعين لإدارة الطيران الفيدرالية في ساوث كارولينا حيث تفكر الوكالة في ما إذا كانت ستسمح لبوينغ باستئناف عملية تسليم طائرة دريملاينر 787.

وقبل تعليق بوينغ للإنتاج، أصدرت إدارة الطيران الفيدرالية توجيهين لصالحية الطيران لمعالجة مشكلات الإنتاج للطائرات التي تعمل أثناء الخدمة. وحددت مشكلة جديدة في يوليو 2021.

واستأنفت شركة تصنيع الطائرات عمليات التسليم في مارس 2021 بعد توقف دام خمسة أشهر قبل أن توقفها مرة أخرى.

وقالت إدارة الطيران الفيدرالية في وقت سابق إنها تريد من بوينغ أن تضمن "لديها خطة قوية لإعادة العمل التي يجب أن تؤديها على حجم كبير من طائرات 787 الجديدة في التخزين" وأن "عمليات التسليم في بوينغ مستقرة".

وفي يناير الماضي، كشفت بوينغ عن رسوم بقيمة 3.5 مليار دولار بسبب تأخر تسليم طائرات 787 وامتيازات العملاء، ومليار دولار أخرى في تكاليف الإنتاج غير العادية الناجمة عن عيوب الإنتاج والإصلاحات وعمليات التفتيش ذات الصلة.

منها عيوب تتعلق بكيفية ضم أقسام جسم الطائرة.

وفي حين توقف تسليمها إلى حد كبير في أواخر 2020 ولم تسلم أي طائرة للعملاء منذ ما يزيد على عام لم ينظر إلى هذه المشاكل على أنها تشكل خطراً على سلامة الركاب، وكان مسموحاً لشركات الطيران أن تواصل تشغيل طائراتها الحالية من طراز 787.

وقالت بوينغ في بيان إنها "تواصل العمل بشفاافية مع إدارة الطيران الفيدرالية وعملائنا لاستئناف تسليم 787".

وفي الشهر الماضي وافقت إدارة الطيران الفيدرالية على خطة بوينغ التي لديها 120 طائرة من هذا الطراز جاهزة للتسليم، لعمليات تفتيش محددة للتحقق من أن الطائرة تفي بالمطلبات وأن جميع أعمال التعديل التحديقي قد اكتملت.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن روب سبينغران، محلل لدى شركة الأبحاث مليونس ريسيرش قوله إن "بوينغ ستبدأ في تحرير سيولة نقدية بقيمة 10 مليارات دولار أنفقت فعلاً في إنتاج هذه الطائرات التي مازالت مكدسة في مصانعها ومخازنها".

وقالت إدارة الطيران الفيدرالية إنها "ستفحص كل طائرة قبل إصدار شهادة صلاحية الطيران والموافقة عليها للتسليم".

وعادة ما تفوض إدارة الطيران سلطة إصدار تذاكر الطائرات إلى الشركة المصنعة ولكن في بعض الحالات مثل 737 ماكس احتفظت بمسؤولية الموافقة على كل طائرة جديدة.

وفي أعقاب حادثتي تحطم طائرتي 737 ماكس في

واشنطن - يستعد عملاق صناعة الطيران بوينغ لطى صفحة توقف تسليم طائرته دريملاينر 787 لتعود الشركة الأميركية إلى السباق المحمدم مع منافستها المباشرة مجموعة إيرباص الأوروبية في سوق التفتيش

وكتشفت مصادر مطلعة لرويترز أن الحكومة الأميركية وافقت الاثنين الماضي على تسليم هذا الطراز في غضون أيام بعد ما يقرب من عام ونصف العام من منع بيعه إلى شركات الطيران بسبب عيوب التصنيع.

وقالت إدارة الطيران الفيدرالية في بيان إن بوينغ أجرت "التعديلات الضرورية التي تضمن أن تستوفي الطائرة جميع المعايير الخاصة باعتمادها".

وأوقفت بوينغ عمليات التسليم في مايو 2021 بعد أن أشارت إدارة الطيران الفيدرالية بخاف بشأن طريقة التفتيش المقترحة. وفي سبتمبر 2020 قالت إدارة الطيران الفيدرالية إنها تحقق في عيوب التصنيع في حوالي 787 طائرة.

وذكرت شركة أميركان إيرلاينز أنها تتوقع استلام أول طائرة بوينغ 787 هذا العام يوم الأربعاء وأن الطائرة ستدخل الخدمة التجارية في الأسابيع المقبلة في أول عملية تسليم منذ أبريل 2021.

وأوضحت شركة الطيران الأميركية خلال عرض نتائج أعمالها في يوليو الماضي أنها تتوقع استلام تسع طائرات 787 هذا العام، بما في ذلك اثنتان في أوائل أغسطس الحالي وقد طلبت 42 طائرة، باستثناء الطائرة التي تتوقع استلامها هذا الأسبوع.

وكانت الطائرة عرضة البدن المصنوعة من اليف الكربون موضوعاً للفحص والتفتيش منذ اكتشاف بعض المشاكل بها.



أدباء وفنانون عرب: مهرجان الفحيص يرسخ الفعل الثقافي الحقيقي

وتطلق مساء الأربعاء فعاليات الدورة الثلاثين من المهرجان التي تستمر عشرة أيام، وتشتمل على عدة فعاليات من بينها أوبريت غنائي بعنوان "أرض السلام" وفرقة الاستقلال للفنون الشعبية من فلسطين، ثم حفل أوركسترا دار الأوبرا المصرية، وكذلك يشترك فنانون أردنيون وعرب، منهم دلال أبوأمنة، جورج وسوف، ملحم زين، راغب علامة، محمد عساف، ماجد زريق، جهاد سركيس، ديانا كرزون، معين شريف، باسل جريسات، محمود سلطان، عطالله هنديلة، مصعب الخطيب وحمدى المناصير.

كما تشتمل الفعاليات على حفل تابين للشاعر جريس سماوي، وبيارات ومعارض وورشات وندوات ثقافية.



المهرجان يحمل رسالة تبرز تاريخ الأردن ودوره الحضاري ويسلط الضوء على رواه مقدما برنامجا فنيا وثقافيا ثريا

ويحافظ القائمون على المهرجان منذ بداياته الأولى على مضمون رسالته الثقافية والوطنية التي تشير إلى تاريخ الأردن ودوره وتضحيات الرجال الأوائل الذين ساهموا في بنائه وتطوره من خلال المحاضرات والندوات المتخصصة التي تقرا تاريخ الأردن وشخصياته وأماكنه، إضافة إلى تسلط الضوء على الحرف اليدوية التقليدية مساهمة في دعم تلك الحرف واستمرارها لتحكي تراث أمتنا وحضارتنا.

وينظم المهرجان ندوة نقاشية حول دور الدراما العربية في نقل الواقع المعاصر وتعزيزه فنيا، يتحدث خلالها نقيب الفنانين المصريين أشرف زكي، والفنانة ليلي علوي وإلهام شاهين وروجينا وتدير اللقاء الفنانة ريم سعادة.

ويتضمن البرنامج الثقافي أصبوحة قصصية يشارك فيها: بسمة العنزي من الكويت، سلطان العميمي من الإمارات، وهند أبو الشعر وجيميلة عمامرة من الأردن، ويدير اللقاء شهلا العجيلي، كما يتضمن أمسية شعرية يشارك فيها: أحمد الشهاوي وسامح نخوب من مصر ومها العنوم وراشد عيسى من الأردن.

ودرج المهرجان منذ تأسيسه على إعطاء الثقافة الجادة التي تركز قيم الوطنية الأردنية بأفقه القومي والإنساني مساحة مميزة ضمن برامجه، إضافة إلى الفعاليات الفنية سواء الغنائية أو المسرحية والفقرات الأخرى التي تعنى بمسرح الطفل ليستقطب العائلة الأردنية.



رسالة حضارية تنويرية عبر الثقافة والفن

عماد - أكد أدباء وفنانون على ريادة مهرجان الفحيص الذي يقام سنويا تحت شعار "الأردن تاريخ وحضارة" في ترسيخ الفعل الثقافي الحقيقي، بناء على برنامجها المتشعب في بحور الثقافة والفن والفلكلور والتاريخ والحضارة والإنسان، دون إغفال لدور المثقف في عكس صورته الملية بالإبداع والفكر والفن.

وقالوا في تصريحات لهم إن الجهد المبذول على مدى ثلاثين عاما أثبت أهمية المهرجان في رسم خارطة لا تتوقف عند المسرح الغنائي الجماهيري فقط بل تمتد إلى برامج ثقافية تعنى بالمكان والحضارة والإنسان، والفن والترفيه والفلكلور وبرامج الطفل.

وقال رئيس نادي شباب الفحيص ومدير المهرجان أيمن سماوي إن المهرجان دأب طوال سنوات انعقاده على تقديم برنامج يراعي تنوع أذواق العائلة الأردنية ومخاطبة فكرها والإضاءة على تاريخ الأردن، وهو ليس "مهرجانا يقيم الحفلات الغنائية فقط، ولكننا نسعى سنويا لتقديم برنامج يلبي الطموح ويخاطب الأب والأم والأبناء بحسب اهتماماتهم، بحيث يستطيع رواد المهرجان يوميا متابعة محاضرات وندوات سياسية وثقافية وإنسانية، وزيارة البازارات الشعبية وحضور العروض الفلكلورية والإطلاع على ثقافات العالم المختلفة".

وأضاف أن المهرجان لم يتغلق على نفسه وبيئته، وكان دائما منفتحا برسالته التي تعكس خطاب الدولة رسالة المهرجان تعكس صورة الأردن المنصق بامتة العربية، وتشكل مرآة لحضارته وثقافته أبنائه وحضنا للمفكرين والأدباء والمثقفين والفنانين العرب، انطلاقا من كونه بالأساس مهرجانا للعائلة الأردنية بمختلف اهتماماتها.

ويحمل المهرجان رسالة تبرز تاريخ الأردن ودوره الحضاري، ويسلط الضوء على رجاله الذين حملوا على أكتافهم هم الوطن وساهموا في نهضته. وقد أشاد الشاعر المصري أحمد الشهاوي بالثقافة التنويرية التي يقدمها المهرجان بمختلف فعاليات، والفعل الثقافي الفكري الحاصل في الفحيص.

وأوضح أنه سيشترك في تابين الشاعر والوزير السابق جريس سماوي، وإلقاء بعض من قصائده في الأمسية الشعرية المقررة.

وبيئت مؤسسة فرقة نابا الموسيقية الأردنية ولا جرات أن المهرجان يسعى لتقديم جميع ألوان الفنون والثقافة دون طغيان طرف على الآخر.

وقالت "يستقبلنا أهل الفحيص دائما بحب وتقدير واهتمام، فصرنا نشعر بأنهم عائلتنا، ودرجة الاحترافية التي ينفذ بها البرنامج تدل على وعي كبير بما يأتي به المهرجان مخاطبة الجمهور".

من جانبها، قالت الفنانة الفلسطينية دلال أبوأمنة إن حضورها هذا العام في المهرجان امتداد لمشروعها الفني والموسيقي المعني بنشر التراث والفلكلور الفلسطيني.

انتهى زمن النقاد هذا زمن القراء

«كف القارئ» كتاب نقدي يفسر أسطورة الرواية



القراءة تتحكم في الكتابة (لوحة للفنان علي رضا درويش)

ويخلص المؤلف إلى أن الرواية تلعب دورا أساسيا وإن بصورة مواربة، وهذه النتيجة تقود إلى السؤال حول طبيعة العلاقة التي تربط الرواية لكونه صاحب رسالة أدبية متشابكة مع السياسة، وباصحاب السلطة.

وتحدث المؤلف في كتابه عن تحول بعض الشعراء إلى منصة الرواية، وهل السبب في ذلك عزوف القراء عن متابعة الشعر؟ بالطبع الأزمة ليست في النص الشعري بقدر ما تكمن في المنتسبين إلى بيت الشعر. كما أن الاشتغال النقدي لم يعد عاملا لاكتشاف النصوص التي تحمل بذورا جديدة من التناول الشعري. ولكن من المعروف أن الأزمنة تتبدل تبعا للتحولات التي تشهدها الحياة الثقافية والأدبية.

عصر القارئ

يشير المؤلف إلى القارئ الذي يراهن عليه الروائي لخروج منجزه الأدبي من العتمة، وهذا ينبيء بأن ثمة من يراحم الناقد في وظيفته، كما لا ينفرد طرف معين بإعطاء كلمة المرور للنصوص الأدبية.

وما ساهم في تشكيل جمهور القراء هو انفخاج وسائل التواصل الاجتماعي بوجه الجميع بعكس ما هو معروف عن الصحف والمجلات التي تتميز بطابعها النخبوي. وتتحكم بها الاعتبارات الأيديولوجية والفكرية.

ويقول محمد "إن دور القارئ لم يتوقف عند تشكيل الذائقة والترويج للعمل الأدبي فقط، وإنما يتحكم بإيقاع حركة الكتابات الإبداعية، ذلك أن نسبة التفاعل ومستوى التواصل يدفعان بالمبدع للشروع في كتابة عمل جديد".

ويتحدث الناقد عماد طرحة الروائي إيتالو كالفينو في روايته "لو كنت مسافرا في ليلة شتاء" إلى ما يجب أن يكون عليه شكل الرواية في زمن متسارع، ومن الضروري أن تكون الأعمال الروائية مقصدة في صياغة تعبيراتها. لأن ذوق القارئ المعاصر قد لا يتحمل الإسهاب والحشو، ختاماً، اشتمل الكتاب على قسمين، القسم الأول تناول عددا من القضايا المتعلقة بالفن الروائي مثل الرواية وهوية الفرد، والأدب والبيئة الافتراضية، الرواية والتسرد، رهانات الأدب في عصر العولمة، النقد واتجاهات الرواية وغيرها.

وتضمن القسم الثاني رصد خصوصية ما تنصف به الروايات المترجمة من حيث التنظيم والتكامل بين الشكل والمضمون والتوزيع في التيمات، وتوظيف المهوم والمعطيات الحياتية في حياة العمل الروائي.

والروائية ليلي سليمان في روايتها "أغنية هادئة". ويخلص المؤلف إلى ضرورة تمتع الروائي بحس صحفي وأن ينتبه إلى ما ينشر في المنابر الصحافية ويحاول الاستفادة من ذلك في العمل الروائي.

ولا ينكر معظم الروائيين الأخذ من معين تجاربهم الشخصية لبناء الأعمال الروائية، والتعبير عن الرؤى الفكرية والرغبات على لسان الشخصيات الروائية. وقد تكون الشخصيات المبثوقة في أعطاف الأعمال الروائية وجوها متعددة لشخصية المؤلف في أطوار مختلفة. هنا نذكر روايات "الخبز الحافي"، و"السطران"، و"الوجوه" للروائي محمد شكري، والأميركي تشارلز بوكوفسكي في روايته "مكتب البريد" و"النساء". وأيضا الروائي بول أستر في روايته "حكاية الشتاء". وهذه الأعمال تميزت بطابع سيري.

ولا تقتصر رغبة تسريد سيرة الحياة في إطار الرواية على النهل من خزنة الكاتب وتجربته الشخصية، وإنما تمتد إلى استلهام مادة أعماله من سيرة الآخر، سواء كان شخصية مشهورة أو نموذجية.

الشغف بالحكاية

هل أصبحت الرواية أسطورة الإنسان المعاصر؟ الإجابة بحسب الكتاب نعم، إذ أن اليوم لا يضاخي في آخر الرواية على مستوى استقطابه لجمهور عريض من فئات وشرائح مختلفة، ولكن لماذا هذا الاهتمام بالفن الروائي؟ ولماذا عقد لها لواء السبق من بين الأجناس الأدبية الأخرى؟ هل يصح فهم الإقبال على قراءة الرواية على المستوى العالمي بالاستناد إلى العامل التجاري، لأن الرواية أكثر استجابة لمتطلبات السوق؟ أو أن الرواية حلت مكان الأساطير والأيديولوجيا، وبالتالي كلما زاد الشعور بالانغتراب لدى الفرد يكون أكثر افتقانا بالعوالم الخيالية؛ أو أن التعددية المعرفية في الرواية هي العنصر الأساسي في انتشارها؟ وهل يريد القارئ من خلال الالتحام بالكون الروائي تعويض محدودية حياته؟ طبعاً ليس الهدف من هذه الأسئلة الوصول إلى إجابات جاهزة، بقدر ما أن الغرض من طرحها هو إعادة النظر والتأمل في الظاهرة.

هنا يتحدث محمد عن ضرورة امتلاك الروائي وعيا حاداً وأن يكون أكثر تبصراً بالواقع واستشراف المستقبل، بناء على تعمق رؤيته ومشاهداته اليومية لحركة الحياة. لذلك كثيرا ما نقرأ روايات تستيق الحدث وتتنبأ به، على سبيل المثال ما قاله الروائي جمال الغيطاني عن رواية "فرثرة فوق النيل" للروائي نجيب محفوظ حيث أن هذه الرواية لو تمت قراءتها جيدا من رجال الدولة لكان بالإمكان ففادي نكسة حزيران (يونيو).

يبدو دور القارئ اليوم محوريا في العمل الأدبي وفي تجربة كل كاتب، إذ يمثل واحدا من الأركان الثلاثة لعالم الأدب، إضافة إلى ركني الكاتب والنص، وقد تضاعف دور القراء حيث تحولوا من الاستهلاك السلبي إلى التفاعل والتأثير الكبير في الكتابة، بل إن القراء اليوم هم من يتحكمون في استمرارية كاتب من عدمها، إذ صارت لهم سلطة قد تبدو للبعض إيجابية وقد تبدو لآخرين خطيرة.



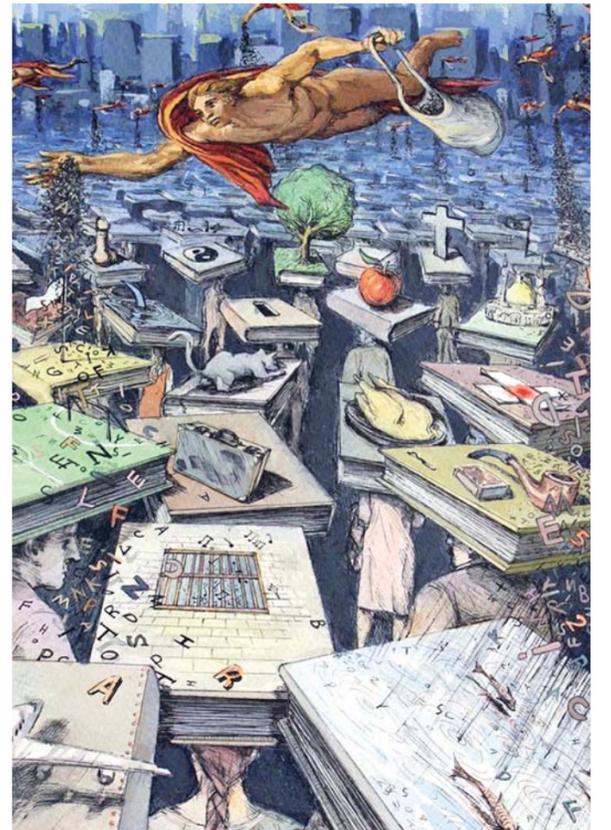
خالد الفلاح
كاتبة ليبية

يبدأ الكاتب والناقد العراقي كه يلان محمد كتابه "كف القارئ" بعدة تساؤلات منها: هل يكفي التفصيل في الكتابة لإنجاز العمل الروائي وترويض المثقفي بالعوالم الموازية؟ ماذا عن دور التقنيات السردية في تأسيس الخطاب الروائي وبناء هيكلية المنجز السردية؟ ما هي المصادر التي يكتسب منها المبدع الدراية والمراس في تاليف الأعمال الروائية؟

هذا الكتاب، الصادر عن منشورات صفحة 7، يبدأ بمقدمة يشير فيها الكاتب إلى أنه مع انطلاق المبادرات النقدية ونحت المصطلحات السردية بالاستناد إلى محتويات العمل الروائي، تحولت كتابة الرواية إلى صنعة. ورغم وفرة الإصدارات الروائية في السنوات الأخيرة، وتساعد الاهتمام بهذا الجنس الأدبي ورصد جوانب عديدة، مع كل ذلك لا نشاهد إلا نادرا تحول الروايات إلى الدراما يعكس ما كان سائدا في الحقب السابقة، إذ لا تزال روايات نجيب محفوظ وإحسان عبدالقدوس ويوسف السباعي حاضرة في الذاكرة الدرامية والسينمائية.

دور القارئ لا يتوقف عند تشكيل الذائقة والترويج للعمل الأدبي فقط وإنما يتحكم بإيقاع حركة الكتابات الإبداعية

وهنا يشير محمد إلى العلاقة بين الرواية والصحافة، إذ أن الكثير من الروائيين استفادوا من المادة الخيرية في كتابة رواياتهم، بمعنى كانت درايهم بالعمل الصحافي رافداً لمشروعهم الثقافي، على سبيل المثال غابرييل ماركيز وإرنست همنغواي، فرشاقة أسلوبهما وانسيابية سردهما



عالم الأدب غيرته الروايات

«للرجال بركة» مونودراما تسخر بجرأة وتصارع بتلقائية

التونسية نجوى ميلاد تأخذ جمهور مهرجان الحمامات في رحلة إلى عالم ممثلة

يبقى المسرح الفن الأكثر صعوبة في علاقته المباشرة مع الجمهور، جمهور من مختلف المشارب، لا أحد يضمن ردات فعله، لذا غالباً ما تواجه المسرحيات الجريئة الكثير من التحديات، إنها لعبة مستمرة منذ قرون في المسرح، لعبة قليل من المسرحيين من اجتازها محافظاً على مساحة حريته وأفكاره، هذه المساحة نجدها حاضرة في العرض المونودرامي التونسي «للرجال بركة».

على بساطتها إذا تم توظيفها بعناية ووعي.

إذن نحن أمام رواية اسمها رفيقة، ممثلة مسرحية، في حفل زفاف ابنها الوحيد، من الفوضى والضجيج اللذين يرافقان حفلات الأعراس، تتطرق الرواية إلى العديد من التفاصيل البسيطة، التي ترافق عادة مثل هذه الحفلات، من حلويات وكراء قاعة أفراح والفرقة الموسيقية والأحاديث «النسائية»، ولا نقصد بالنسائية النسوية أو حتى التصنيف الجندي، بل هي نماذج وقرينات قد تبدو بلا وعي، فيما تخفي خلفها منظومة اجتماعية كاملة قائمة على المظاهر والتركيز على نوافه الأمور وإهمال الجوهر.

عادات اجتماعية تالفة تنقدها الرواية التي تحتج في حفل زفاف ابنها، وصولاً إلى المشهد الموالي وعودتها إلى منزلها بمفردها، لتعود امرأة وحيدة، تتوسد عكازها، تقول «عكاز دنيا محطة ومرحلة يعيشها بنو آدم بهما، بفرحتها وبقيتها»، عودة إلى العجز وبرد الوحدة ومكابدة أبسط تفاصيل الحياة لوحدها.

امسرة لم يبق لها غير العكاز كما تقول، حتى محاولاتها طرد الغتيات اللواتي حاولن الارتباط بابنها فُشلت أخيراً، لينفصل الابن عنها إلى حياته الجديدة، وهي التي منحته عمراً بأكمله متخلية عن أبيه وعن الحب والشهرة وغيرها من مغريات لتكرس حياتها له، وما هو يهجرها، إنها دورة الحياة القاسية. والأم وحيدة تنادي على ابنها بعد أن تكيل له الشتائم «يا قلب أمك الجروح».

من تلك الوحدة الباردة تعود بنا رفيقة إلى طفولتها، تحكي لنا حكاية طريفة عن عدم نطقها بحرف الراء في مفارقات مضحكة، تحكي لنا لاحقاً عن شبابها، وأيام الجامعة، حين كانت من بين الطلبة الشيوعيين، وصولاً إلى



محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

ضمن فعاليات دورته السادسة والخمسين قدم مهرجان الحمامات الدولي مساء الاثنين الثامن من أغسطس الجاري العرض المسرحي «للرجال بركة» إخراج توفيق العايب وتمثيل نجوى ميلاد.

تنتمي المسرحية إلى المونودراما التي تقوم على ممثل واحد فوق خشبة، وقد تمكنت نجوى ميلاد من شد الجمهور بحكاياتها التي تجسدها بمسرد مقتحمة عوالم ما بين الفردي الخاص والجماعي المشترك.

الذاتي والجماعي

تنطلق مونودراما «للرجال بركة» من مشهد حفل زفاف نفهم أنه ابن الرواية التي ستواصل على امتداد العرض سرد حكايتها وأرائها بتلقائية وجرأة، منتقلة بين الماضي والحاضر وبين ذاتها وتجربتها وواقع البلاد.

الرواية «رفيقة» لم تتوقف عن الولوج إلى مواضيع مختلفة تتنقل بسلاسة بين ما هو ذاتي واجتماعي وسياسي

سينوغرافيا بسيطة من كنبية وطاولة وستار خشبي صغير تغير خلفه الممثلة ملابسها، يمكننا اعتباره من باب التخریب، ووظيفة أن يلقي جوانب اللعبة المسرحية الخفية، ومن شأنه أن يقرب أكثر الممثل من الجمهور، وهنا نفهم أهمية عناصر السينوغرافيا



امرأة تطل من نافذة الوحدة العالية

نفسها وعماً كابدته في عملها لعقود في المسرح، وما عاشته في حياتها الخاصة. ما بين الممثلة نجوى ميلاد وشخصية رفيقة تشابه ربما، لكن لا مجال للمطابقة بين شخصها والشخصية التي أعطتها الكثير من ذاتها.

لم يقم العرض على التقمص الذي يؤديه عادة الشخص لشخصيات عديدة في المونودراما، بل قام على غرار عروض أخرى كثيرة على تقنية الحكى الذي تقوده رواية، وهي تقنية صعبة للغاية خاصة مع مزاج الجماهير التي قد تمل بسرعة من رتابة الحكى، وهو ما تجنيه العرض بتقلباته السلسة بين المواضيع، أو ببعض المفارقات الحكومية والمستقلة والجامعات والمؤسسات المجتمعية المدني والقطاع الخاص والنقابات والشركات والمسرح الكنسي، وإنني أشهد أن المستوى الفني والإبداعي لمعظم هذه العروض المقدمة هو أقوى مستوى خلال الدورات الثلاث الماضية.

وفازت بجائزة أفضل تصميم استعراضات كريمة بدير عن عرض «سيرة عنقرة» إنتاج فرقة فرسان الشرق للتراث التابعة لدار الأوبرا فيما حصلت مروة عودة على جائزة أفضل تصميم أزياء عن عرض «هاملت» بالمقلوب» لفرقة المسرح الحديث.

مثل فلورنتينو، وفيرمينيا، والزوج أروينيو، والاب لورنزو، والعمه، وبعض الشخصيات الثانوية. وأسهم السرد، الذي قامت به بعض الشخصيات في تكثيف النص، واستغنى به المخرج في مشاهد عدة عن الشخصيات. يستخدم العرض السرد من خلال الشخصيات أنفسها، فكل منها، في بؤرة إضاءته يحكي بعضاً مما يخصه. لسنا أسماء راو تقليدي، فأغلب الشخصيات جاءت تحكي، كما عاش ماركيز ليحي، والحكي أو السرد هنا، جاء خاطفاً، حافظاً على إيقاع العرض، وفي الوقت نفسه تم مزجه، بالتشخيص في شكل تلقائي لا يشعر المشاهد معه بان هناك قطعاً ما، أو تشتيتاً لذهنه.

وذهبت جائزة أفضل عرض ثان إلى «المطبخ» من إنتاج فرقة «وان بلس وان» المستقلة إضافة إلى جوائز أفضل تصميم إضاءة وأفضل مؤلف مسرحي وأفضل مخرج صاعد لمحمد عادل وأفضل ممثلة صاعدة للبنى المنسي.

ومنحت لجنة التحكيم برئاسة الفنان محمود الحديني ثلاث جوائز خاصة للإداء الجماعي ذهبت إلى «شكسبير في السبتية» لشركة الشرقية للدخان و«علاقات خطيرة» لمنتخب كنائس القاهرة و«بنت القمر» من جامعة حلوان.

وفازت ياسمين قابيل بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في عرض «طقوس الإشارات والتحولات» لفرقة كفر الشيخ التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة كما فاز ضياء الدين زكريا بجائزة أفضل ممثل عن دوره في عرض «السندباد» للبيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية.

وفازت بجائزة أفضل تصميم ديكور أحمد جمال عن عرض «نور» من إنتاج المعهد العالي للفنون المسرحية وذهبت جائزة أفضل دعاية مسرحية إلى أحمد صيام عن عرض «زوروني» كل سنة مرة» من إنتاج مركز الإبداع بالإسكندرية.

وكانت الدورة الخامسة عشرة للمهرجان القومي للمسرح المصري قد انطلقت في 24 يوليو تحت شعار «المخرج المسرحي» وأهداها المنظمون

كل ذلك ما هو إلا شعور لحجب تخلف اجتماعي متاصل في الذوات، لا تنزعه ولا تذيبه الأفكار التي يشهها «الرفاق». تنقد كذلك الواقع الفني وما تتعرض له خاصة المرأة المدعة، إذ عانت كمنظمة من التحرش والأساليب المتلوية، التي تعاني منها العديد من الممثلات في تونس وخارجها أيضاً، إذ تحكم اللعبة في قطاع المسرح وحتى الدراما والسينما منظومة تقوم على الاستغلال، وإبراز مظاهره الاستغلال الجنسي لطالبات الشهرة.

جرأة وتلقائية

«للرجال بركة» مونودراما تسخر بجرأة من الشعارات الرنانة، شعارات النضال وحرية الجسد والحب والمرأة،

«الحب في زمن الكوليرا» توليفة مصرية لماركيز تتوج بجائزة المهرجان القومي للمسرح المصري

القاهرة - فاز عرض «الحب في زمن الكوليرا» من إنتاج مسرح الطليعة بجائزة أفضل عرض مسرحي في الدورة الخامسة عشرة للمهرجان القومي للمسرح المصري التي اختتمت مساء الاثنين في القاهرة.

وفاز مخرج العرض السعيد المنسي بجائزة أفضل إخراج في المهرجان كما حصد العرض جوائز أفضل أشعار وأفضل تاليف موسيقي وأفضل دراماتورج.

«الحب في زمن الكوليرا»، رواية شهيرة للكاتب الكولمبي غابرييل غارسيا ماركيز، وهي إحدى روائع الأدب العالمي، وهو ما يجعل تقديمها في رؤية مسرحية جديدة كتبها مينا بساوي وأخرجها السعيد منسي أمراً بالغ الصعوبة احتاج إلى اشتغال كبير سواء على مستوى النص أو الرؤية وهو ما منح العرض ثراءه.

يقدم العمل توليفة فنية متكاملة تجمع ما بين السرد والتمثيل والغناء

وبسبقت توزيع الجوائز على المسرح الكبير بدار الأوبرا فقررة فنية بعنوان «يعيش المسرح» غناء علي الحجار والحنان هيثم الخميسي وأشعار طارق علي وإخراج عصام السيد.

ويذكر أن هذه الدورة من المهرجان خصصتها لجنته العليا للمخرج المسرحي المصري باعتباره أحد أهم عناصر العملية الإبداعية لكنه يقف دائماً خلف الكواليس، وأهدتها إلى اسم المخرج والممثل والمؤلف الراحل عزيز عيد (1884 - 1942) الذي يوصف بأنه أول مخرج مسرحي مصري بالمفهوم الأكاديمي.



المستوى الفني والإبداعي لمعظم العروض التي تنافست على الجوائز هذا العام هو الأقوى خلال الدورات الثلاث الماضية

إذ اعتبر مدير المهرجان إسماعيل مختار في كلمة له أن «المخرج المسرحي، ذلك المبدع المشاكس الذي يخلق إبداعه من إدارة إبداعات الآخرين، يعيد صياغة الكون كما يراه، يخلط حبر سطور الكتابة بالغصنات، ويمزج نبضات الممثل وحضوره مع إيقاع ألوان الديكور والإضاءة، يشكل متمرداً إبداعه النوراني، ثم إذا انتهت برضى أن يحمل عبء كل شيء على عاتقه هو وحده».



عودة إلى أشهر علاقات الحب (صور هدير السيد)

«وجوه خلف وجوه».. متاهة تجمع فنانيين لبنانيين وسوريين

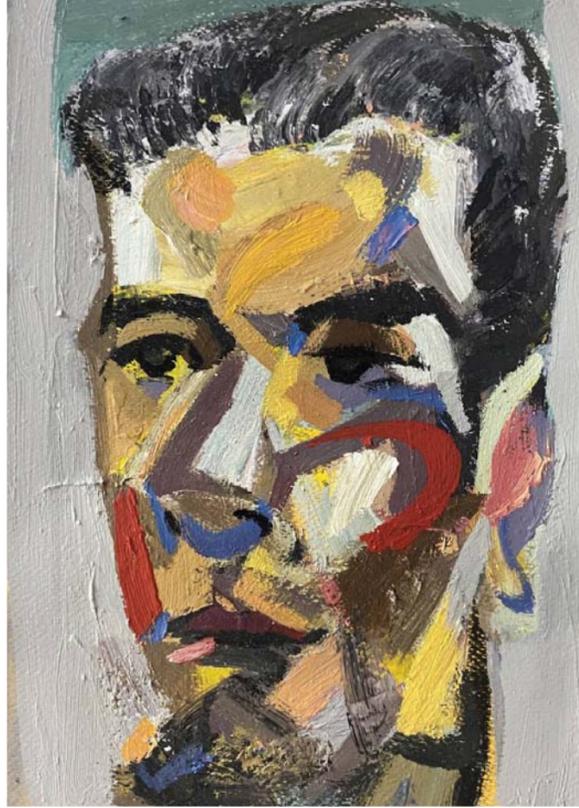
أوجه تغادر الحياة لتولد على أسطح اللوحات الفنية



وجوه هاربة من الواقع

المعهودة والخفة التي تضع فيها ريشتها على سطح القماش. وتشارك في المعرض أيضا الفنانة نيكول كرم التي قدمت أعمالا عديدة ومتفاوتة من ناحية القيمة الفنية خلال ويُعيد الانتفاضة الشعبية التي عاشتها لبنان وخاصة العاصمة سنة 2019. وبرزت في الصالة دون أدنى شك التفاوت بين الخبرات والمواهب الفنية، دون أن يشكل ذلك أي مشكلة بالنسبة إلى المشهد العام في الصالة بل يؤثر فقط على أصحاب النصوص الفنية التي فيها ضعف واضح من ناحية البراعة التقنية أو النقل التعبيري. ويستمر المعرض طوال شهر أغسطس وقد يتم تمديده كما يجري عادة بالنسبة إلى المعارض الجماعية في كل الصالات اللبنانية.

الشيء عما قدمته سابقا مع المحافظة على رقة المشاعر. وحضرت في المعرض أيضا أعمال رائعة للفنان التشكيلي السوري نعمان عيسى، وهي أعمال غنية جدا من ناحية تعبيرها وقدرتها على إثارة الاستفهام والتساؤل في نفس المشاهد. ويُذكر هنا أن المصق الإعلاني للمعرض يحمل صورة عن إحدى لوحاته الموجودة في المعرض. ويشارك في صالة «موجو» الفنان صلاح ميسسي بعدة لوحات، وهي لوحات مشغولة بالأسود والأبيض تخفي فيها الوجوه خلف الأيدي لتلعب دور التعبير عن مشاعر الأسرى عوضا عن وجه الشخص المرسوم في اللوحة. ونذكر أيضا مشاركة الفنانة اللبنانية لوما رباح بالوانها البهيجة



من ناحية قوة التعبير والاختلاف ما بين المشاعر والمواقف الوجودية المعبر عنها، وكذلك الأمر من ناحية الضخ الفني الذي وصل إليه فنان دون آخر. وفي سياق الاختلاف الشديد بين الأعمال نذكر أعمالا تذكر بالكتيبي كما في لوحة الفنان فريكسوس بوليناكيس التي فيها الكثير من الحدة، وأخرى تميل إلى أهمية الألوان وتدرجاتها في تشكيل الوجوه وتعابيرها، كما في لوحات الفنان إلياس أيوب الذي ثابر على تشكيل وجوهه واعتمد على قوة اللون مقترنا بجرأة في ضربات الريشة. وفي المعرض وجوه طفولية تُود إخفاء مشاعرها كما في لوحة الفنانة غايدا أسعد. وهي فنانة بلغت أوج تعبيرها الفني سنة 2017 وقدمت لوحات رائعة، ويبدو أنها تستمر في تطوير عملها الفني ضمن سياق يختلف بعض

خلف الوجوه؛ هل هي أنا أم الآخر، أم هي الفنان الذي رسمها؟. صحيح أن عدد الفنانين المشاركين في معرض «وجوه خلف وجوه» كبير غير أن الخلطة الفنية أكبر بكثير، إذ شمل المعرض أعمالا متفاوتة جدا سواء من ناحية الأسلوب أو الضخ أو الأهمية الفنية. وفي حين قد يرى البعض ذلك نوعا من الفوضى التي جمعت طرائق وتجارب شديدة التباين غير أنها تؤدي بشكل أكيد دورا كبيرا في تظهير غنى الموضوع الذي يدور حوله المعرض والذي يشارك فيه فنانون ينتمون إلى زمن مشترك ويعايشون ظروفها اجتماعية متقاربة. ويساهم المعرض كذلك في الإشارة إلى مدى الاختلاف الذي يستطيع أن يكون عليه الوجه وتعبيره حتى حدود قصوى إن من ناحية الأسلوب الفني أو

كان الوجه البشري دائما مستقرا للإبدا ع، فهو أيقونة فنية تزيدها المشاعر والتعبير عمقا وجمالا ترصد ريشة أشهر الرسامين الذي يعيدون تصوير الوجوه والملامح وفق مدارس تشكيلية مختلفة، فتراهم يعيدون تصوير الواقع كما هو أو حتى خلق وجوه وشخوص جديدة تختصر نظرتهم الفنية للأوجه من حولهم.

في المعارض السابقة صرحوا في أيام الثورة وأيام الحجر الصحي والمسي التي تتالت ولم تنته إلى اليوم بأن الفن نوع من الخلاص من اليأس، وإن بشكل افتراضي، وتشجيع للفنانين على مواصلة العمل الفني.

«وجوه خلف وجوه» هو معرض جماعي تنظمه صالة «موجو» اللبنانية في بيروت ويضم عددا كبيرا من الفنانين وأسماءهم التالية ليست مدرجة وفقا لأهمية أعمالهم الفنية، وهم الفنانة رنا علوش والفنانة روان حيدر والفنانة غيتا ميلكي والفنانة تيريزا عيود والفنانة نيكول كرم والتشكيلي نعمان عيسى والفنانة التشكيلية غايدا أسعد والفنان إلياس أيوب والفنان اليوناني الجنسية فريكسوس بوليناكيس والفنان سمعان خوام والفنان صلاح ميسي والفنان راشد بحصلي والفنان رامي منصور.

والجدير بالذكر أن صالة «موجو» «اشتهرت منذ يوم افتتاحها بأنها تهتم بإطلاق فنانيين تشكيليين في عالم الفن مع تقديمها لفنانين محترفين. ولعل أهم ما ميز هذه الصالة إلى يومنا هذا هو ميلها الشديد إلى تقديم معارض جماعية عوضا عن الفردية وتضم الكثير من الفنانين، وذلك ليس فقط في موسم الصيف الذي تخف فيه وتيرة النشاط الفني لدى صالات العرض.

ويقدم القيمون على الصالة الفنية المعرض الحالي من خلال بيان صحافي يذكر «ماذا نعرف عن الأشخاص الذي نصادفهم يوميا خلال حياتنا؟ نلتقي معهم وتواصل، نعم، ولكن ماذا نعرف حقا عنهم؟ عين الفنان الفضولية تريد أن تسبر أغوار وجوه الأشخاص التي نلتقي بها ولا تود أن تبقى على السطح، بل تحاول أن تعرف وتظهر أكثر من خلال اللون والخط والتركيب ما هو خلف الوجوه من حالات وأسرار. يلمس الفنان بنظرته روح الشخص الذي يمر أو يقف أمامه ليعبر عن مشاعر مختلفة قد نقبلها أو نرفضها لكنها موجودة ولا نستطيع نكرانها. من هي هذه الوجوه



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

الوجه الإنساني هو موضوع مُستعاد في الأعمال التشكيلية منذ أن كان هناك تشكيل فني. لم يفقد هذا الموضوع أهميته مع مرور الزمن، بل تنامت مع مرور السنوات. وتطور تصوير الوجه الإنساني في التشكيل الفني حتى تخطى الواقع بأشواط وبشكل يفوق الخيال، وكان ذلك ولا يزال مرتبطا ارتباطا وثيقا بالتحولات الشخصية والعامية المتعلقة بالعصر الذي ولدت فيه الأعمال الفنية.

ومن ضمن هذا المنطق نظمت معارض فنية فردية وجماعية تناولت هذا الموضوع. ومن تلك المعارض ما تقدمه اليوم صالة «موجو» اللبنانية تحت عنوان «وجوه خلف وجوه» وذلك بداية من 9 أغسطس الجاري.



«وجوه خلف وجوه» شمل أعمالا متفاوتة جدا، سواء من ناحية الأسلوب أو النضج أو الأهمية الفنية

وقد سبق هذا المعرض في هذه الصالة عدة معارض جماعية أخرى جمعت فنانيين كثر هم في أحيان كثيرة أصحاب وأصدقاء توافقوا على «الصمود» من خلال الفن. وليس هذا الكلام من قبيل المبالغة إذ أن العديد من الفنانين المشاركين في هذا المعرض كما

الجزائري عبد السميع هالي يعرض «عادات صحراوية»

تراث الثري في العديد من مناطق الجزائر على غرار بسكرة وبوسعادة والأوراس والجلفة وتلمسان. وتقتصر أعمال عبد السميع هالي إعادة زيارة العديد من الأماكن والمواقع مثل واحات النخيل ببسكرة وكتبانها الرملية ومساجدها العتيقة أو المباني التي أنجزت حسب تصاميم هندسية قديمة.

كما تناولت لوحات فنية أخرى الحياة السائدة في الماضي على غرار المراتين الجالستين في ساحة منزل أمام مطحنة حبوب وهما تقومان بالأعمال المنزلية ومجموعة من المزارعين يرتدون البرنوس وسط الحقول.

وضمن هذا المعرض كرس الفنان نفسه للتذكير بجمال المناظر الساحلية من خلال العشرات من اللوحات ذات الصلة بالبحر مثل تلك التي تظهر قوارب صغيرة في البحر أو شلالات وينابيع طبيعية عند سفوح الجبال.

وتجدر الإشارة إلى أن الفنان عبد السميع هالي من مواليد سنة 1937 بمدينة بسكرة حيث مارس مهنة التصوير التي وضعها على غرار جميع أفراد عائلته في خدمة مناصبي الحركة الوطنية لصناعة أوراق الهوية.

وقد تأثر هذا الفنان، الشغوف بالرسم، بأعمال شقيقه سالم هالي الذي تخرج سنة 1946 من مدرسة الفنون الجميلة في باريس، وكرس نفسه بعد تقاعده المهني للتفكير ورسم أعمال مناظر الجزائر وعاداتها.



الفنان يدعو الزائر إلى نزهة تشبه الحلم وتسلط الضوء على التراث الثري للأماكن وتقاليده الأجداد

الجزائر - يعرض الفنان التشكيلي الجزائري عبد السميع هالي مجموعة من آخر لوحاته المستوحاة من منطقة بسكرة والأوراس، والتي يواصل فيها منهجه الفني القائم على إبراز جمال التراث الثقافي الجزائري وذاكرة الأماكن. ويقترح المعرض، الذي تحتضنه أروقة «إيزو للفنون» في الجزائر العاصمة إلى غاية الخامس والعشرين من أغسطس الجاري، حوالي أربعين عملا دون عناوين وبأشكال مختلفة مرسومة بالزيت على القماش من بين ما تمثله «بسكرة القديمة» والملابس التقليدية لمنطقة الأوراس من خلال صور لرجال يرتدون البرنوس ونساء بوجوه موشومة وبأزياء شياوية مزينة بالمجوهرات التقليدية.

ويرصد المعرض، الذي يأتي تحت عنوان «عادات صحراوية»، طبيعة الحياة في المدن الصحراوية، و يلتقط مشاهد يومية تشهد على قسوة و صفاء الحياة في المناطق الجنوبية. كما كرم الفنان الريف الجزائري بسلسلة من سبع لوحات زيتية تشيد بالطبيعة الأم. فكان قادرا على التقاط هذه اللحظات الريفية بالوان هادئة ومتداخلة تدل على اهتمامه بالتفاصيل في حياة الريفيين المكونة من ملذات يومية صغيرة.

ويدعو هذا الفنان، الذي عبر عن «حبه اللامشروط» لوطنه الأم، الزائر من خلال 38 لوحة أنجزت في عامين إلى نزهة تشبه الحلم وتسلط الضوء على ما تتضمنه الأماكن وتقاليده الأجداد من

معرض يتقفي «سر الوردة» في أعمال رواد التشكيل السوريين

ومنحوتة، مشيرة إلى ضرورة أن يطلع جيل الشباب من المهتمين والدارسين للفن على هذه الأعمال مع التبحر في تاريخ الفن ومدارسه ليطوروا أدواتهم ومواهبهم، مع ضرورة أن يطلع النقاد التشكيليون بدورهم أيضا في كشف أسرار العمل الفني.

ووصف الفنان التشكيلي بديع ججاج مدير صالة ألف نون المعرض بقوله «أردنا العودة إلى الجمهور بعد انقطاع دام عدة أشهر من خلال هذا المعرض الذي يحقق تراكم الوعي لدى المتلقي مع إيصال السر الكامن من الفعل الفني وما يتركه من أثر جمالي على الإنسان وروحه ليقاوم الظروف الحياتية الصعبة ضمن تناغم موسيقي واحد للأعمال المعروضة مع بعضها البعض في هذا الفضاء».

يذكر أن بدايات الحركة الفنية التشكيلية السورية تعود إلى النصف الأول من القرن العشرين، آنذاك تعاملت مجموعة من المواهب الفنية مع الفن من خلال اللوحات التصويرية الزيتية المستنسخة للواقع مصورة أشخاص القادة وملامح الحياة اليومية والمزارات والمعالم التاريخية الحضارية والجمالية. هذا بالإضافة إلى تصوير المعالم الدينية الإسلامية والمعارك الحاسمة في مفاصل التاريخ، فضلا عن تأثر عدد كبير من الفنانين بالحراك الفني الأوروبي خلال فترة الاستعمار الفرنسي.

دمشق - احتفى معرض «سر الوردة» بأعمال فنية متنوعة لعدد من الفنانين الرواد وآخرين ينتمون إلى مدارس من الفنانين الراحلين وصولا إلى التشكيليين السوريين المعاصرين. وضم المعرض ثلاثين لوحة وعشر منحوتات من مقتنيات صالة ألف نون للفنون والروحيات بمواضيع وأساليب

وأحجام مختلفة قدمت مشاهد من تجارب فنية لإسماء مهمة في الحركة التشكيلية السورية.

ورات وزيرة الثقافة السورية لبانة مشوح أن هذا المعرض حمل بأعماله أسرار الفن الجمالي مع التنوع في الأساليب والموضوعات، ما يدفع المتلقي إلى التأمل طويلا في كل لوحة

وتجدر الإشارة إلى أن الفنان عبد السميع هالي من مواليد سنة 1937 بمدينة بسكرة حيث مارس مهنة التصوير التي وضعها على غرار جميع أفراد عائلته في خدمة مناصبي الحركة الوطنية لصناعة أوراق الهوية.

وقد تأثر هذا الفنان، الشغوف بالرسم، بأعمال شقيقه سالم هالي الذي تخرج سنة 1946 من مدرسة الفنون الجميلة في باريس، وكرس نفسه بعد تقاعده المهني للتفكير ورسم أعمال مناظر الجزائر وعاداتها.

دمشق - احتفى معرض «سر الوردة» بأعمال فنية متنوعة لعدد من الفنانين الرواد وآخرين ينتمون إلى مدارس من الفنانين الراحلين وصولا إلى التشكيليين السوريين المعاصرين. وضم المعرض ثلاثين لوحة وعشر منحوتات من مقتنيات صالة ألف نون للفنون والروحيات بمواضيع وأساليب

وأحجام مختلفة قدمت مشاهد من تجارب فنية لإسماء مهمة في الحركة التشكيلية السورية.

ورات وزيرة الثقافة السورية لبانة مشوح أن هذا المعرض حمل بأعماله أسرار الفن الجمالي مع التنوع في الأساليب والموضوعات، ما يدفع المتلقي إلى التأمل طويلا في كل لوحة

وتجدر الإشارة إلى أن الفنان عبد السميع هالي من مواليد سنة 1937 بمدينة بسكرة حيث مارس مهنة التصوير التي وضعها على غرار جميع أفراد عائلته في خدمة مناصبي الحركة الوطنية لصناعة أوراق الهوية.

وقد تأثر هذا الفنان، الشغوف بالرسم، بأعمال شقيقه سالم هالي الذي تخرج سنة 1946 من مدرسة الفنون الجميلة في باريس، وكرس نفسه بعد تقاعده المهني للتفكير ورسم أعمال مناظر الجزائر وعاداتها.

تمازج الورد مع عالم النساء

بايدو تطبع بصمتها الفريدة على أحدث سياراتها آلية التحكم

وهي ميزة كانت متاحة منذ عقود، حتى المستوى الثالث، والتي تتيح القيادة على الطرق السريعة دون استخدام الياقوت.

وتستخدم عربات الروبوت ذاتية القيادة بالفعل على نطاق واسع في المصانع والمستودعات وغيرها من الأماكن التي يتم التحكم فيها بإحكام.

وحسبما ذكرت الشركة ضمنت أبولو آر تي 6 خصيصاً مع وضع القيادة الذاتية في الاعتبار، مقارنة بالأجيال السابقة، حيث تم تعديل التكنولوجيا على المركبات التقليدية.

السيارة أبولو آر تي 6 تحوي المستوى الرابع من القيادة الذاتية وتزخر بمجموعة واسعة من التقنيات التكنولوجية

ويتيح التصميم الخالي من عجلة القيادة مساحة أكبر لتثبيت مقاعد إضافية أو إضافات أخرى، حتى وحدة تحكم الألعاب أو آلة البيع.

وحوّلت بايدو، التي تشتهر بمحرك البحث وخدمات الإعلان عبر الإنترنت، تركيزها نحو المركبات الكهربائية وتقنيات القيادة الذاتية في السنوات العديدة الماضية.

وفي الواقع، حصل نظام أبولو البيئي الخاص بها على أكثر من مئة شركة مع العديد من المصنعين والموردين، بما في ذلك تويوتا وفورد وفولكسفاغن.

وفي يناير 2021 أعلنت أنها تتوسع من تطوير البرمجيات إلى إنتاج السيارات الكهربائية، حيث انضمت إلى جيلي لإنتاج سيارات كهربائية، وبحلول مارس 2021، قدمت الشركتان نتاج شراكتهما وهي شركة جيندو الخاصة بصناعة الروبوتات الذكية.



إيكم أيقونتنا المذهلة

بكين - وضعت بايدو، وهي شركة بحث صينية وذكاء اصطناعي، عصارة جهدها الذي استمر أشهراً في أحدث مركبة كهربائية ذاتية القيادة، يتوقع أن تنضم إلى قافلة طويلة من المنافسين في مضمار هذه الحلبة.

وستصبح أبولو آر تي 6 قريباً جزءاً من أسطول الروبوتات التابعة لشركة بايدو، حيث تمضي الصين قدماً بطموحاتها في القيادة الذاتية.

وتقول الشركة إنها مركبة كهربائية بالكامل مزودة بعجلة قيادة يمكن إزالتها أو تركيبها عند الحاجة، وستكلف فقط حوالي 37 ألف دولار.

وقال روبن لي، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لبaidu، في مؤتمر تكنولوجي نظمه الشركة مؤخراً إن "هذا التخفيض الهائل في التكلفة سيمكّننا من نشر عشرات الآلاف من المركبات ذاتية القيادة في جميع أنحاء الصين".

وأضاف "نحن نتحرك نحو مستقبل حيث سيكون ركوب الروبوتات نصف تكلفة ركوب سيارة أجرة اليوم".

وتدير بايدو بالفعل أبولو غو، وهي خدمة نقل ركاب ذاتية باستخدام سيارات الأجرة الآلية ذاتية القيادة مع موظفي السلامة الذين يجلسون في مقعد السائق أو الراكب.

وأطلقت الشركة أبولو غو في المدن الكبرى مثل بكين وشنغهاي وشنتشن وقوانغتشو، على الرغم من أن الخدمة مقصورة على مناطق محددة.

ووصل طراز آر تي 6 إلى المستوى الرابع في القيادة الآلية من بين خمسة مستويات ممكنة من التكنولوجيا، والتي لم تصل إليها أي من الشركات حول العالم حتى الآن.

وهذا يعني أن أنظمتها يمكن أن تعمل من دون سائق، ولكن يجب تحميلها مسبقاً بخارطة مفصلة، وبالتالي الحد من المناطق التي يمكن للمركبات أن تعمل فيها.

وتتراوح المستويات الأقل من التكنولوجيا من التحكم في التطواف،

وتسمح الأقطاب الكهربائية القابلة للارتداء المتصلة برأس الراكب للسيارة بإداء وظائف متعددة دون إزعاج أي شخص بداخلها.

وتقيس التكنولوجيا وظيفة الدماغ، حيث يركز المستخدم على الضوء الموجود على لوحة القيادة، ويختار الإشارة ويؤدي المهمة.

ويقول المخصصون وخبراء عالم السيارات إن التفاعل الحديسي يعتبر أكبر خطوة في تصميم السيارة، حتى عندما تصبح المركبات ذاتية القيادة في غاية الصعوبة، يعتمد المفهوم الجديد على التحوّل المتقدم للمركبة.

السباق على أشده لنشر أسطول من المركبات بلا مقود ودواسات

أوريجين وأفاتار نموذجان يفتحان الطريق أمام ظهور جيل أكثر ذكاءً



فقط اركب وستتولى الروبوت المهمة

وفي أكتوبر الماضي، ظهرت الإمكانات الكبيرة التي أضفتها مرسيدس على سيارة فيجن أفاتار كونسبت، ما يجعلها تبدو وكأنها قادمة من المستقبل.

ومن بين أهم الميزات التي تتمتع بها تقنية واجهة الكمبيوتر الدماغية "بي.سي.أي" التي تتخّج تفاعلاً بديها بين المركبة والراكب، كما تختار الواجهة الموجات الدماغية وترسل إشارات إلى الكمبيوتر الموجود على اللوحة.

ويخطط المطورون من خلال السيارة الثورية المستوحاة من فيلم "أفاتار" لدمج الإنسان والآلة بسلاسة، مما يسمح للبشر بإداء تفاعل حديسي مع السيارة.

وتختار الموجات الدماغية وترسل إشارات إلى الكمبيوتر الموجود على اللوحة، ثم يقوم الكمبيوتر بإداء الوظيفة للراكب لتغيير الموسيقى في السيارة من دون رفع أصبعه.

وتسمح الأقطاب الكهربائية القابلة للارتداء المتصلة برأس الراكب للسيارة بإداء وظائف متعددة دون إزعاج أي شخص بداخلها.

وتقيس التكنولوجيا وظيفة الدماغ، حيث يركز المستخدم على الضوء الموجود على لوحة القيادة، ويختار الإشارة ويؤدي المهمة.

ويقول المخصصون وخبراء عالم السيارات إن التفاعل الحديسي يعتبر أكبر خطوة في تصميم السيارة، حتى عندما تصبح المركبات ذاتية القيادة في غاية الصعوبة، يعتمد المفهوم الجديد على التحوّل المتقدم للمركبة.

المرو للسلامة لسيارة مبنية على منصة شيفروليه بولت دون عجلات القيادة أو دواسات الفرامل بالتواجد على الطرق الأميركية، ولكنها في أواخر عام 2020، سحبتها.

وصرحت الشركة أواخر يوليو 2022 بأنها تواصل العمل مع الإدارة الوطنية لسلامة المرور مع استمرار مراجعتها، وستظل "حريصة على رؤية أصل أوريجين كروز المستقل بالكامل على الطريق في السنوات القادمة".

وترغب شركة فورد في نشر سيارات كهربائية هجينة ذاتية القيادة "مصممة خصيصاً لدعم خدمات التنقل مثل مشاركة الركوب وتوصيل الطلاب وتسليم الطرود".

وقال المتحدث باسم فورد لوكالة رويترز، لم تكشف هويته، إن "العريضة هي خطوة مهمة نحو المساعدة في إنشاء مسار تنظيمي يسمح للتقنيات المستقلة بالنضوج بمرور الوقت، والقضاء على الضوابط وشاشات العرض التي لا تفيد سوى السائقين البشريين".

ويبدو أن السباق المحموم نحو تصنيع سيارات لا تحتاج إلى تدخل بشري لن يقتصر على هذين الصانعين، فهناك عملاق آخر في ألمانيا يسعى إلى ترسيخ أقدامه في هذا المجال.

ومحاولة مرسيدس - بنز تأتي رغم أن المهندسين والمطورين في الشركة سيحتاجون إلى بعض الوقت حتى يتمكنوا من نشر نموذجهم الذي حظي بمتابعة كبيرة، سواء عندما تم عرضه لأول مرة أو عبر الشبكات الاجتماعية.

وأخبر صانع السيارات الأميركي الإدارة الوطنية لسلامة المرور على الطرق السريعة في الولايات المتحدة عن مركباته ذاتية القيادة، قائلاً إن "وجود ضوابط واتصالات نشطة للقيادة من شأنه أن يعرض مخاطر غير مقبولة على السلامة".

وتريد جنرال موتورز نشر أسطول من أيقونتها الفريدة أوريجين، وهي مركبة بأبواب تشبه المنزلة، ولا توجد عجلات توجيه بها في أسرع وقت ممكن. وتقول الشركة الأميركية إن المركبات ستطلب من جميع الركاب ربط أحزمة المقاعد قبل بدء رحلتهم المستقلة.

ووضّمت أوريجين لتعمل بالكامل عبر منصة الذكاء الاصطناعي دون تدخل بشري في تشغيلها، وهي لا تحتوي على مقود أو أنظمة تحكم مثل المركبات العادية.

وتستخدم السيارة التي تتسع لستة أشخاص أكثر من 100 مستشعر وكاميرات وأنظمة ليدار ورادار لتكوين رؤية متكاملة بحجم 360 درجة للمركبة.

كما تستخدم خرائط ثلاثية الأبعاد عالية الدقة لتحديد مكان وجود المركبة في جميع الأوقات، مع تحديد موقعها بالنسبة إلى مستخدم الطريق الآخرين، وتصل هذه الدقة إلى واحد سنتيمتر.

وتعتبر إمارة دبي أولى المدن التي بدأت في تجارب سيارة أوريجين في مارس الماضي، والتي ستمد لمدة عام كامل تمهيداً للتشغيل الفعلي بعشر مركبات بنهاية العام 2023، وزيادة العدد تدريجياً ليصل إلى أربعة آلاف مركبة بنهاية العقد الحالي.

وفي عام 2018، قدمت جنرال موتورز التماساً إلى الإدارة الوطنية لسلامة

برز في الفترة الأخيرة إصرار كبير من قبل مجموعة من عمالقة تصنيع السيارات لتصميم نماذج جديدة برؤية مستقبلية، تتجلى على وجه الخصوص في اعتماد أساليب أكثر ذكاءً في القيادة، بحيث يمكن التخلص من التجهيزات التي تعد ضرورية للتحكم في المركبة.

لندن - تحظى مشاريع تطوير السيارات المستقبلية ذات الطابع المنسجم مع البيئة باهتمام بالغ من قبل المسؤولين التنفيذيين والمهندسين في الشركات، لإبراز تفوقهم بسباق الريادة في عالم بات يركز على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي بشكل منقطع النظير.

ومع أن بعض المدن بدأت تستقطب مركبات لا تحتاج من يقودها وقد لا تحتاج إلى عجلة قيادة أو دواسات، لكن الأمر لا يزال مجرد بداية فقط.

ففي أواخر الشهر الماضي طلبت جنرال موتورز وفورد موتور من منظمي سلامة السيارات في الولايات المتحدة، منح إعفاءات لنشر عدد محدود من المركبات ذاتية القيادة دون ضوابط بشرية مثل عجلات القيادة ودواسات المكابح.

وتريد الشركتان نشر ما يصل إلى 2500 مركبة سنوياً، وهو الحد الأقصى المسموح به بموجب القانون، لمشاركة الركوب وخدمات التوصيل. ولا يسعى أي منهما للحصول على الموافقة لبيع المركبات ذاتية القيادة للمستهلكين.

وأعلنت جنرال موتورز ووحدها كروز لتكنولوجيا القيادة الذاتية في شهر فبراير الماضي، عن تقديم التماس للحصول على إذن بنشر مركبات ذاتية القيادة من دون عجلات توجيه أو مرايا أو إشارات انعطاف أو زجاج أمامي.

أوريجين التي طورتها جنرال موتور تحوي على أحدث التقنيات والمستشعرات والأنظمة لضمان سلامة الركاب

وتتميز مركبة أوريجين، التي تنتجها الشركتان الأمريكيتان بالتعاون مع هوندا اليابانية، باحتوائها على أحدث التقنيات والمستشعرات والأنظمة المتطورة لضمان سلامة الركاب.

وفيما لا توجد تفاصيل حول نموذج سيارة فورد المبتكرة، لكنها قالت قبل مدة إنها تعزم نشر مركبة ذاتية القيادة للتوصيل في وقت مبكر من هذا العقد.

تحديث البرمجيات يضيف مزايا أكبر على الطراز الكهربائي لتايبكان

العام 2021، مما يمكن السائق من رؤية خرائط التنقل بوضوح أكبر، إضافة إلى العديد من الوظائف الأخرى.

وفضلاً عن ذلك كله، أصبحت وظيفة التحكم بالأوامر الصوتية متاحة في الطرازات التي أنتجت قبل العام 2023.

وبالنسبة لأنظمة المساعدة، فيمكن أن يقدم البعض منها الآن المزيد من الدعم للسائق في عدد أكبر من حالات القيادة، كما تم تعزيز مدى أجهزة الاستشعار الخاصة بنظام المساعدة على ركن السيارة.

وأضافة إلى ذلك، عملت الشركة على تحسين وظيفة البحث عن أماكن ركن السيارات المتاحة، بحيث يتم الآن عرض المساحات الأصغر للسائق ضمن الاختيارات. وستستفيد طرازات 2020 و2021 و2022 من هذه التحسينات.

وستتمتع مالكو تايبكان بمجموعة من الوظائف بعد شراء السيارة، حيث يمكن حالياً إضافة وظيفة فتح الأبواب وصندوق الأمتعة دون مفتاح لجميع المركبات التي تم إنتاجها منذ العام 2020 وحتى العام الجاري عند الطلب.

كما تمت زيادة خيارات التحديث عن بعد بشكل أكبر لطرازات العام الجديد.

لتنظيم درجة حرارة البطارية بشكل أفضل، مما يساعد على تقليل زمن الشحن وزيادة المسافة التي تقطعها طرازات 2020 و2021 قبل الحاجة إلى شحن بطاريتها.

ولم تهمل بورشه المقصورة الداخلية، فقد قام المطورون باعتماد أحدث الحلول التكنولوجية التي باتت سمة طاغية في كل السيارات حالياً.

ويتضمن نظام بورشه للتحكم بالاتصالات ونظام بورشه "كوبيكت" أهم التحديثات الجديدة لهذا النظام، إضافة إلى وظائف جديدة وتصميم المربعات الملونة على الشاشة الرئيسية وتعزيز سهولة الاستخدام.

ويعمل التحديث على تحسين التحكم بالأوامر الصوتية، وأيضاً دمج التطبيق الخاص بالشركة السويدية سيوتيفاي في الطرازات التي تم إنتاجها في عامي 2020 و2021 وحتى منتصف فبراير الماضي.

كما تتوفر وظيفة الاتصال اللاسلكي على خدمة أندرويد أوتو التابعة لشركة غوغل الأميركية، كما يمكن أيضاً تصنيف محطات الشحن واختيارها في نظام الملاحة وفقاً لقدرة الشحن.

وقد تمت زيادة مساحة شاشة العرض على الزجاج الأمامي لطرازات

التي تم تحديثها على نفقهم الخاصة مع زيارة ورشة العمل لتحديث البرنامج. وتقول بورشه إن مع قدرة شحن تصل إلى 22 كيلوواط حالياً، فإن البديل الأكثر قوة يشحن البطارية بشكل أسرع.

وتظهر خاصية التحكم في درجات الحرارة كأحد الأنظمة التي تم تحديثها، حيث يعمل التحديث الجديد على تحسين التحكم في درجة حرارة البطارية، خاصة في درجات الحرارة المنخفضة، مما يمكن من شحن البطارية بسرعة أكبر بشكل عام ومن استخدام قدرات شحن متنوعة.

وعلى سبيل المثال، تستخدم الحرارة المتعددة من أجزاء النظام الكهربائي الأخرى

وضع القيادة، مما يعزز من راحة السائق.

وستتم إدخال هذه التحسينات بأكملها على الإصدارات التي ظهرت خلال العامين الماضيين، حتى تكون قريبة أكثر من نسخة تايبكان لعام 2023.

كما أصبح الشاحن الموجود على متن السيارة متاحاً مؤخراً للتعديل التحديدي رقم واحد. ويمكن للعملاء دمج هذا

للطاقة سيتم فصل المحرك الكهربائي الأمامي وإيقاف تشغيله في طرازات الدفع الرباعي في حال التجميل الجزئي. وإضافة إلى ذلك، لن تُقل أي حركة إلى المحورين عند ترك السيارة تسير في حالة ثبات، أي عندما لا يتم استخدام عصا تحويل السرعات، أو عندما تكون في حالة توقف تام.

ويقول المهندسون في بورشه إن هذه الوظيفة ستعمل على تقليل قوة السحب المهدورة وتزيد من المسافة التي تقطعها السيارة قبل الحاجة إلى شحن بطاريتها.

ويظهر مؤشر الدفع الرباعي حالياً في صورة مؤشر لتدفق الطاقة في الشاشة المركزية، مما يسهل على السائق معرفة حالة نظام الدفع.

كما تحسنت استراتيجية استرداد الطاقة، فعلى سبيل المثال تظل إعدادات استرداد الطاقة الأوتوماتيكي مفعلة حتى عندما يغير السائق

ويتمتع النطاق الدقيق للتحديثات ومدة الزيارة اللازمة لورشة العمل على حالة البرامج المحددة لتايبكان، وكما كانت السيارة أقدم، سيتم تثبيت المزيد من التحسينات والابتكارات.

وتتضمن أهم التحديثات منظومة الحركة والطاقة والتكنولوجيا التي تزخر بها، إضافة إلى تجديد الأنظمة المساعدة حتى تكون أكثر مرونة وراحة أثناء القيادة.

وتتمتع الشركة في سياراتها التي ستبدأ السير على الطرقات خلال العام المقبل منظومة حركة متكاملة، فعند اختيار وضع القيادة العادي أو الموفر



أجزاء النظام الكهربائي الأخرى

صورة «ذي إيكونوميست» عن السمعة تثير أزمة في العراق

والصحي جدا أن يكون للمرأة بروز بسيط بالبنان أعلى نسبيا من منطقة العانة، وهذا بسبب نسبة الدهون عند النساء أكثر مما عند الرجال". وأكد "تغيير نظرة ورغبة المرأة لشكلها وجسمها مع تغير الوقت وحجم التسويق وعولمة الأفكار التي تساهم باقتصادات المؤسسات أو الدول، وتبدأ برحلة الصراع مع التغيير للوصول إلى الكمال الوهمي، وأصلا تاريخيا وعلميا ونفسيا الوصول إلى الكبري، وهذا واضح من الواقع، إذا تسال أي رجل يقول أحب الكبري، أو عمليا مثلما نذكر ديفيد باس، أو تاريخيا مثلما هو موجود باللوحات والنماثيل القديمة". وتابع المدرب الذي يحظى بمتابعات واسعة على فيسبوك:

Firas Jalo

هسة نجي لهم، يعتبر العراقيون أقل الشعوب بدانة قياسا بطبيعة أكلهم، وهذا يرجع إلى قوتهم البدنية، ولو قارنت شعوبا عربية مثل مصر والسعودية بالعراق، راح تشوف تتشارك بنفس طبيعة الأكل إلا أن السمعة عندهم بمراتب متقدمة، هذا ما يعني ما عندها سمعة، لا عندها وهواي بس احنا الأقل.

Firas Jalo

وبالنسبة إلى تعليق الأجنبي على صورة إيناس طالب والعرب بشكل عام، فالمشكلة هي احنا تعلمنا أن الغرب يورطنا بتقافاته ومصائبه وبعدين يلومنا على نتائجها.

وبالنسبة، الأميركيان هم أكثر الشعوب سمعة بالعالم، أما قضية السمعة، إذا تعتقد السالفة طبيعية، أنت ما عندك أي فكرة. السمعة لعبة اقتصادية وسياسية، لها علاقة بالأزمة الأميركية الغذائية من كانت بحرب مع فينتام، ومنا بدأت تنتشر، والتخطيط لشلون وشنون إلى صار وتواطؤ منظمة الصحة العالمية بالموضوع هذا كله موجود، بوثائق وكتب ومقالات.

واعتبر البعض أنه لا مشكلة في استخدام المجلة للصورة، مشيرين إلى أن السبب الرئيسي في الضجة المثارة يعود إلى النظرة النمطية للمرأة السمينة. وتستخدم وسائل الإعلام عادة صورة عامة للتعبير عن بعض الظواهر الحساسة، أو تلك التي لا يرغب الأفراد في التعبير عن أنفسهم عند تناولها أو الهرب منها تجنباً للإحراج وللحفاظ على خصوصية الأشخاص.

بمدوره علق كينيث روث المدير التنفيذي لمنظمة "هيومن رايتس ووتش" على التقرير، قائلًا:

وإذا تغريدة روث من الجدل حول الأمر خاصة أنه لم يستنكر استخدام صورة الفنانة العراقية، كإشارة إلى هذا الوضع ضمن التقرير، مما زاد من حدة الانتقادات. وسخر مدرب رياضي:

Firas Jalo

ما أعرف شنو دخل القيد الاجتماعي بالموضوع، أما إذا المقصود هو نظرة وحب المجتمع أو الرجل للمرأة المتلفة أو الكبري، فهيا مالها علاقة لا بقيد المجتمع ولا بعرب ولا بغرب، والموضوع جيني وتاريخي يرجع لأسلافنا الأوائل، يمكن هالزلة بس حب ينظر علينا شوي.

وأضاف "تناول هذا الموضوع العالم ديفيد باس في كتابه علم النفس التطوري بشكل تحليلي وتفصيلي، وعل أن حب الرجل للجسم الكبري (الجسم المتعرج)، ناتج عن خصوبة المرأة وصحتها وهذا يعني أنها أكثر أمانا لحمل أطفال الرجل وجيناته، من الطبيعي

بفداد - قالت الفنانة العراقية إيناس طالب الأحد إنها تحفظ عن الرد على ما وصفته بالإساءة التي تعرضت لها من خلال نشر صورتها في تقرير عن سمعة النساء في العالم العربي في مجلة "ذي إيكونوميست" البريطانية أحدث موجة من ردود الأفعال وعُدّ تمثرا واستهدافا لها.

وبيّنت طالب التي بدأت مشوارها الفني في العام 1996 وفق موقع "ناس نيوز" العراقي، أنها "ورغم تحفظها عن الرد، إلا أنها لجأت إلى القضاء لتأخذ حقها وفقا للقانون". وأضافت أنها "طلبت اعتذارا صريحا وتعويضا عن الأضرار النفسية التي لحقت بها من جراء نشر صورتها في تقرير يتحدث عن سمعة النساء".

وأثار تقرير مجلة "ذي إيكونوميست" البريطانية عن السمعة في العالم العربي موجة غضب وجدل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب استخدامه لصورة الفنانة العراقية إيناس طالب يبدو أنها التقطت خلال موسم مهرجان بابل الذي أقيم خلال السنتين الماضيتين. وتطرق التقرير المنشور على موقع المجلة إلى مشكلة السمعة تحت عنوان "الناذا النساء أكثر سمعة من الرجال في العالم العربي".

وجاء في التقرير الذي نشرته مجلة "ذي إيكونوميست" التي تصدر في لندن، واستخدمت صورة إيناس طالب كصورة رئيسية له "في جميع أنحاء العالم النساء سميات أكثر من الرجال. فالسمعة مشكلة بالنسبة إلى 15 في المئة من النساء و11 في المئة من الرجال. مما يعني أن مؤشر كتلة الجسم لديهم (bmi) يبلغ 30 أو أعلى، لكن فجوة السمعة تختلف في جميع أنحاء العالم".

وتابع التقرير "يوجد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أكبر تفاوتات بين الجنسين وأكثرها ثباتا (العديد من البلدان في جنوب أفريقيا بها فروقات كبيرة أيضا)، في الشرق الأوسط 26 في المئة من النساء مصابات بالسمعة مقابل 16 في المئة من الرجال، وهذا يمكن أن يكون خطيرا". وانتقد كثيرون إرفاق صورة إيناس طالب بالتقرير، مطالبين المجلة بتقديم اعتذار لها، وتغيير الصورة. ورأى معلقون أن نشر صورة الفنانة العراقية كواجهة للتقرير بالشكل المستخدم يعد تمثرا، وانتهاكا لقواعد النشر، وتجاوزا على خصوصيات الآخرين الذين قد لا يودون مشاركتها.

هيئة الصحافة المصرية تمضي في الدمج وتؤجل التطوير

مخاوف متصاعدة من تصفية المؤسسات القومية ونقل ملكيتها إلى جهات أخرى



ماذا ندمج وماذا نترك

رغبات جهات حكومية تسعى لتسخر محتويات بعينها تخدمها بشكل مباشر، لكنها لا تلتقي قبولا لدى الجمهور. وأضحى معيار الحكم على رؤساء التحرير هو مدى التزامهم بالخط المرسوم لهم وليس القدرة على تطوير الصحف أو المجالات التي يرأسون تحريرها.

في المقابل فإن دوائر حكومية تدافع عن نفسها بتأكيداتها على وجود أزمة كفاءات جراء هيمنة الواسطة والحسوبية على التعيينات في الكثير من المؤسسات على مدار العقود الماضية، وهو ما قاد إلى وجود كوادر غير قادرين على الإبداع أو تقديم رؤى مقنعة بالتطوير، وأن عددا من الكوادر الشباب الذين استعانت بهم في تغييرات سابقة لم يحققوا المرجو منهم، بالتالي فالترتيب يكون مطلوباً في تلك الحالة.

وتذكر رئيس الهيئة الوطنية للصحافة عبدالصالح الشوربجي في تصريحات صحافية سابقة أن "التغييرات الصحافية شائعة ولا تغيير إلا في حالة وجود مسألة قانونية"، وتحدث في ذلك الحين عن خطة زمنية لمجالس إدارات المؤسسات القومية للاستمرار واستغلال الأصول.

أكد أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة حسن عماد مكاي أن الإعلام المملوك للدولة (صحافة أو تلفزيون) يعاني بشكل كبير، وإن غياب الاهتمام به يعد أمرا ملموسا من جانب عامة الجمهور الذي انصرف عنه وليس فقط المتخصصين، ويبدو أن ذلك جاء لصالح مؤسسات أخرى، لم يسفها، لديها الرغبة في الهيمنة على السوق.

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن الاستعانة بقيادات شابة لديها قدرة على التطوير ملف مؤجل بالنسبة إلى الهيئة الوطنية للصحافة، على الرغم من وجود الكفاءات التي لديها القدرات والخطط التي تمكنها من الارتقاء بمؤسساتها، وأن الممارسات العامة من جانب الجهات الحكومية تؤثر على إمكانية التخلص من تلك المؤسسات في حين أنها تعد إحدى دعائم الدولة الرئيسية.

وأشار مكاي إلى أن الإعلام يغيب عن اهتمامات الحزب الوطني الجاري حاليا، ويبرهن ذلك على عدم توفر الإرادة السياسية لتحسين أوضاعه، والاستمرار في تثبيت الحالة السلبية القائمة من دون تغيير، وهو أمر ينطبق على بعض المجالات الأخرى التي تقتنع الحكومة بضرورة تركها إلى حين التفرغ لها. ويتخوف العديد من الصحفيين من أن تكون حالة الجمود هدفا للاستمرار في خطط الدمج واستكمال مخطط استثمار أصول المؤسسات بلا اعتراض من قبل الصحفيين أو العاملين فيها، وأن الاستقرار الشكلي مطلوب في الفترات التي تشهد تغييرات حتى لا تجد الهيئة الوطنية للصحافة نفسها تشغل بازمانا عدة في أماكن متفرقة.

تمضي الهيئة الوطنية للصحافة بمصر في طريقها نحو دمج عدد من المجالات والصحف التابعة للمؤسسات الحكومية المشرفة على أداء عملها، وتتجاهل ملف تغيير القيادات القابعة في مناصبها منذ أكثر من خمس سنوات، ما ينشي بأن ملف الصحافة ليس من بين أولويات النظام السياسي، والاتجاه نحو مزيد من إهماله، على الرغم مما تبديه الحكومة من اهتمام بتطوير الإعلام الفضائي.

القاهرة - قررت الهيئة الوطنية للصحافة بمصر مساء الأحد دمج مجلة "لغة العصر" الصادرة عن مؤسسة الأهرام مع مجلة "الأهرام الاقتصادي" وتعيين شريف عبدالباقي رئيسا للتحرير، والتجديد لرئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط (الوكالة الرسمية للبلاد) حسن علي لمدة ستة أشهر بعد تخليه السن القانونية منذ أربع سنوات، وعودة محمد عبدالله إلى رئاسة تحرير مجلة الشباب (شهرية صادرة عن الأهرام) خلفا لخالد حبيب الذي بلغ السن القانونية للإحالة على المعاش.

وأثارت القرارات تساؤلات عديدة حول إصرار الهيئة على قيادات قابعة في مناصبها منذ سنوات والاستعانة بقيادات تركت مناصبها من قبل، وسماحتها في إحداث حالة من الجمود المهني ما يترك تأثيرات سلبية على قدرة المؤسسات على التطور.

وقال نقيب الصحفيين الأسبق يحيى قلاش إن ملف الصحافة بوجه عام يعاني من الجمود ولا توجد رغبة في إحداث تغيير حقيقي فيه، وزادت الشائعات حول المستهدف من ذلك وسط توقعات بنقل ملكية المؤسسات إلى جهات ودوائر أخرى قريبة من الحكومة.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن أحوال الصحافة القومية الأخذة في التدهور على المستويات المهنية والمادية والإدارية بحاجة إلى حوار مفتوح لإنقاذها والعودة إلى عقد المؤتمر العام لنقابة الصحفيين الذي لم ينعقد منذ العام 2006، وكان الهدف منه وضع الجماعة الصحافية لتصورات الارتقاء بالهيئة وتقديمها إلى أصحاب القرار.

وأوضح أن الواقع يشير إلى وجود رؤية تحرك بعيدا عن أهل الاختصاص لرسم خارطة الصحافة القومية، وأصبح أبناء المهنة يتلقون القرارات المتعلقة بمستقبلهم المهني من جهات فوقية، وهو ما يفاقم الأزمة لأن البعد الاقتصادي يبقى سائدا في التعامل مع المؤسسات، في حين يجري تغييب الجوانب المهنية في الوقت الذي غابت فيه الهيئة الوطنية للصحافة عن أي نقاشات ترتبط بمستقبل الصحف.

وتقود العلاقة بين رؤساء التحرير ورؤساء مجالس الإدارات وبين الجهات المسؤولة عن تعيينهم إلى مزيد من تراجع الصحف لأن القيادات تلبى

في المقابيل فإن دوائر حكومية تدافع عن نفسها بتأكيداتها على وجود أزمة كفاءات جراء هيمنة الواسطة والحسوبية على التعيينات في الكثير من المؤسسات على مدار العقود الماضية، وهو ما قاد إلى وجود كوادر غير قادرين على الإبداع أو تقديم رؤى مقنعة بالتطوير، وأن عددا من الكوادر الشباب الذين استعانت بهم في تغييرات سابقة لم يحققوا المرجو منهم، بالتالي فالترتيب يكون مطلوباً في تلك الحالة.

وتضمنت القرارات الأخيرة للهيئة تكليف سامح عبدالله وهو أحد أعضائها برئاسة تحرير موقع "سبوت" الذي جرى تدشينه أخيرا، وهو منصة تتولى عملية نشر الموضوعات التي تقدمها المؤسسات القومية كتطبيق إخباري شامل يشبه "نابض"، غير أن تقديم الموقع لمحتوى خاص به أثار تساؤلات أخرى حول الهدف منه.

وجاءت آخر التعديلات في قيادات المؤسسات الصحافية قبل عامين وأقرت استمرار معظم رؤساء مجالس الإدارات والصحف، وشهدت خروج خمسة فقط بينهم رئيس مجلس إدارة أخبار اليوم الراحل ياسر رزق، مع الإبقاء على رؤساء مجالس إدارات الأهرام ودار التحرير ووكالة الشرق الأوسط وعدد كبير من رؤساء التحرير.

يحيى قلاش
أحوال الصحافة القومية بحاجة إلى حوار مفتوح لإنقاذها

حسن عماد مكاي

الإعلام يغيب عن اهتمامات الحوار الوطني الجاري حاليا

ويضع تجاهل ضحك دماء جديدة في المؤسسات القومية هيئة الصحافة في خانة الهجوم عليها بشكل مستمر من جانب العاملين فيها عقب عزوف شريحة كبيرة من الجمهور عن متابعة الإصدارات التي تشرف عليها، سواء أكانت ورقية أو إلكترونية، وعدم القيام بخطوات حقيقية تؤدي إلى تطوير في هياكلها البشرية والمهنية.

ولدى العديد من الصحفيين في الصحف القومية مخاوف من أن تكون حالة التلكس الراهنة مقصودة والهدف منها التمهيد لتصفية مؤسساتهم، لأن استمرار القيادات في مناصبها لفترات طويلة توازيه قرارات متتالية على مستوى الدمج وتحويل غالبية الإصدارات إلى مواقع إلكترونية دون خطط عملية للنهوض بها.

وتسير المؤسسات الصحافية الحكومية في فلك الإنكماش وعدم البحث عن أفق جديدة تدعم قوة منافستها في سوق الصحافة عموما، وبدأ أن

الأخبار تراكم أرباح إمبراطورية نيوز كورب في سوق خاسر

أطلق روبرت مردوخ القناة التلفزيونية "فوكسستار" في المملكة المتحدة. والقناة التي تحمل الشعار الشعبي "تحدث بصراحة ابدا هنا" لم تجد جمهورها بعد، واحتلت بشكل منهجي المرتبة الأخيرة بين القنوات الإخبارية من حيث المشاهدة.

ومع ذلك تبدو المجموعة التي تقدر قيمتها بـ 10.21 مليار دولار في بورصة ناسداك حذرة في النسب للأشهر القادمة في مواجهة التضخم المتسارع وتراجع القوة الشرائية ورغبة العلامات التجارية في تقليل نفقاتها الإعلانية. وتشير نيوز كورب إلى "استحالة قيام المجموعة بوضع توقعات للأرباح".

واشنطن - أعلنت إمبراطورية نيوز كورب المملوكة لقب لقط الإعلام روبرت مردوخ البالغ من العمر 91 عاما عن تحقيق مستويات قياسية من الأرباح.

وقالت المجموعة التي تمتلك صحف "وول ستريت جورنال" و"التايمز" و"نيويورك بوست" و"ذي صن" و"هاربر كولينز" الإثنين، إنها سجلت ارتفاعا في المبيعات بنسبة 11 في المئة على مدار عام واحد، لتصل إلى 10.4 مليار دولار في عام 2022 (العام المالي المنتهي في يونيو).

وفي عرض تقديمي مفعم بالحوية للمستثمرين، قالت الشركة إنها شهدت سبع سنوات من النمو المتواصل المكون من رقمين، والذي نتج عن عمليات الاستحواذ والتحول الرقمي.

وضاعفت نيوز كورب أرباحها في عام واحد. إذ تجاوزت 760 مليون دولار في عام 2022، مقارنة بـ 389 مليون دولار في العام السابق. وقال الرئيس التنفيذي روبرت طومسون "لقد تغيرت الأعمال بشكل جذري، وأصبحنا أكثر ربحية إلى حد كبير وأنشأنا منصة قوية لتحقيق نمو أكبر لصالح جميع مستثمرينا وأصحاب المصلحة الآخرين". ويرجع تفسير هذه النتائج غير المسبوقة إلى حد كبير وفق طومسون إلى "الأداء القياسي لنزاع وسائل الإعلام الإخبارية لدينا". وشهد قسم الإعلام الإخباري بالشركة نمواً في الأرباح بقيمة 217 مليون دولار أميركي من خلال توسع



إمكانات أكبر

نهج جديد لعلاج السرطان عن طريق تثبيت الخلايا السرطانية في أماكنها

تطويع نوع من الأجسام المضادة داخل الجسم من أجل تعزيز الروابط بين خلايا الورم

اكتشف الباحثون طريقة جديدة في علاج الأورام السرطانية تمنع انبثاث الخلايا السرطانية أو هجرتها إلى أعضاء أخرى داخل جسم المريض، وتعرف هذه الطريقة بتثبيت الخلايا السرطانية في أماكنها وهو اكتشاف يمكن أن يساعد في تحسين علاج المرضى وتسريعه وهي خطوة تعتبر بمثابة نصف العلاج.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - توصل فريق من الباحثين في الولايات المتحدة إلى نهج جديد لعلاج السرطان عن طريق تثبيت الخلايا السرطانية في أماكنها ومنعها من الانتشار في الجسم. وتعتمد هذه الفكرة التي توصل إليها فريق بحثي من جامعتي كاليفورنيا دييفز وواشنطن الأميريكتين إلى تطويع نوع من الأجسام المضادة داخل الجسم من أجل تعزيز الروابط بين الخلايا السرطانية. وفي إطار الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "بروسيدنجز أوف ناشونال أكاديمي أوف ساينس"، توصل الباحثون إلى أن الجسم المضاد وحيد النسيلة الذي يحمل اسم "19 إيه 11"، والذي طوره الباحث باري جومينز من جامعة واشنطن، يقوم بتعزيز نوع من البروتينات تحمل اسم "إي كادهيرين" وهو المسؤول عن ربط الخلايا ببعضها.

الجسم المضاد وحيد النسيلة الذي يحمل اسم «19 إيه 11» هو المسؤول عن ربط الخلايا السرطانية ببعضها

ويؤكد الفريق البحثي أن بروتين "إي كادهيرين" وغيره من الجزيئات اللاصقة للخلايا ينطوي على أهمية كبيرة في هيكل الأوعية الدموية ومنع انبثاث الخلايا السرطانية أو هجرتها إلى أعضاء أخرى داخل جسم المريض. ويقصد بهجرة الخلايا السرطانية عملية انتقال الخلايا السرطانية من عضو إلى آخر. وتحدث هذه العملية عند انتقال الخلايا عن طريق الدم أو الجهاز الليمفي، ويشار للسرطان في العضو الجديد بالسرطان الثانوي. وتتم



الأبحاث السرطانية في تطور مستمر

بشرى وهريس وميركل للتورم. ولا تسبب هذه الفيروسات السرطان إلا بعد وقت طويل من بداية العدوى بها، حيث تكمن في الجسم بعد انتهاء العدوى الأولية، وقد يستمر نشاطها فترة طويلة. ووفقاً لتقارير منظمة الصحة العالمية فإن حالات العدوى من الفيروسات المسببة للسرطان مسؤولة عن 30 في المئة من حالات السرطان في البلدان المنخفضة الدخل، ويتسبب السرطان في وفاة 10 ملايين شخص سنوياً، ومن المتوقع ارتفاع هذا العدد في العقود المقبلة. وكشفت الإحصائيات أن العادات غير الصحية مثل تعاطي التبغ وتناول الأطعمة العالية الدهون وتلك الخالية من الألياف الصحية، وقلة ممارسة النشاط البدني تزيد احتمالات الإصابة بالسرطان، وكشفت التقارير أن ثلث الوفيات الناجمة عن السرطان كان أصحابها من متعاطي التبغ.

أسرع مما يزيد من احتمالات تحولها إلى أورام ثانوية. وذكر الباحث زوي ديامانتوبولو، أحد المشاركين في البحث، أن "الدراسة أثبتت أن انفصال الخلايا السرطانية من الورم الأصلي يخضع لهرمونات مثل الميلاتونين، وهو الهرمون المسؤول عن تغيير إيقاع الجسم ما بين ساعات الليل والنهار". ويُعد مرض السرطان أحد الأسباب الرئيسية للوفاة في العالم، ووفقاً لتقرير منظمة الصحة العالمية فإن السرطان يتسبب في وفاة 10 ملايين شخص سنوياً. وتعد الفيروسات من أبرز مسببات السرطان، إذ أكدت الدراسات العلمية أن 20 في المئة من حالات السرطان في العالم تعود إلى الإصابة بأحد الفيروسات السببية المعروفة وهي فيروس الورم الحليمي، وفيروس التهاب الكبد بي وسي، وفيروس إبشتاين بار، إضافة إلى فيروسات خلايا تي

ورغم اهتمام العلماء بهذه الظاهرة وسبل الوقاية منه، إلا أنه لم يتم التركيز في السابق على التوقيت الذي تنشط فيه الخلايا السرطانية وتبدأ التحرك في الجسم لتهاجم أعضاء أخرى. وتوصل فريق بحثي من سويسرا في دراسة نشرت دورية (نيشتر) العلمية إلى تضيقة مفادها أن الخلايا السرطانية التي تتحرك في مجرى الدم وتحول لاحقاً إلى أورام ثانوية تنشط أساساً أثناء نوم مرضى السرطان. وأعد الدراسة فريق بحثي من جامعة بازل والمستشفى الجامعي في بازل وجامعة (إي.تي.إتش) البحثية في زيوريخ في سويسرا. وشملت الدراسة نحو 30 مريضة سرطان ندي فضلاً عن فئران تجارب، وتوصل الباحثون إلى أن الأورام تفرز المزيد من الخلايا السرطانية عندما ينام المريض، وتنقسم الخلايا التي تنفصل عن الورم الأصلي ليلاً وتزيد بوتيرة

ويعد سرطان الثدي من أكثر أنواع السرطان شيوعاً حيث يصاب به نحو 2.3 مليون شخص سنوياً في العالم، بحسب بيانات منظمة الصحة العالمية. وتتزايد فرص شفاء مرضى سرطان الثدي إذا ما تم اكتشاف المرض مبكراً، غير أن المرضى الذين يتأخر تشخيص إصابتهم بالمرض تتزايد لديهم احتمالات الإصابة بالأورام السرطانية الثانوية، بمعنى انتقال الورم السرطاني من عضو إلى آخر، في ظاهرة يطلق عليها اسم "هجرة الخلايا السرطانية". وتحدث هجرة الخلايا السرطانية عندما تتحرك تلك الخلايا في مجرى الدم حتى تصل إلى عضو آخر في الجسم وتصيبه بالمرض الخبيث.

تكيف الهواء البارد يقلل نمو الأورام السرطانية

واشنطن - كشفت دراسة أجريت في السويد أن تشغيل تكييف الهواء البارد في الغرفة يقلل نمو الأورام السرطانية.

وأظهرت الدراسة التي أجراها فريق من الباحثين في معهد كارولينسكا العلمي في السويد ونشرتها دورية "نيشتر" أن الطقس البارد يحفز إنتاج الدهون البنية في الجسم والتي تستهلك السكريات التي تتغذى عليها الأورام من أجل النمو. وذكر الباحث بيهاي كاو الباحث بقسم الأورام وعلم الأحياء المجهرية في معهد كارولينسكا "لقد وجدنا أن الأنسجة الدهنية البنية تتنافس لسحب الجلوكوز من الأورام، وبالتالي تقلل نمو السرطان لدى فئران التجارب".

وأضاف في تصريحات أوردها الموقع الإلكتروني "ميدكال إكسبريس" للأبحاث الطبية "تشير نتائج التجربة إلى أن التعرض للبرودة قد يكون نهجاً واعداً لعلاج السرطان، رغم الحاجة إلى التحقق من صحة هذه الدراسة من خلال تجارب علمية أوسع نطاقاً". وافتتحت التجربة أن إعاشة الفئران في درجة حرارة تبلغ أربعة مئوية خفضت نمو الأورام السرطانية لديها بشكل ملموس، وركعت متوسط أعمارها بواقع الضعف تقريبا مقارنة بالفئران التي تمت إعاشتها في درجة حرارة تبلغ 30 مئوية. وقال الباحث بيهاي كاو إن "الأمر المثير للاهتمام أن تناول المشروبات التي تحتوي على نسب عالية من السكريات يبدو أنه يبطل تأثير انخفاض درجات الحرارة على الأورام السرطانية، مما يرجح أن الحد من كميات الجلوكوز التي تدخل الجسم قد يكون من أهم الوسائل للسيطرة على السرطان".

العضال الغدي الرحمي يزيد من حجم الرحم بمقدار الضعف

ميونخ (ألمانيا) - قالت الرابطة الألمانية لأطباء أمراض النساء إن العضال الغدي الرحمي هو حالة طبية تتميز بنمو أنسجة الغدة الرحمية في الجدار العضلي للرحم، مما يؤدي إلى زيادة حجم الرحم بمقدار الضعف أو ثلاثة أضعاف. وأوضحت الرابطة أن سبب الإصابة بالعضال الغدي الرحمي غير معلوم على وجه الدقة، ولكن يرجح أنه أكثر شيوعاً لدى النساء اللواتي حملن أكثر من مرة. وتتمثل أعراض العضال الغدي الرحمي في نزيف الحيض الغزير والمؤلم (عسر الطمث) وآلم غير مبرر في منطقة الحوض والشعور بالضغط في المثانة والمستقيم. وأحياناً يكون الجماع مؤلماً. وبعد انقضاء الطمث تختفي الأعراض عادة أو تضعف.

وعن كيفية العلاج أوضحت الرابطة أنه يمكن استخدام اللولب الرحمي، الذي يطلق هرمونا أنثوياً صناعياً يسمى "الليفونورجيستريل"، للسيطرة على نزيف الدورة الشهرية والمها. وقد يوصي الأطباء بتناول حبوب منع الحمل. كما يمكن تناول المسكنات للألم.

أما إذا كانت الأعراض شديدة، فيتم إجراء استئصال الرحم. ومع استئصال الرحم تختفي الأعراض تماماً. والعضال الغدي هو حالة تنشأ جراء بدء أنسجة بطانة الرحم في النمو داخل جدار الرحم، قد تؤدي هذه الحالة إلى زيادة سمك جدار الرحم وتضخم الرحم

كيف نغير مذاق الماء في حال الشعور بممل منه

وفي الوقت نفسه، يمكن إعطاء المشروب طعماً غير متوقع من خلال إضافة أوراق الورد أو الفانيليا أو أعواد القرفة.

من الممكن تجربة تناول الفاكهة أو الأعشاب، وبهذه الطريقة يمكن للمرء أن يروي عطشه دون الاستعانة بأي سكر

ولكن يتعين توخي الحذر في حال كان المرء يفكر في إضافة القشور. ومع ذلك، يجب استخدام الفواكه العضوية، حيث أن الفواكه العادية عادة ما يتم رشها بمبيدات حشرية لا يمكن غسلها بسهولة. ومن الأفضل أيضاً تناول فواكه من الحمضيات التي لم يتم وضع الشمع عليها بغرض إطالة عمرها الافتراضي.

وفي حال إضافة المرء نكهات إلى الماء، فمن الأفضل تحضيرها بشكل طازج، وشربها باردة بعد ذلك بوقت قصير، حيث لا يجب تركها لفترة أطول من اللازم. ولجرد أن الماء عنصر طبيعي، يعتقد الكثيرون أنه ليس له مدة صلاحية، وأنه يبقى في جميع الظروف في حالة جيدة. ولكن المياه في الحقيقة يمكن أن تفقد خصائصها ويتغير طعمها لأسباب عدة. ويمكن أن يصبح طعم الماء حامضاً إذا بقي في كوب طوال الليل مثلاً، ويعتقد الكثيرون أن الميكروبات هي السبب الرئيسي وراء ذلك، ولكن ذلك ليس دائماً.

يعرف أنها إذا كانت غنية بالمعادن قد يطغى ذلك على مذاقها، ويتغلب على نكهة الفاكهة، لذلك يوصى بالحصول على درجة معتدلة من المعادن. كما يمكن تجربة إضافة الفاكهة أو قطع من الخضار أو الأعشاب بحسب الموسم، مثل البرتقال والفراولة والتوت الأزرق أو التفاح، وغيرها الكثير.

ويجب غسل الفاكهة أو الخضار أو الأعشاب جيداً، ثم وضعها في إبريق أو إناء مملوء بالماء، ثم تقطيع أي فواكه أو خضروات كبيرة الحجم، أو وضع الفواكه الصغيرة (مثل التوت) مباشرة كما هي.

وكلماً تم ترك الفواكه والأعشاب في الماء لفترة أطول، كلما كان الطعم والنكهة في الماء أقوى. ومن الممكن أن تكون هناك إضافات لذيدة جداً للماء، مثل التفاح والكمثرى والليمون والبرتقال والخوخ والكتارين والفراولة والتوت بأنواعه والكيوي والكرز والبرتقال والمانجو والبطيخ.

وفي الوقت نفسه، في حال كان المرء يفكر في إضافة الأعشاب، فمن الممكن التفكير في النعناع أو الريحان أو البقدونس أو إكليل الجبل أو المريمية أو اللاندرز.

ومع ذلك، فإذا كان المرء يفضل إضافة أنواع من الخضروات، من الممكن أن يفكر في الخيار أو الجزر أو الكرنب أو الشمندر. وفي الوقت نفسه، تضيف جذور الزنجبيل نكهة ليمون حارة رائعة.

ممتعة، بحسب ما يقوله خبير المياه اندريه أوليج. ويساعد الماء المنكه الأشخاص على التأكد من أنهم يشربون الكمية الموصى بها بصورة يومية، وتقول بعض المونيات أيضاً إن هناك فوائد أخرى تشمل "تأثيرات التخلص من السموم".

إلا أن العلماء يشيرون إلى أن الأبحاث لم تثبت ذلك بعد. ولكن إضافة الفواكه والأعشاب والخضروات إلى إبريق الماء توفر نوعاً من الاختلاف والاستمتاع، حتى لو انتهت بارء الأمر إلى تناول جزء صغير جداً من الفيتامينات والمعادن التي تحتوي عليها.

وعند الرغبة في إضافة فواكه أو خضروات، فلن يكون هناك فرق بين استخدام مياه الصنبور أو المياه المعبأة، حيث أن كلاهما يمتص الروائح والنكهات بنفس القدر.

ولكن يقول أوليج، في حال اختار المرء استخدام المياه المعدنية، عليه أن



هناك الكثير من النكهات لتغيير طعم الماء



حرارة تشتد وماء ينضب



الشمس حارقة



حجج دامغة

الاحترار المناخي يزداد حدة رغم المشككين

ناشطون على الإنترنت ينشرون بيانات درجات حرارة لم تُجمع بدقة



معايير علمية

أما خوسيه لويس غارسيا، وهو ناطق باسم المنظمة البيئية غير الحكومية، فأكد أن "البيانات المتحصرة على درجات حرارة مرتفعة لا تنفي وجود التغير المناخي الحاصل"، لأن "لا رابط بين الأمرين".

ويضيف أن "البيانات الخاصة بدرجات الحرارة شيء، بينما يمثل الاتجاه المتزايد في الاحترار المناخي ومتوسط درجات الحرارة أمرا مختلفا تماما".

ويجمع العلماء على أن موجات الحر المتزايدة أخيرا تشكل نتيجة مباشرة للاحتارار المناخي الذي يساهم في ازدياد وتيرتها ومدتها وشدها.

الخبراء يؤكدون أن مستويات القيقظ اليوم تؤكد وجود الاحترار المناخي حتى لو سجلت درجات حرارة مرتفعة في السابق

وأوضح الخبير في التغير المناخي لدى منظمة "غرينبيس" بيدرو زوربا أن "درجة الحرارة غير الطبيعية المسجلة في ذلك اليوم لها تأثير محدود جدا على متوسط درجات الحرارة" على المدى البعيد لذا "الاتجاه العام لن يتغير بسببها".

مئوية غير صالحة". وفي الإطار نفسه، انتشرت في الآونة الأخيرة عبر مواقع التواصل صورة تظهر غلافًا من مجلة "ال إسبانيول" الأسبوعية يعود إلى أغسطس 1957. وعنوانت المجلة آنذاك "الصيف الأكثر حرا في القرن الماضي"، مشيرة إلى تسجيل درجات حرارة قريبة من 50 درجة مئوية لكنها أخذت أيضا في الشمس.

وقالت الأستاذة المتخصصة في التغير المناخي من جامعة برشلونة إيزابيل كاتشو إن درجات الحرارة القريبة من 50 درجة مئوية وحتى لو افترضنا أنها سجلت "فهذا ليس سببا للشك في ان الاحترار المناخي اشتد حاليا".

درجة مئوية سُجلت في الرابع عشر من أغسطس في لا رامبلا، وهي بلدة صغيرة تقع في مقاطعة قرطبة في الأندلسية جنوب إسبانيا.

لكن الناطق باسم وكالة الأرصاد روبين ديل كامبو قال إن درجة الحرارة القصوى المسجلة في سرقسطة بلغت حينها 39 درجة مئوية.

وأكد أن "هذه البيانات التي تفيد بأن درجات الحرارة تخطت الـ 52 درجة مئوية هي خاطئة، ولا تظهر في قاعدة بيانات الأرصاد الجوية الخاصة بالوكالة"، مشيرًا إلى "عدم وجود أي معطيات في الواقع تخطي فيها درجات الحرارة الـ 50 درجة مئوية".

وأضاف "في كل الأحوال، حتى لو كانت المعطيات المنشورة عبر مواقع التواصل صحيحة، مع إصراري على أنها خاطئة، فهي ليست دليلا يبطل ظاهرة التغير المناخي الحاصلة حاليا".

وكانت صحيفة "ل فانغارديا" اليومية الإسبانية تطرقت كذلك إلى درجات حرارة قياسية سُجلت عام 1935 لكنها أشارت إلى أن درجتَي الحرارة 51 و 52 أخذتا في الشمس لا في الظل.

إلا أن قياس درجات الحرارة ينبغي ليكون صالحا أن يؤخذ في ظل ظروف تحترم معايير دقيقة جدا، بحسب الخبراء.

وأوضح ريكاردو توريكو، وهو عامل تقني في مجال الأرصاد الجوية لدى وكالة الأرصاد الجوية الإسبانية أن "مستشعرات درجات الحرارة ينبغي أن تكون محمية من الشمس والمطر، كما أن درجة الحرارة داخل محطة الأرصاد الجوية عليها أن تكون مماثلة لتلك السائدة خارجا. وتعتبر تاليا درجات الحرارة المسجلة تحت أشعة الشمس في فانغارديا والتي تتخطى الـ 50 درجة

أمام ارتفاع درجات الحرارة خاصة في الدول الأوروبية بدأ بعض الناشطين ينشرون على الإنترنت قياسات قديمة لم تجمع بالدقة العلمية المطلوبة ليشتكوا في وجود احترار مناخي اليوم، تشكيك رد عليه خبراء المناخ مؤكداين وجود مستويات قيقظ مرتفعة، وحذروا من أن المنشورات المتداولة عبر مواقع التواصل تقدم بيانات منفردة ولم تجمع بالطرق المناسبة.

إسبانيا شهدت سابقا درجات حرارة تتخطى الـ 50 درجة مئوية. ويسعى مستخدمو الإنترنت هؤلاء من خلال خطوتهم لإظهار عدم وجود احترار مناخي حاليا.

وتوضح مجموعة من الخبراء أن مجرد رصد درجات حرارة عالية جدا في الماضي يتوافق بشكل كامل مع ظاهرة الاحترار المناخي. وحذروا هؤلاء من أن المنشورات المتداولة عبر مواقع التواصل تقدم بيانات منفردة ولم تُجمع بالطرق المناسبة.

وتبرز من بين أكثر المنشورات تداولًا عبر فيسبوك خلال الأسابيع الماضية لقطة شاشة لمقال نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" في الثالث والعشرين من يونيو 1935 ويشير إلى أن درجة الحرارة في سرقسطة شمال شرق إسبانيا قد لامست آنذاك الـ 127 درجة فهرنهايت أي 52.7 درجة مئوية.

وبدرجة الحرارة هذه هي أعلى بكثير من الرقم القياسي الذي رسمته حتى اليوم وكالة الأرصاد الجوية الإسبانية والبالغ 47.6

برشلونة - حفلت الشبكات الاجتماعية في خضم موجة الحر في أوروبا بعدد كبير من المنشورات التي تبين أن القرن الماضي شهد درجات حرارة عالية جدا، ويسعى البعض من خلال التركيز عليها لإنكار وجود احترار مناخي حالي، إلا أن الخبراء يؤكدون أن مستويات القيقظ المرتفعة هذه، حتى لو سُجلت فعلا في تلك الحقبة، لا تنفي واقع وجود الظاهرة

راهنًا.

ونشر مستخدمو الإنترنت خلال الأسابيع الماضية معطيات تبرز فيها درجات حرارة مرتفعة جدا كانت تُسجل قبل عقود عدة، وقارنوها مع درجات الحرارة المصاحبة لموجات الحر التي شهدتها أوروبا خلال يونيو ويوليو. وتختلف طريقة المقارنة قليلا، إذ استند الإشتغال إلى تقويمات قديمة وجدول مرجعية ومقالات صحافية سابقة لإبراز درجات الحرارة التي كانت تُسجل آنذاك، فوجدوا على سبيل المثال أن



الحر الشديد يطرد السوريين من منازلهم

من بيتي هو الملاذ الوحيد لنا في هذا الحر الشديد، خاصة وأن به بعض المولدات الكهربائية لتشغيل المراوح فوق الطاولات التي يجلس عليها الزبائن".

وقال أبودانيال (47 عاما) "ملك بستانا في ظهر الجبل (شرق السويداء) يتكون من غرفتين وهو مجهز للسكن، نمت فيه عندما تتعرض المحافظة لموجة حر شديدة"، لافتا إلى أنه أخذ معه طعامه وشرايه الذي يكفيه ليومين أو أكثر، حيث الجو هناك لطيف ودرجات الحرارة أقل مما هو عليه في المدينة.

وأضاف أن إخوته لحقوا به وأمضوا وقتا ممتعا، ولم يشعروا بموجة الحر الشديدة التي تتعرض لها البلاد.

وأوضح أن العشرات من العائلات كانت تنتشر على طرفي الطريق المؤدي إلى ظهر الجبل، وتفرش ظلال الأشجار، والكلمة التي يغنيها عن ترانيم تعبيريا عن فرحهم بقضاء عطلة مع أفراد العائلة.

من حدة هذا الحر، فكانت المكيفات تعمل والمراوح وغيرها، ولكن مع غياب التيار الكهربائي لساعات طويلة خلال النهار لم يعد بالإمكان الجلوس في البيت في ظل هذا الحر الشديد".

المديرية العامة للأرصاد الجوية في سوريا تحذر من ارتفاع درجات الحرارة خلال الأيام القليلة القادمة في معظم محافظات البلاد

وأشارت أم غيث إلى أن هذا الأمر ينطبق على غالبية السوريين، فالكل يهرب من البيت بحثا عن مكان مفتوح فيه درجة الحرارة أقل، مبينة أن هذا البحث عن بدائل يرهق كاهل الأسر السورية ماديا، ولكن ما من بديل.

ومن جانبه وصف أبو عصام (46 عاما) المهجر من ريف دير الزور الشرقي، إلى ريف دمشق الشرقي، موجة الحر التي تتعرض لها سوريا، بأنها "صعبة جدا" في ظل انعدام وسائل التكييف وغياب التيار الكهربائي وزيادة ساعات التقنين التي تصل إلى أكثر من خمس ساعات قطع مقابل ساعة ونصف ساعة وصل، مؤكدا أن هذا الوضع يزيد من معاناة السوريين. وقال أبو عصام، وهو عامل يكسب لقمة عيشه من عمله اليومي بمهن مختلفة، إن "وضعي المادي لا يسمح لي بأخذ عائلتي إلى أماكن غالية الثمن، فكان المتنزّه القريب

وتبريد المياه التي تخفف من آثار حرارة الجو.

وقال أبو عصام السالم (51 عاما) من سكان مدينة جرمانا بريف دمشق، لوكالة أنباء شينخوا إن "موجة الحر التي تشهدها البلاد حاليا تدفع المواطنين السوريين إلى البحث عن بدائل والخروج من المنازل التي أصبحت كالفرن مع انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة خلال النهار وانعدام وسائل التكييف التي تخفف من شدة الحرارة".

وتابع أبو مضر يقول، وهو يحزم أمتعته في السيارة متوجها إلى ريف دمشق الغربي قاصدا أحد المتنزّهات هناك "هذا الواقع الصعب الذي يعيشه السوريون حاليا، دفعنا إلى الهروب من المنزل، باتجاه الريف الغربي القريب من سلسلة لبنان الغربية، حيث درجات الحرارة أخف وهناك كثافة بالأشجار"، مبينا أن هذا الخيار فرضه الواقع على السوريين مع ارتفاع درجات الحرارة لأكثر من 40 درجة مئوية.

وروى أبو مضر أن منزله يقع في الطابق الرابع ضمن بناية مكتظة بالسكان، ودرجة الحرارة في داخله لا تطاق.

أما عائلة أم غيث فكان خيارها المسبح، ولم تتردد في حجز طاولة في أحد المساح بضواحي الريف الشمالي للعاصمة دمشق هربا من الحر الشديد، وقضاء ساعات طويلة في جو يسوده الفرح مع أفراد العائلة في جو يسوده الفرح والمرح.

وقالت أم غيث (43 عاما) "في السابق كانت سوريا تتعرض لمشل هكذا موجات من الحر، ولكن كانت هناك وسائل تخفف

وكبار السن، والإكثار من شرب المياه والسوائل، وعدم وضع أسطوانات الغاز في الشمس خوفا من انفجارها، وكذلك إخلاء الأماكن المغلقة مثل السيارات والمحيطات من أي شيء قابل للانفجار (قذاحة، بطارية).

ويعاني السكان في سوريا خلال الصيف من الواقع المتردي للكهرباء، وهو ما يجرهم من تشغيل المراوح أو المكيفات

الكهرباء. وحذرت المديرية العامة للأرصاد الجوية في سوريا، من ارتفاع درجات الحرارة خلال الأيام القليلة القادمة التي قد تصل إلى 40 درجة مئوية في محافظة دمشق ومعظم المناطق الداخلية.

ونصحت المديرية العامة للأرصاد الجوية بعدم التعرض المباشر لأشعة الشمس في أوقات الذروة (من الساعة العاشرة حتى الثالثة)، وبالأخص الأطفال

شهدت المتنزّهات العامة والمساح وحتى الأنهار اكتظاظا منقطع النظير بالمواطنين السوريين خلال أيام الحر في عموم المناطق في سوريا، المزامنة مع تعرض البلاد لموجة شديدة الحرارة شملت معظم المحافظات، خاصة وأن الحكومة قامت مؤخرا بزيادة ساعات التقنين بسبب النقص الحاصل في توريدات الغاز الذي يغذي محطات توليد



ملاذ الفقراء

هاميلتون يفكر في تمديد مسيرته على حلبات الفورمولا واحد

لندن - أكد بطل العالم سبع مرات البريطاني لويس هاميلتون، أنه قد يستمر في فورمولا واحد إلى ما بعد انتهاء عقده مع فريق مرسيدس في العام 2023. وفاز البريطاني البالغ 37 عاما بست بطولات عالمية للسائقين في سبع سنوات بين 2014 و2020 بعد نجاحه الأول مع فريق ماكلارين في العام 2008. لكن موسم 2022 شهد حتى الآن تخلف هاميلتون عن الركب بعيدا عن فيرستابن سائق فريق ريد بول الذي يبدو في طريق ثابتة للاحتفاظ بلقبه. عقد هاميلتون الحالي سيبقيه مع مرسيدس حتى العام المقبل، ومع توقعه تحقيق لقبه الثامن القياسي، قال مجلة "فانتي فير" إنه "لا يزال في المهمة".

وقال البريطاني "ساكون كاذبا إذا قلت إنني لم أفكر في التمديد. ما زلت في المهمة، ما زلت أحب القيادة، ما زلت أواجه تحديا. لذلك لا أشعر حقا بانتي مضطرب إلى الانسحاب في أي وقت قريب". وأعلن الألماني سيباستيان فيتل بطل العالم أربع مرات اعتزاله عشية سباق جائزة المجر الكبرى الشهر

البريطاني لويس هاميلتون، أكد أنه قد يستمر في فورمولا واحد إلى ما بعد انتهاء عقده مع فريق مرسيدس في العام 2023



بن شرقي يثري الحضور العربي في الدوري الإماراتي

الإماراتي، موسم (2022 - 2023)، إلى 7 حتى الآن، منهم 4 لاعبين من المملكة المغربية. وقد أعلن الجزيرة رسميا، عن تعاقدته مع بن شرقي، وقبلها أعلن العين عن اتفائه النهائي مع المهدي مبارك.

عدد اللاعبين العرب في النسخة المقبلة من الدوري الإماراتي، وصل إلى 7 حتى الآن، منهم 4 لاعبين من المغرب

وقبل بن شرقي ومبارك، كان الوصل قد تعاقد مع سفيان بوفيتي، فيما تأكد بقاء كل من سفيان رحيمي مع العين، وليد أزارو مع عجمان، للموسم الثاني على التوالي. وتوقع رحيمي في الموسم الماضي التوقيع بدور الدوري وكأس المحترفين، وسجل 8 أهداف في الدوري، ليقرر العين استمراره في الموسم المقبل. كما تألق أزارو مع عجمان، بعد انضمامه إلى الفريق الإماراتي في الانتقالات الشتوية للموسم الماضي، وسجل 5 أهداف في الدوري.



دياب - حسم الجزيرة الإماراتي تعاقدته مع النجم المغربي أشرف بن شرقي، جناح أيسر الزمالك السابق، في صفقة انتقال حر. ولم يكشف الجزيرة مدة التعاقد مع بن شرقي، بعدما رفض اللاعب تجديد عقده مع الزمالك.

ونشر الحساب الرسمي لنادي الجزيرة عبر تويتر تغريدة بعنوان "أحلامهم هي واقعنا"، مع مقطع فيديو يظهر خلاله بن شرقي وهو يرتدي قميص الجزيرة.

ورحل بن شرقي عن الزمالك عقب تتويجه بلقب كأس مصر، بالفوز على الأهلي بنتيجة 2-1، في شهر يوليو الماضي. وساهم المغربي الموهوب مع الزمالك في التتويح بكأس السوبر الأفريقي على حساب الترجي التونسي، والسوبر المصري أمام الأهلي، وكأس مصر مرتين، ولقب الدوري المصري في الموسم الماضي.

كما شارك الجناح الأيسر في معظم مباريات الأبيض بالدوري الحالي، الذي يتصدره الزمالك قبل 4 جولات على النهاية.

رفع انضمام النجمين المغربيين، أشرف بن شرقي والمهدي مبارك إلى دوري أندوك الإماراتي للمحترفين، لكرة القدم، هذا الصيف، من أسهم نجاح لاعبي المغرب في الكرة الإماراتية. ووصل عدد اللاعبين العرب في النسخة المقبلة من الدوري

السوبر الأوروبية سبيل ريال مدريد لتأكيد سطوته القارية

فرانكفورت الألماني يخشى الاستسلام أمام تاريخ الملكي



في طريق البحث عن لقب جديد

وتابع تراب أحد القلائل الذين يملكون الخبرة في فرانكفورت، إلى جانب الوافد الجديد من ايندهوفن الهولندي ماريو غوتسه مسجل الهدف الوحيد لمنتخب بلاده في نهائي مونديال البرازيل في مرمى الأرجنتين عام 2014 "خوض مباراة الكأس السوبر الأوروبية هو ثمار نجاحنا الموسم الماضي. أن تملك فرصة الفوز بكأس ما في مواجهة ريال مدريد، فلا يمكن أن نطلب أكثر من ذلك في هذه الفترة من الموسم". أما مدرب الفريق أوليفر غلاسنر فقال "نتطلع قدما إلى مواجهة ريال مدريد. إنه أحد أعظم الفرق على من التاريخ الكروي. سنستعد بأفضل طريقة ممكنة لتعزيز حظوظنا بالفوز".

في تاريخ مواجهات الفريقين، جمعهما لقاء واحد فقط، في نهائي دوري أبطال أوروبا. ولم يلتق ريال مدريد وابتراخت فرانكفورت في أي مواجهة أوروبية منذ ذلك الحين، أي منذ 62 عاما. ويعرف المدير الفني لريال مدريد، الإيطالي كارلو أنشيلوتي، الخصم الألماني جيدا، وذلك خلال فترة عمله مع بايرن ميونخ. وخاض أنشيلوتي مباراتين ضد ابتراخت فرانكفورت خلال موسم 2016 - 2017، الأولى انتهت بالتعادل الإيجابي (2 - 2)، والثانية حقق فيها البافاري الانتصار بثلاثية.

مرات، علما أن أنشيلوتي لم يخسر أي مرة فيها، فتوج على رأس الجهاز الفني لبلان الإيطالي عامي 2003 و2007 ومع ريال مدريد عام 2014. واعتبر أنشيلوتي أن فريقه لا يملك الأفضلية لاسيما من ناحية الجاهزية البدنية بقوله "لدينا أفضلية أقل في مواجهة فرانكفورت الذي بدأ موسمه قبلنا لكننا سنلعب من أجل الفوز". وبدأ فرانكفورت رسميا قبل أسبوعين بمشاركة في الدور الأول من كأس ألمانيا قبل أن يخوض أولى مبارياته في بوندسليغا حيث سقط سقوطا موبيا على أرضه أمام بطل المواسم العشرة الماضية بايرن ميونخ 1-6. في المقابل، انطلق الدوري الإسباني نهاية الأسبوع الماضي حيث اكتفى ريال مدريد حتى الآن بخوض مباريات تجريبية. وكان فرانكفورت قد توج بول لقب قاري له منذ 42 عاما عندما تغلب على رينجرز الأسكتلندي بركلات الترجيح في نهائي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ). واعتبر حارس فرانكفورت كيفن تراب أن فريقه يحترم تاريخ ريال مدريد لكنه لا يخشى مواجهته وقال في هذا الصدد "نريد أن نكون فريقا صعب المراس، بكافح ولا يستسلم. بطبيعة الحال نكن احترامنا كبيرا للمنافس لكننا نخوض المواجهة بلا خوف".

الإسباني للمرة الخامسة والثلاثين في تاريخه. وأكد المدرب الإيطالي بأنه يكن احتراما كبيرا لمنافسه الألماني بقوله "حقق ابتراخت فرانكفورت أمرا مميذا الموسم الماضي من خلال فوزه بالدوري الأوروبي لاسيما أنه لم يكن مرشحا". وأضاف "خاض الفريق مباريات رائعة وتمكن من إلحاق الهزيمة ببرشلونة في عقر دار الأخير من خلال اعتماد أسلوب لعب هجومي رائع. إنه فريق سيخلق لنا المتاعب من دون أدنى شك". ستكون المباراة أول مواجهة رسمية بين الفريقين منذ لقاءهما الشهير في نهائي دوري أبطال أوروبا عام 1960 على ملعب هاميدن بارك في غلاسغو والذي انتهى بفوز ابتراخت لريال 3 - 7 ليحضر لقبه القاري الخامس تواليا. في تلك المباراة سجل نجما ريال المري فريديك بوشكاش والإسباني - الأرجنتيني الفريدو دي ستيفانو 4 و3 أهداف تواليا.

وصفها نجم نادي سلتيك السابق الأسكتلندي جيمبي جونستون بأنها "مباراة خيالية في الجنة. لم أزل في حياتي أي شيء مماثل ولا أعتقد أنني سآرى ذلك لاحقا". ويخوض ريال مدريد مباراة الكأس السوبر للمرة الثامنة في تاريخه وسبق له أن أحرزها أربع

يعمل العملاق الإسباني ريال مدريد على أن يبدأ مشواره الرسمي في الموسم الجديد كما أنها في مايو الماضي عندما توج بطلا لأوروبا، وذلك خلال مواجهته لمنافسه ابتراخت فرانكفورت الألماني في مباراة الكأس السوبر الأوروبية على الملعب الأولمبي في هيليسنكي بفنلندا اليوم الأربعاء.

هيليسنكي - تتجه الانظار اليوم الأربعاء إلى الملعب الأولمبي إستاد هيليسنكي بفنلندا، حيث سيقام نهائي كأس السوبر الأوروبي، بين ريال مدريد بطل دوري الأبطال، وابتراخت فرانكفورت بطل الدوري الأوروبي.

ولعب ريال مدريد نهائي السوبر الأوروبي للمرة الثامنة في تاريخه، حيث حقق اللقب من قبل في 4 مرات، بينما خسر 3 نهائيات. وعلى الجانب الآخر، فهذه هي المشاركة الأولى في تاريخ ابتراخت فرانكفورت في كأس السوبر الأوروبي.

المدير الفني لريال مدريد، الإيطالي كارلو أنشيلوتي، يعرف الخصم الألماني جيدا، وذلك خلال فترة تدريبه لبايرن ميونخ

وكان أنشيلوتي الذي عاد إلى الإشراف على نادي العاصمة مدريد للمرة الثانية مطلع الموسم الماضي، قد نجح في قيادة فريقه أيضا إلى إحراز لقب الدوري

إصابة أكرد تفتح أبواب منتخب المغرب أمام أشرف داري

كما تواجد في السباق النهائي لأفضل لاعب داخل القارة.

وتجاوزت حظوظ داري منافسيه في هذا المركز مع الأسود، وعلى رأسهم سامي ماضي الذي قضى موسما متواضعا رفقة فيرنكافورس المري، وجواد بيمق لاعب بلد الوليد الإسباني، الذي تغيب فترة بسبب الإصابة.

صفقة جديدة

كما يتجاهل وحيد خليلوزيتش، مدرب المغرب، كلا من زهير فضال ويونس عبدالحديد.

يسابق وست هام يوناييتد الإنجليزي، الزمن لتدعيم خط دفاعه بصفقة جديدة خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. وكشفت شبكة فوت ميركاتو الفرنسية، أن النادي اللندني يفاوض بين ثنائي باريس سان جرمان، تيلو كيرير وعبدو ديالو، لضم أحدهما.

وأوضحت أن وست هام يسعى إلى تعزيز دفاعه بعد إصابة المغربي، نايف أكرد، في المباراة الودية الأخيرة استعدادا للموسم الجديد.

وأضافت أن ضم تيلو كيرير يبقى مستبعدا بسبب راتبه الضخم، لذلك يفكر النادي الإنجليزي أيضا في السنغالي عبدو ديالو.

البحث عن بديل له في الوديات المقبلة. وتحدث ديفيد موزيز مدرب نادي ويست هام في تصريح صحافي عن الحالة الصحية للولي أكرد، بالقول "هي إصابة موجهة لنا، نتعاقدنا مع قلب دفاع في مرحلة الانتقالات الصيفية الجارية، وأصيب في المباراة الأولى أو الثانية خلال فترة التحضيرات". وعن موعد عودته إلى الملاعب من جديد، بعد تعرضه للإصابة، تابع موزيز حديثه قائلا "خضع أكرد لعملية جراحية ونعتقد أنه سيعود على الأرجح في غضون 10 أسابيع".

سيكون أشرف داري لاعب بريست الفرنسي هو بديل أكرد الذي خاض حوالي 30 مباراة مع الأسود ليرافق العميد رومان سايس في متوسط الدفاع. يعد أشرف داري، نجم الوداد السابق، المنتقل مؤخرا إلى بريست الفرنسي، أمام فرصة استثنائية لشغل مكان أساسي في تشكيلة الأسود في المعسكر المقبل.

موسم تاريخي

وقدم داري موسما تاريخيا مع الوداد، توج خلاله بثنائية الدوري المغربي ودوري أبطال إفريقيا، وجرى اختياره كأفضل لاعب في الدوري المحلي،

الرباط - تلقى الجهاز الفني المشرف على العارضة الفنية لمنتخب الأسود تقريراً حول آخر مستجدات عودة اللاعب نايف أكرد لمواجهة الأحداث والظهور مجددا في المباريات. وتأكد أن اللاعب لن يكون متاحا في معسكرات الأسود المقبلة، ولن يظهر في وديتي باراجواي وتشيلي الشهر المقبل، وهما وديتان ستلعبان في إسبانيا، كما لن يظهر في معسكر أكتوبر، وسيكون متاحا فقط في آخر فترة تحضيرية



طريق مفتوح

صباح العرب

د.هيثم الزبيدي



جمهورية لندن

على مدى 30 عاما، ظلت الحكومة البريطانية تغير اسم واحدة من وزاراتها الأساسية، نظام الحكم في بريطانيا يعتمد مستويين للوزارات، الأول، يسمى دائرة والوزير يكون عضوا في الحكومة/الكابينة الوزارية، الثاني، وزارة تتفرع من الدائرة الأساسية تختص بجزء معين من عمل الدائرة، والوزير يعادل وزير دولة في عالمنا العربي. استقر الاسم منذ عام 2019 على الهدف الحقيقي من هذه الوزارة التي حاولت التسميات السابقة إخفاؤه. وزارة المساواة والإسكان والمجموعات تعني بقضية أساسية تواجهها بريطانيا وهي الفروقات المناطقيّة/الجهوية والتباين في مستويات المعيشة بين مجتمع عرقي وآخر ومحاولة ردم الهوة بين من هو قادر على تأمين سكن لائق من عدمه. في بلد عريق بحكومته وعدالته الاجتماعية، أفرزت التغييرات الاقتصادية الكبرى التي اجتاحت العالم مع العولمة فجوات هائلة ما عادت الإجراءات الترقيعية التي تقوم بها البلديات في المدن الأقل حظا قادرة على سدّها. المساواة المناطقيّة والمجموعيّة تحتاج إلى سياسة حكومية شاملة وميزانيات كبيرة ونظرة مرنة تأخذ بالاعتبار أن إصلاح الوضع في مدينة أو بلدة أو منطقة لا يعني أن المشكلة قد تم حلّها، فهذا بنفسه وصفة لغيرة مناطقيّة وعرقية: لماذا هم وليس نحن؟

الاختلال بالتوازن لأسباب جهوية أو مجتمعية مشروع خراب. صحيح أن لا دولة في العالم قادرة على أن تجعل كل ركن في جغرافيتها وكل فرد من مواطنيها سواسية مع أفضل ما يتمتع به ابن العاصمة مثلا، لكن بعض الإصناف في توزيع الثروات والاهتمام بعمل على التقليل من المشاكل التي تنشأ بسبب الفروقات. إذا كان هذا حال دولة مثل بريطانيا، فحدث عن بلادنا العربية ولا حرج. أي محاولة لإقناع أبناء المدن والبلدات والقرى خارج العاصمة بأن عليهم أن يرضوا بالأقل، هي محاولة عبثية. في السابق، وقبل الفضائيات والشبكات الاجتماعية، كان ابن المنطقة النائية معزولا ولا يعرف ما يجري. يردد الفجوة بين ما يتمتع به ابن العاصمة أو المدن الكبرى وبين ما يصله من فئات الاهتمام. حتى هذا لم يستقم ما قبل ثورة الإعلام والاتصالات، إذ تشهد العواصم والمدن الكبرى تدفقات بشرية على مدى قرن من الزمان. أبناء المناطق الأقل حظا يبحثون عن فرصة عمل أو انتقال كامل إلى حيث ما يعتبرونه عيشا رغيدا. إطلاقة على إحصاءات السكان للمدن العربية والكبرى على مدى مائة عام تكشف أن الناس "أسسو" طريقهم الخاصة في المساواة الجهوية والمجموعيّة. احزم حقيبتك وتوجه إلى العاصمة وابحث عن عمل واستقر! البعض نجح وينجح، والآخر يكتشف أن العيش الرغيد ليس رغيدا تماما، وأن قائمة مختلفة من المشاكل تنتظره في العواصم والمدن الكبرى. يسمى البريطانيون العاصمة لندن بـ "جمهورية لندن" ليقولوا إنها دولة داخل دولة بمواصفات مختلفة. في جمهورية لندن السيارات أفخم والملابس أحدث والأكل أفضل. خارج لندن، هناك مدن وبلدات هي رموز حية للبوّس. جمهورية لندن جاذبة للهجرة وطاردة لمن لا يستطيع التأقلم مع غلائها ومتطلبات المعيشة فيها. الحكومة البريطانية واعية لهذا الخطر إلى درجة أنها غيرت مقر وزارة المساواة إلى خارج لندن. ما معنى المساواة إذا بقيت الوزارة المعنية بالأمر في العاصمة؟ استطاع أن أشرح براحة ضمير عددا من عواصمنا العربية التي تكون جمهوريات أشبه بجمهورية لندن: جمهورية بغداد؛ جمهورية القاهرة؛ جمهورية تونس العاصمة؛ جمهورية دمشق؛ بل وأقول جمهورية بيروت. بقية الترشيحات متروكة لأهل كل بلد.

كردي عراقي يغزو مواقع التواصل بنصائحه الزراعية



مزرعة بمرتبة مركز علمي

متابعيه وإيجاد حلول للمشاكل التي تعترضهم في مجال الزراعة، ومن بينها سؤال لعبدالرحمن مجيد يقول فيه "كيف نعالج شجرة شمش جافة بعدما نشرنا سمادا تحتها؟". وافتتح محمد في الأونة الأخيرة مكتبة صغيرة في مزرعته ليزورها الطلاب المهتمون بهذا المجال. ويصف محمد جهوده قائلاً "مزرعتي لم تعد فقط مكانا للزراعة، بل أصبحت الآن بمثابة مركز علمي زراعي، ككلية كالمطاطم الكرزبة والبانجان والفلفل والنرة. ويحاول أزيد محمد في مقاطعه الإلكترونية أيضاً الإجابة عن أسئلة

المناحة"، سعيًا إلى "التخفيف من آثار تغير المناخ وإعادة تأهيل الزراعة بشكل أكثر استدامة". ويقول حميد إسماعيل عبدالرحمن البالغ من العمر 47 عامًا (فلاح من كردستان) إن "مستوى مياه الأبار انخفض بشكل كبير"، مضيفًا أن ذلك "يؤثر على تطور الزراعة". ويفتح عبدالرحمن مزرعته يومين في الأسبوع أمام العائلات التي تأتي لشراء الخضّر و"الثمار الطازجة والعضوية"، كالمطاطم الكرزبة والبانجان والفلفل والنرة. ويحاول أزيد محمد في مقاطعه الإلكترونية أيضاً الإجابة عن أسئلة

وفي خاتمة التعليقات على أحد فيديوهات محمد كتب أحمد حسن (أحد متابعيه) "يجب أن يعيّنوك وزيراً للزراعة". وتشير دراسة للأمم المتحدة وحكومة الإقليم نشرت عام 2019 إلى أن "الإقليم كردستان يتمتع بمستويات عالية من الأمطار مقارنة بالوسط والجنوب... ويضمّ السهل الأكثر خصوبة في العراق". وتدعو الدراسة إلى "المزيد من الاستثمار" في أساليب الري الأكثر تطوراً. وتضيف الدراسة أن هناك "حاجة إلى المزيد من المشاريع الهادفة إلى إدارة المياه لضمان الاستخدام الفعال للمياه

الأفكار مادة العصر الثمينة، فالفلاح أزيد محمد المقيم في كردستان مولع بالمعرفة الزراعية واختار أن يفيد بها من يحتاج إليها من خلال طرحها على موقع فيسبوك حتى أصبح لديه نصف مليون متابع دون أن يضع على وجهه مساحيق، ليؤكد أن المعلومة الحقيقية هي المادة الرئيسية لمواقع التواصل الاجتماعي.

حلبجة (العراق) - اكتسب الفلاح أزيد محمد من إقليم كردستان في شمال العراق شهرة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي التي يقدم عبرها نصائح زراعية في مقاطع فيديو يظهر فيها وهو يحصد البصل أو يقطف العنب. ويستند الرجل البالغ من العمر 50 عاماً إلى خبرته الواسعة في كيفية زراعة البذور وتحسين أنواع الخضّر لتعليم جمهوره طرقاً تساعد على زيادة الإنتاج وحماية الحقل من الأمراض والحشرات.

ويهدف أزيد محمد من وراء ذلك إلى تعزيز الوعي بقضايا لعل أبرزها حماية البيئة وتشجيع السلطات على دعم الزراعة. ويقول محمد "أرضنا خصبة، كالذهب"، ولذلك "على الحكومة الاهتمام بالزراعة لتحقيق اقتصاد متين، وليس بالنقط".

ويصور محمد مقاطع الفيديو هذه بواسطة هاتفه الذي في مزرعته التي تبلغ مساحتها سبعة دونمات والقرية من حلبجة، ويظهر فيها وهو يقترش الأرض بين عرائش العنب وهو يقترش الطماطم، لثبّت بعدها إلى متابعيه الـ 500 ألف على موقع فيسبوك. وفي أحد المقاطع يشرح المزارع، الذي خلق ثقته بعناية وأبقى على شارب صغير مرتدياً زياً كردياً تقليدياً أنيقاً، الفرق بين نوعين من البصل حصدهما للتو من أرضه.

ناج من قنبلة هيروشيما يضيف بصمة الفرحة على الأزياء الباريسية

وتوفيت والدة إيسي بعد ثلاث سنوات من إلقاء القنبلة بسبب مضاعفات تعرّضها للإشعاعات. ومع أن قنبلة هيروشيما جعلته يعرج طوال حياته، إلا أنه نادراً ما تحدث عن هذا الحدث الذي شكّل صدمة عميقة في حياته، لكنه خرج ذات مرة عن صمته في مقال نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" عام 2009 يدعو إلى نزع السلاح النووي. وكتب فيه "عندما أغمض عيني، مازلت أرى أشياء ينبغي ألا يعيشها أحد: ضوء أحمر ساطع، وبعد وقت قصير سحابة سوداء، ثم الناس يركضون في كل اتجاه في محاولة يائسة للهروب". وأضاف "أتذكر كل شيء. بعد ثلاث سنوات، ماتت والدتي بفعل تعرضها للإشعاع".

باستخدام برمجة الكمبيوتر لإنتاج ملابس من قطعة قماش واحدة، بدلاً من خياطة أكثر من قطعة لوصول بعضها ببعض. وقال مياكي عام 2006 بعد فوزه بجائزة كيوتو المرموقة "منذ العصور القديمة، في اليونان أو أفريقيا، بدأت كل ثقافة (صنع الملابس) من قطعة واحدة من القماش أو الجلد". وكان مياكي الذي ولد في الثاني والعشرين من أبريل 1938 في هيروشيما في سن السابعة عندما ألقت الولايات المتحدة في السادس من أغسطس 1945 أول قنبلة ذرية في التاريخ على مسقط رأسه، مما أسفر عن مقتل 140 ألف شخص وتسبب بصدمة نفسية عميقة للناجين تركت أثرها على حياته.

قرن، ابتكر الملابس المريحة و"أزياء التكنولوجيا"، معتمداً مقارنة بسيطة بدلا من الضخامة التي يتصف بها تصميم الأزياء الراقية. ومما ابتكره مثلاً مجموعة "بايتس بليز"، وهي عبارة عن قطع ملابس مطوية بشكل دائم ولا تتجعد، محدثاً مفهوماً قديماً يقوم على توفير الانسيابية والراحة. واستكملت المثلثات المستقبلية الطابع لحقيبة مياكي الهندسية الشكل "ياو باو" عدداً كبيراً من الملابس الأنيقة، وصنع أكثر من 100 سترة سوداء للمؤسس المشارك لشركة "أبل" ستيف جوبز. وأبهر مياكي أيضاً جمهور عريض الأزياء بمفهومه المكون من الأحرف الأولى لعبارة "قطعة من القماش بالإنجليزية"،

طوكيو - أحدث مصمم الأزياء الياباني إيسي مياكي الذي توفي عن 84 عاماً تغييراً كبيراً في عالم الموضة الباريسية بابتكاراته الطليعية، واتسمت الملابس التي حملت توقيعها بطابعها العملي المريح، وكان يقول إن دافعه هو أن توفر قطعها "الجمال والفرح"، وهو الذي كان شاهداً في طفولته على أهوال القنبلة الذرية في مسقطه هيروشيما. وكان مياكي ضمن موجة من المصممين اليابانيين الشباب الذين طبعت بصماتهم عالم الموضة في العاصمة الفرنسية منذ منتصف سبعينات القرن الماضي. وطوال حياته المهنية العالمية التي امتدت أكثر من نصف



أغنية «حفلة» لنوال الزغبى تتخطى حاجز الـ 30 مليون مشاهد

حاجز 12 مليون مشاهدة للفيديو كليب بأكثر من 15 ألفاً، وفاقت أيضاً 9 ملايين مشاهدة على فيسبوك وإنستغرام على فيديوهات الناس وهم يغنون الأغنية ويتفاعلون معها. حققت أغنية "حفلة" نجاحاً كبيراً، كما احتلت هذا الأسبوع المرتبة

أرقاماً عالية جداً، وسط تفاعل الناس مع كلماتها ومعانيها، فصارت على كل لسان. كما حققت الأغنية التي تحمل اسم "حفلة" نجاحاً ضخماً على تطبيق تيك توك وتخطت المشاهدات عبر التطبيق باسم "يا تعيش لحد بصوتك" وتخطت

بيروت - استطاعت آخر أغاني النجمة اللبنانية نوال الزغبى أن تتخطى 9 ملايين ونصف مليون مشاهدة على يوتيوب خلال 10 أيام على صدورها، كما حققت الأغنية اكتساحاً على صفحات السوشيال ميديا وانتشاراً كبيراً محققة

الرياض - تشارك فرقة بلاك بينك، الكورية الجنوبية الشهيرة، في إحياء فعاليات موسم الرياض 2022، وذلك في مفاجأة كشف عنها رئيس هيئة الترفيه السعودية تركي آل الشيخ. وقال في تغريدة عبر حسابه على تويتر "فرقة بلاك بينك (...) من المفاجآت الكبيرة في موسم الرياض 2022"، موضحاً أنه سيتم الإعلان عن التفاصيل كاملة خلال الفترة المقبلة. ويشير جدول الحفلات الخاص بالفرقة إلى أن حفل الرياض سيقام في العشرين من يناير 2023، كما أن رحلتها إلى الشرق الأوسط تتضمن إحياء حفلة في العاصمة الإماراتية أبوظبي في الثامن والعشرين من الشهر ذاته.

بلاك بينك ترقص وتغني في السعودية



وقد لاقى الخبر إقبالاً بين الكثير من متابعي ومحبي الفرقة الذين أعربوا عن سعادتهم بهذا الخبر، لكن البعض الآخر شن عليها هجوماً بسبب ما وصفه بـ "الرقص الفاضح" لعضوات الفرقة و"ملايسهن المثيرة". ولم يتم الإعلان بشكل رسمي عن سعر تذكرة الحفل الذي تقيمه الفرقة في موسم الرياض، ولكن وفقاً للزيارة السابقة التي قامت بها هذه الفرقة في موسم الرياض العام الماضي 2021 بلغ السعر حوالي 75 دولاراً أميركياً، وبالعملة السعودية ما يقارب 280 ريالاً سعودياً. يذكر أن فرقة بلاك بينك استطاعت وضع بصمة في عالم الموسيقى والغناء وازدادت شعبيتها خارج كوريا بتعلمها مع نجوم عالميين.